

③ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٥ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

محسن ، محمد محمد

الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني.

٢٨٠ ص ٢٠٤ سم. - (رسائل إرشادية ١٧٤)

ردمك ١ - ٥٧٧ - ٥٤ - ٩٩٦٠

١ - القرآن - القراءات والتجويد أ . العنوان.

ب - السلسلة

١٥ / ٥٧٥٤

ديوي ٢٢٨



حقوق الطبع والنشر محفوظة للجامعة

تقديم وتقريظ

الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الشقنيطي
عميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله الذي أنزل «القرآن» تبياناً لكل شيء، على نبيه ورسوله «محمد» صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين نذيراً.

فتحدّى بأقصر سورة من سوره مصافع النجباء من بلغاه فحطان، وفصحاء عدنان.

والحمد لله الذي أشار إلى القلم وأنه وسيلة تعليم بعد الأمر بالقراءة.

والحمد لله الذي سير هذه الأمة من بين العلاقة بين «القراءات والرسم العثماني». فهي أمة مرحومة قدم ظالمها لنفسه في الجنة لأن لا يقنط، وآخر سابقها بالخيرات لأن لا يفتر فيحبط.

وهي خير الأمم، ورسوها أفضل الرسل عليهم صلوات الله وسلامه.

وهذا الكتاب المنزل عليها دستور كامل لا تنزل بهم نازلة إلا وفيه السبيل إلى حلها، فهو موئلهم الذي إليه يثلون، وسراجهم في الظلم الذي به يستضيئون. ودليله قوله تعالى:

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكُوتِ فَاعِلُونَ ۝ ٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝ ٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ ٦ فَمَنْ أَسْفَحَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝ ٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝ ٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ ٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝ ١٠ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ ١١ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ۝ ١٢ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفُوءًا فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ۝ ١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّفُوءَ عِلْقًا فَخَلَقْنَا الْعِلْقَةَ مَضْجَعًا فَمَا خَلَقْنَا الْمَضْجَعَةَ

عِظَامًا فَكَسَّوْنَا الْعِظَامَ رَحْمَةً فَأَدْنَأْنَاهُ خَلْقًا ۗ أَخْرَفْتَ بَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٦٦﴾
 ثُمَّ إِنَّا كَرَّمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ لِمَيْمُونٍ ﴿١٦٧﴾ فَرَأَيْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبَعُوثٌ ﴿١٦٨﴾

[المؤمنون: ١٦٦-١٦٨].

أما وهم لكتاب الله تعالى لا يضيعون فإنهم للعذاب مُعْرِضُونَ . والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين .

المخبر عنه بأنه على خلق عظيم ، وعن نفسه أنه أوتي القرآن ومثله معه ، وأنه كمل به الدين ، وعلى أصحابه كتبة الوحي ، المهاجرين ، الناصرين ، فرسان النهار ، رهبان الليل ، المعدلين من رب العالمين ، ومن نبيه الكريم ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فإنني قد تصفحت كتاب فضيلة الدكتور/ محمد محمد سالم محسن . والفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني ، فوجدت الكتاب قد أتى فيه المؤلف بها سر المنصف ، وجمع فيه أقوال جلة العلماء في قضيتين هما خطر عظيم لتعلقها بكتاب الله تعالى :

إحداهما : قضية القراءات .

والثانية : قضية الرسم العثماني .

وقد وفق صاحب الفضيلة في ردوده على مخالفه ، وتأديبه في العبارات ، وبعثه الجوانب التي ترد الشبه عن كتاب الله تعالى .

وكيف هلا ، وصاحب الفضيلة حفظه الله تعالى ، وأجزل لنا وله المثوبة أخبر عن نفسه أشابه الله : أنه من نعم الله عليه التي لا تحصى أنه قضى حياته بالاشتغال بالدراسات القرآنية وما يتصل بها من تجويد ، وقراءات ، وتوجيه للقراءات ، ورسم ، وضبط للقرآن ، وعلم عد آي القرآن ، وغير ذلك .

وأنه حفظ أشهر المنظومات في هذه المواد المختلفة، وقام بتدريس هذه المواد منذ حصوله على شهادة: «التخصص في القراءات وعلوم القرآن» من الأزهر عام ١٩٥٣ م.

وكان من توفيق الله عليه أنه صنّف أكثر من أربعين كتاباً في علوم تتصل بالقرآن والسنة.

ولهذا يتضح أنه لا غرابة إذا كان فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد سالم محيسن تطرق لهذا الموضوع الذي بين فيه جزاءه الله خيراً.

إن «المصحف» لا بد أن تكون كتابته برسم الإمام. وردّ على القائلين بغير ذلك ردوداً نجدها في تضاعيف الكتاب. والذي أريد أن أنبه عليه أن «القرآن الكريم» معجزة، وكل ما يتصل بالقرآن معجزة، وذلك لأن علم الله محيط بكل شيء، وعلم البشر قاصر، وما لا يتناهى لا يتقاس بها يتناها.

وجمال الكلام يحصل: إذا حسن المعنى، وحسن اللفظ، وحسن الرّبط بينهما، وهذا الحسن لا يجتمع من كل وجوهه إلّا للخالق المحيط علمه بكل شيء.

ولذلك كان رسم القرآن، وقراءاته، ومعانيه، وأسلوبه، وبلاغته، كل ذلك أمور معجزة الله تعالى، لأن الله بين شمول علمه في قوله تعالى:

﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ . [الأنعام: ٥٩].

وفي قوله تعالى:

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ، سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ . [لقمان: ٢٧].

ولما سئل «بتداره»: أين الإعجاز في القرآن؟

قال رحمه الله: هذا سؤال فيه حيف أين الإنسان من الإنسان، يريد أن «القرآن» كله معجز.

وأقول لفضيلة الدكتور/ محمد محمد سالم محسن :
 حفظه الله، كُتِبَ تغني عن التعريف به، والتقديم لها لما حوت من العلوم،
 والجمع، والتوضيح، في «آثاره تنبيك عن أحواله، وهذا لا يعني أنه لا يخطئ» .
 فلا يوجد تأليف إلا وفيه خطأ، إلا كتاب الله تعالى، فهو الذي لا يأتيه الباطل من
 بين يديه ولا من خلفه لأنه تنزيل من حكيم حميد .
 ولكنَّ الجمع، والتوضيح، والتسهيل سمة في كتب فضيلة الشيخ
 الدكتور/ محمد سالم محسن، وخصوصاً كتاب :

«الفتح الرباني في علاقات القراءات بالرسم العثماني»

فإنه بين فيه العلاقة بين «القراءات والرسم العثماني» بالأدلة التي لا تدع مجالاً
 للشك لمن وقف عليه، ويبيِّن أن الرسم العثماني له تعلق وثيق ببعض القراءات، وأنه
 يجب على الأمة كتابة كلام الله تعالى وفق كتابة الصحابة له في المصحف المعروف
 بالإمام .

وقد وُفِّق فضيلة الشيخ في ذلك الذي رآه، ويكون قد ردَّ شبهة قوية عن الأمة،
 وبأبأ خطيراً وهو جواز كتابة المصحف بالرسم القياسي، وترك رسم مصحف عثمان
 رضي الله عنه .

ولولا حفظ الله لكتابه، لما حفظ رسم الأول، وصدق الله حيث قال :

﴿ إِنَّا نَحْنُ مُرْسِلُو الذِّكْرِ وَإِنَّا لَهُ لَنَظِيرُونَ ﴾ [الحجر: ٩] .

والقرآن حاكم على اللغة، لأن الله تعالى يقول وقوله الحق :

﴿ يَلْسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [الشعراء: ١٩٥] .

ويقول : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا شَرَدِي عَوَجَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٢٨] .

فالذي يوجد في «القرآن» من الأساليب حاكم على اللغة، ومع التبع التام لا توجد
 مسألة واحدة في كتاب الله تعالى إلا ولها وجه في اللغة العربية فصيح مستفيض .

كما أن رسم المصحف توقيفيّ سواء كان ذلك بوحى، أم بتوفيق من الله تعالى
لنبيّه، وصحابه، فإنه رسم لم يأت اعتباطاً، وإنما هو الوحي الذي نزله الله على نبيّه،
أو يلهمه لبعض خلقه، أيّاماً كان الأمر فإن «القرآن» معجز، ورسمه توقيفيّ، آمناً
بذلك، وصدّقنا رسولنا «محمدًا» صلى الله عليه وسلم.

ثم إن وضع المسلمين اليوم مع كتاب الله تعالى كمن فيه مرض قاتل، وجرب له
علاج شاف على خلق كثير.

ثم إن هذا المريض أُخبرَ بأن يتداوى بالعلاج المعروف فأبى، وامتنع وقال: والله
لا أتعاطى العلاج، والناس يدعون: إن العلاج مجرب، والمرض الذي معك قاتل،
وذلك العلاج المجرب شفاؤه هو «القرآن» فقد جرب العمل به، ووَجِدَ به حلّ
مشاكل الأمم.

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ..

[الحِجْر / ٩].

« المقدمة »

الحمد لله الذي أنزل «القرآن» هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان .
وأشهد أن لا إله إلا الله القائل:

﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف: ٣].

والصلاة والسلام على سيدنا «محمد» الذي صحَّ عنه في الحديث الذي رواه «أبو
أمامة الباهلي» رضي الله عنه حيث قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» اهـ. رواه مسلم.

وعن «محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب أبي بكر الزهري» ت ١٢٤هـ. رضي
الله عنه قال: «حدثني «عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهلالي» ت ٩٨هـ. أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقرأي جبريل - عليه السلام - على حرف واحد
فراجعته، فلم أزل أستزيد، ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف» اهـ^(١).

وبعد: فمتذ زمن بعيد وأنا تواق إلى وضع مصنف خاص أضمنه الحديث عن
العلاقة بين القراءات، والرسم العثماني، وأبين فيه أن العلاقة بينهما قوية ومتينة لأنه
يترتب على مخالفة «الرسم العثماني» ترك الكثير من القراءات المتواترة^(٢) حتى شاء الله
تعالى وشرح صدرى للكتابة في هذا الموضوع الهام الذي لم أسبق إلى مثله من قبل،
وقد سميت مصنفي هذا:

(١) رواه البخاري حـ ١٠٠/٦ - ومسلم حـ ٢٠٢/٢.

(٢) سيتضح كل ذلك من خلال فصول هذا الكتاب.

«الفتح الربّاني في العلاقة بين القراءات والرسم العثماني»

وهدف من وراء الكتابة في هذا الموضوع الهام حذّة أمور في مقدمتها جميعاً: الدّفاع عن قراءات القرآن، وعن الرسم الذي كتب به «القرآن» بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك الرسم الذي اكتسب حكماً شرعياً وهو إجماع الصحابة عليه، كما أن هذا الرسم من عمل بعض الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد تلقى المسلمون هذا الرسم بالرضا والقبول على مرّ العصور، وقد اهتم الكثيرون من المسلمين بتعلّمه ثم بالتصنيف فيه.

ومن نعم الله تعالى عليّ يوهي لا تحصى أنني تلقيت جميع القراءات المتواترة على شَيْخِي المرحوم «الشيخ/ عامر السيد عثمان». طوال سبع سنوات بالأزهر الشريف بمصر الحبيبة.

كما أخذت علم «الرسم العثماني، وضبط القرآن الكريم». عن أستاذي «الشيخ أحمد أبو زيت حاره» طوال ستّ سنوات بالأزهر الشريف.

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتفني به يوم يقال لكل إنسان: ﴿أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا﴾.

وصلّى اللهم على سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

المؤلف

الدكتور/ محمد محمد محمد محمد سالم محيسن

المدينة المنورة :

الجمعة ٣٠ من جمادى الأولى ١٤١٢ هـ

الموافق ٦ من ديسمبر ١٩٩١ م

منهج تصنيف الكتاب

«منهج تصنيف هذا الكتاب»

ضممت موضوعات كتابي هذا: مقدمة، وتمهيداً، وبابين، وخاتمة:
* فالمقدمة ضممتها الحديث عن الدوافع التي جعلتني أصنّف هذا الكتاب.

* والتمهيد ضمنته الحديث عن:

أ - تعريف القراءات.

ب - تعريف الرسم، وأقسامه، وتعريف كل قسم.

* والباب الأول : ضمنته ثلاثة فصول:

الفصل الأول : ضمنته بعض الأحاديث الواردة في نزول القراءات.

الفصل الثاني : ضمنته الحديث عن مصادر الرسم العثماني.

الفصل الثالث : ضمنته الحديث عن أقوال العلماء في حكم كتابة

«القرآن» بالرسم العثماني.

* والباب الثاني : ضمنته ستة فصول:

الفصل الأول : ضمنته الحديث عن الكلمات التي فيها قراءتان وكُتبت

برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية.

الفصل الثاني : ضمنته الحديث عن بعض الكلمات التي فيها أكثر من

قراءة وكُتبت برسم واحد في جميع المصاحف

العثمانية.

الفصل الثالث : ضمنته الحديث عن الكلمات التي حذفت منها الألف

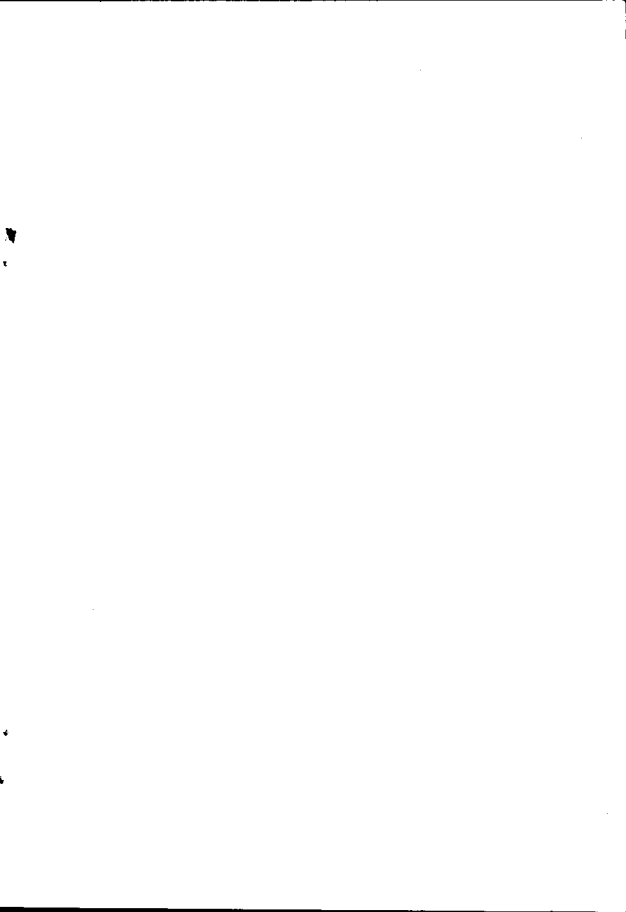
للإشارة إلى إحدى القراءات.

الفصل الرابع : ضمته الحديث عن الكلمات التي حذفت منها الياء
الأصلية في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالكسرة
التي قبلها لأنها تدلّ عليها.

الفصل الخامس : ضمته الحديث عن الكلمات التي حذفت منها
«الواو» في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالضممة
التي قبلها لأنها تدلّ عليها.

الفصل السادس : ضمته الحديث عن هاء التأنيث التي كتبت بالتاء
المفتوحة في جميع المصاحف العثمانية، ليتفق الرسم
مع بعض القراءات.

* والخاتمة : ضممتها الشكر والثناء على الله تعالى الذي
وفقني وأعانني على تصنيف هذا الكتاب.
والله حسبي ونعم الوكيل.



« التمهيد »

وقد ضمته الحديث عما يأتي :

* أ - تعريف القراءات :

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ فلان يقرأ، قراءة، وقرآنا، بمعنى: «تلى» فهو قارئ. وفي الاصطلاح:

علم بكيفيات أداء كلمات «القرآن الكريم» من تخفيف، وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف. (١)

وذلك أن «القرآن» نقل إلينا لفظه، ونصّه كما أنزله الله تعالى على نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم، ونقلت إلينا كيفية أدائه كما نطق بها الرسول عليه الصلاة والسلام، وفقاً لما علمه «جبريل» عليه السلام، وقد اختلف الرواة الناقلون لألفاظ القرآن فكلّ منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبي صلى الله عليه وسلم. (٢)

* ب - تعريف الرسم، وأقسامه، وتعريف كل قسم :

الرسم لغة: الأثر، ويرادفه الخط، والكتابة، والزبر، والرقم، والوشم بالشين المعجمة.

وإن غلب الرسم على خط المصاحف.

(١) انظر: في رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محسن. - ٢٠٨/١.

(٢) انظر: المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية د. محمد سالم محسن ص ٦٦.

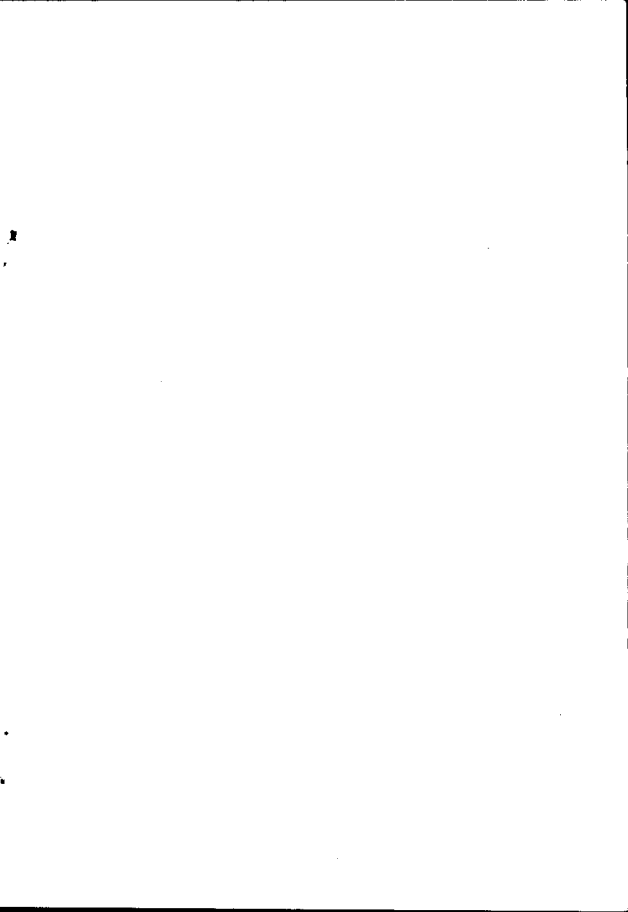
وينقسم الرسم إلى قسمين: ١ - قياسي. ٢ - اصطلاحى
فالرسم القياسي:
هو تصوير اللفظ بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء بالكلمة، والوقف
عليها.

والرسم الاصطلاحى، ويقال له العثماني،
ما كتبت به الصحابة رضوان الله عليهم المصاحف.
وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي، إلا أنه خالفه في أشياء، وهي
المدونة في المصنفات. (١)

ولم يخالف الصحابة رضي الله عنهم في هذه الأشياء إلا لحكم بليغة قد
تحققت عندهم، منها ما تبين لنا السر في ذلك، ومنها ما زال خافياً علينا.
«والله أعلم»

(١) انظر: مصنفات الرسم العثماني في الفصل الذي عقده لذلك في الباب الأول من هذا
الكتاب.

الباب الأول



الباب الأول

«أضواء على القراءات والرسم العثماني»

وقد ضمته أربعة فصول :

* الفصل الأول : ضمته ذكر بعض الأحاديث الواردة في نزول القراءات :

لقد تواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن «القرآن الكريم» أنزل على سبعة أحرف .

روى ذلك من الصحابة رضوان الله عليهم ما يقرب من اثنين وعشرين صحابياً^(١) .

سواء أكان ذلك مباشرة عنه صلى الله عليه وسلم أم بواسطة .

وهذا طرف من هذه الأحاديث الصحيحة التي تعتبر من أقوى الأدلة على أن القراءات القرآنية كلها كلام الله تعالى، لا مدخل للبشر فيها، وكلها منزلة من عند الله تعالى، على رسوله «محمد» صلى الله عليه وسلم ونقلت عنه حتى وصلت إلينا بطريق التواتر دون تحريف أو تغيير.

(١) وهم : «عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، عبدالله بن مسعود، أبي بن كعب، أبو هريرة، معاذ بن جبل، هشام بن حكيم، عمرو بن العاص، عبدالله بن عباس، حذيفة بن اليمان، عباد بن الصامت، سليمان بن صرد، أبوبكرة الأنصاري، أبوظحمة الأنصاري، أنس بن مالك، سمرة بن جندب، أبوجهيم الأنصاري، عبدالرحمن بن عوف، عبدالرحمن بن عبدالقاري، المسور بن مخرمة، أم أيوب الأنصارية .

* الحديث الأول :

عن «ابن شهاب» ت ١٢٤هـ قال : حدثني «عبيد الله بن عبد الله»
ت ٩٨هـ أن «عبد الله بن عباس» ت ٦٨هـ رضي الله عنها، حدثه : أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أقرأني جبريل عليه السلام على حرف
واحد فراجعتة، فلم أزل أستزیده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة
أحرف» ١هـ. (١)

* الحديث الثاني :

عن «ابن شهاب» قال : أخبرني عروة بن الزبير ت ٩٣هـ . أن المسور
ابن مخزومة ت ٦٤هـ، وعبدالرحمن بن عبدالقاري ت ٨٠هـ حدثاه أنها
سمعا «عمر بن الخطاب» ت ٢٣هـ يقول : «سمعت هشام بن حكيم» يقرأ
سورة «الفرقان» في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته،
فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئتها رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فكدت أساوره في الصلاة (٢) فتصبرت حتى سلم، فليبت برده (٣) فقلت :
من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم، فقلت : كذبت، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت : إني سمعت هذا يقرأ «سورة الفرقان» على حروف لم
تقرئنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لـ «عمر» : «أرسله» فأرسله

(١) رواه البخاري حـ ١٠٠/٦ - ومسلم حـ ٢٠٢/٢ .

انظر : المرشد الوجيز لأبي شامة ص ٧٧ .

وفي رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محسن حـ ٢١٣/١ - ٢١٤ .

(٢) أي أواجهه وأقاتله، يقال ساور فلان فلانا إذا وثب إليه وأخذ رأسه .

(٣) أي جمعت ثيابه عند صدره ونحره، مأخوذ من اللبّة بفتح اللام، وهو المنحر .

عمر فقال له «هشام»: «اقرأ يا هشام» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت» ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأت القراءة التي أقراني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت»، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه» ١ هـ. (١)

* الحديث الثالث:

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ت ٨٣ هـ عن «أبي بن كعب» ت ٣٠ هـ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند «أصاة بن غفار». (٢) فأتاه «جبريل» عليه السلام فقال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل معافاته، ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته، ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأبيا حرف قرءوا عليه فقد أصابوا». ١ هـ. (٣)

(١) رواه البخاري حـ ١٠٠/٦ - ومسلم حـ ٢٠٢/٢ - والترمذي حـ ٦١/١١ وأبو داود حـ ١٠١/٢.

انظر: المرشد الوجيز ص ٧٧-٧٨ - وفي رحاب القرآن حـ ٢١٥-٢١٦.

(٢) قال ياقوت الحموي: الأصاة: الماء المستنقع من سيل أو غيره. وغفار: قبيلة من كنانة، وهو موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التنابض. ١ هـ.

انظر: معجم البلدان لياقوت حـ ٢٨٠/١.

(٣) رواه مسلم حـ ١٠٣/٢ - وأبو داود حـ ١٠٢/٢ - والنسائي حـ ١٥٣/٣.

انظر: في رحاب القرآن حـ ٢١٨-٢١٩.

* الحديث الرابع :

عن «أبي بن كعب» رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا أباي إني أقرئت القرآن، فقال لي : على حرف، فقال الملك الذي معي : قل على حرفين، قلتُ على حرفين، فقيل لي : على حرفين، فقال الملك الذي معي : قل على ثلاث، فقلت على ثلاث، حتى بلغت سبعة أحرف، ثم قال : ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت سميعة عليها، عزيزا حكيمًا، ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب» ا. هـ. (١)

أكتفي بهذا المقدار من الأحاديث الواردة في نزول القرآن على سبعة أحرف ومن أراد المزيد فعليه بكتابي في رحاب القرآن حـ/ ١ - ٢١٣ - ٢٦٤ .

« والله أعلم »

(١) رواه أبو داود حـ/ ٢/ ١٠٢ .

انظر: في رحاب القرآن حـ/ ٢٢٠ .

* الفصل الثاني: من الباب الأول، وقد ضمنتها الحديث عن: «مصادر الرسم العثماني».

لم تعرف البشرية عبر تاريخها الطويل كتاباً حظى بالعبارة والاهتمام على مرّ العصور، والدهور مثل «القرآن الكريم»: سواء كان من حيث الاهتمام بقراءته، وتحقيق القراءات التي وردت فيه، أو من حيث كتابته، ورسم حروفه، أو من حيث معرفة أحكامه وبيان معانيه... إلخ.

وبالتبع تبين أن مصادر الرسم العثماني ترجع إلى أمرين:
الأول: المصاحف العثمانية التي كتبها الصحابة رضوان الله تعالى عنهم بتكليف من «عثمان بن عفان».

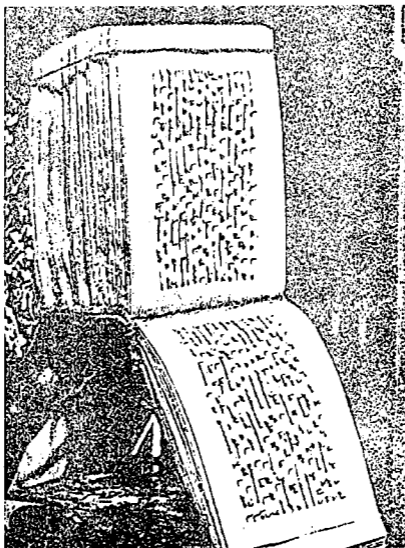
ومن ثم نسب رسم هذه المصاحف إليه، فقليل: الرسم العثماني. والصحابة الذين كتبوا المصاحف هم:

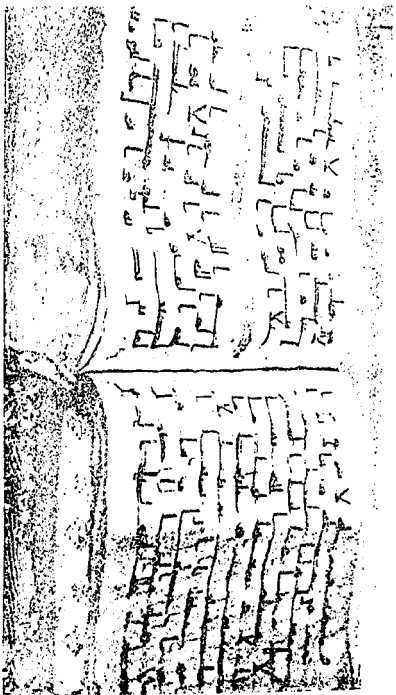
- ١ - زيد بن ثابت: ت ٤٥ هـ رضي الله عنه
- ٢ - عبدالله بن الزبير: ت ٧٣ هـ رضي الله عنه
- ٣ - سعيد بن العاص: ت ٥٨ هـ رضي الله عنه
- ٤ - عبدالرحمن بن الحارث بن هشام: ت ٤٣ هـ رضي الله عنه

* أو المصاحف التي كتبت موافقة في رسمها للمصاحف العثمانية. وقد تمكنت من الحصول على الصفحات الآتية لبعض هذه المصاحف^(١)

(١) هذه الصفحات وجدتها مصورة ضمن صفحات كتاب: رسم المصحف لمؤلفه «غانم قدورة الحمد».

شكل ٢٧ - صفيان بن المصنف الثوري إلى الإمام علي، القمط في العهد العباسي
بالقاهرة (تقريباً من مجلة المصور المصرية، العدد ٢٢٦٥، مارس ١٩٦٨).





شكل ١٩ - صفتان من المصحف النسوب إلى عثمان بن عفان، العنقود في المتحف المصري
بالتامة (تتأ عن جنة الممور المصرية، العدد ٢٣٦٥ ، A مارس ١٩٧٨).

وقال لهم ووزنوا لكم ما لله قال
 عندكم كما انتم من الله اسودل و
 عندكم كما انتم من الله اسودل و
 برافقوا اسلما عندوهم فاصطوبوا
 عندكم من
 يسوع الله اله جبرائيل سلم لسل الله
 ما في السموات وما في الا
 دنس الملك النور و س الورد
 اناسكم هو الذي بعث في
 الكاينوس لا منكم بلوا اسلمه اليه
 و من عندكم و تعلمهم الكائن
 و انتم و ان كانوا من غير
 ليه صلوات و انتم من عندهم لما
 يلغوا به وهو العبد من اسلمه
 ذلك كما ان الله يوليه من اساء
 الله و انتم كل الكلم
 فعل الكبر جعلوا بالكلية من الله

١٢٠٠

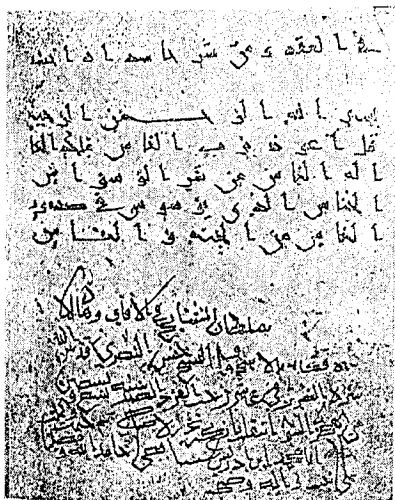
شكل (٢١) - ورقة من الصحف المنسوب إلى عثمان بن عفان، المحفوظ في متحف طوب قيو سراي بأستانبول (رقم H. S 194 ، الورقة 367B)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَ
وَالَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُحْمَلُهُ الْمَوَاقِبُ فَسَبِّحْهُ
حَمْدَ اللَّهِ فِي الْبُرُوقِ
وَأَسْمَاءِ الْوَسْمَاءِ
الْمَكْرَمَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

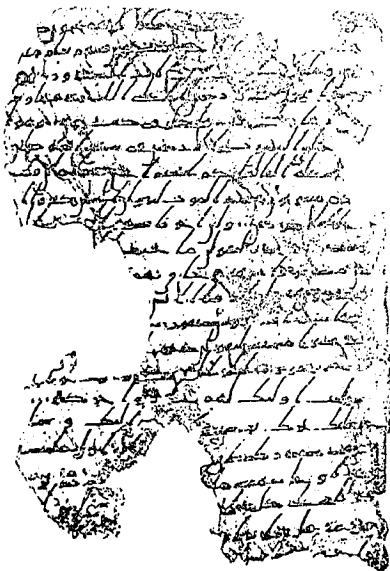
شكل ٢٣- ورقة من مصحف آخر نسوب إلى الإمام علي، محفوظ في متحف طربه تيم
سرای باستانبول (مائة رقم 29، الورقة ١٥)

يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا
 ما بين ايديكم من الاموال
 التي هي لكم رزقا لله ولرسله
 فتمسكوا بها فتمسكوا
 بها ولا ياتكم من الله
 الا حسرة وكم عسى ان
 تكونوا تأسفون
 يا ايها الذين آمنوا لا
 تأكلوا اموالكم بالباطل
 ولا تأكلوا اموالكم
 التي هي لكم رزقا لله
 ولرسله فتمسكوا بها
 فتمسكوا بها ولا ياتكم
 من الله الا حسرة وكم
 عسى ان تكونوا تأسفون
 يا ايها الذين آمنوا لا
 تأكلوا اموالكم بالباطل
 ولا تأكلوا اموالكم
 التي هي لكم رزقا لله
 ولرسله فتمسكوا بها
 فتمسكوا بها ولا ياتكم
 من الله الا حسرة وكم
 عسى ان تكونوا تأسفون

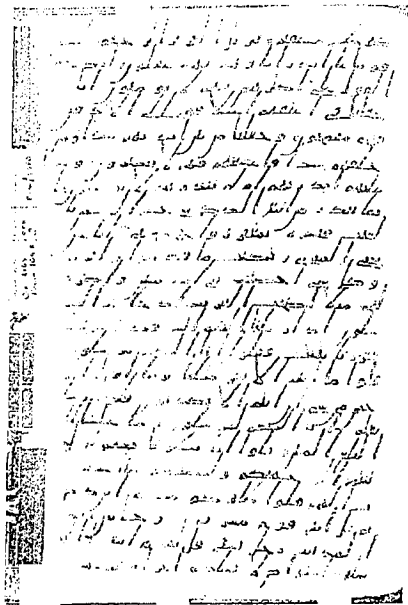
شكل ٣٣ - ورقة من مصحف جامع عمرو بن العاص المحفوظ بدار الكتب
 المصرية (رقم ١٣٩ مصاحف)



شكل ٣٥- الصفحة الأخيرة من مصحف مضبوط الشكل بخط شه كوفي
 كتبه حسن البصري، مؤرخ سنة ١٢١٧هـ، والشرح في أسفل
 الصفحة بخط الإمام محمد بن إدريس الشافعي (محموظ في متحف
 طوب قبو سراي بأستامبول)



شكل ١٦ - ورقة من مصحف قديم على الرق يعود إلى القرن الأول الهجري،
تحتفظ به مكتبة التاتيكان (رقم 1605 عربي) وهو نموذج للخط
المكي المائل (نقلًا عن G. Levi della Vida)



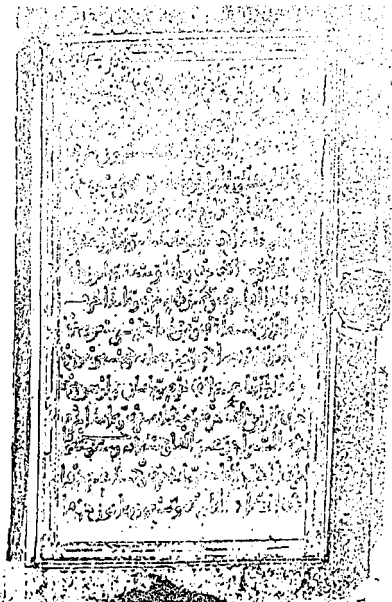
شكل 17- ورقة من مصحف قديم على الرق، بألخط المائل، وهو من أواخر العصر الأموي. موجود في المتحف البريطاني (رقم Or. 2165)

ا جنة على النسيب من اهل
 من هذا من اهل
 من هذا من اهل
 من هذا من اهل
 من هذا من اهل
 من هذا من اهل



من هذا من اهل
 من هذا من اهل
 من هذا من اهل
 من هذا من اهل

شكل ٢٢- ورقة من مصحف منقوش بطريقة أبي الأسود الدؤلي (نقلاً عن
 مجموعة موريتز)



شكل ٢٩ - ورقة من مصحف خديج بن معاوية بن سَلَمَةَ الأنصاري، كَتَبَهُ
 للأمير المُستجاب له عَقْبَةُ بن نافع الفَهْرِي سنة ٤٩ هـ. محفوظ في
 متحف طوب قيو سراي بأستانبول (أمانة رقم 44، الورقة 1b)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ
 الْحَكِيمَ الَّذِي لَهُ
 الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ
 الْعُرْسُ عَنْ عُنُقِهِ
 وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامِ
 شَهِيدٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ
 الْحَكِيمَ الَّذِي لَهُ
 الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ
 الْعُرْسُ عَنْ عُنُقِهِ
 وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامِ
 شَهِيدٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

شكل ٢٤ - ورقة من المصحف المنسوب إلى الإمام جعفر الصادق (نقلًا عن
 مجموعة موريتز)

المصدر الثاني: من مصادر «الرسم العثماني»: المؤلفات التي صنفها العلماء، مقتبسين مادتها العلمية من المصاحف التي وصلت إليهم.

وكما اشتهر بعض العلماء بالقراءات، والإقراء في الأمصار، كذلك وجه هؤلاء الأئمة عنايتهم إلى رسم المصاحف، وإقامتها على نحو ما جاء في المصحف الإمام الذي وجه إليهم، وهكذا قامت المصاحف المنسوخة عن الأمهات مقام الأصول لأنها نسخة منقولة عنها.

وقد ظهر في كل مصر من الأمصار إمام روى ما ورد في مصحف بلده، إذ إن أئمة القراءة كانوا يروون كيفية رسم الكلمات، إلى جانب روايتهم للقراءات.

وفي هذا المعنى يقول «الإمام أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ.
في مقدمة كتابه: «المقنع في رسم مصاحف الأمصار»:

هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار: المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، وسائر العراق. المصطلح عليه قديماً، مختلفاً فيه، ومتفقاً عليه، وما انتهى إليّ من ذلك، وصحّ لديّ منه، عن الإمام مصحف «عثمان بن عفان» رضي الله عنه، وعن سائر النسخ التي أنتسخت منه الموجه بها إلى الكوفة، والبصرة، والشام، وأجعل ذلك أبواباً، وأصنّفه فصولاً، وأحليّه من بسط العليل، وشرح المعاني، لكي يقرب حفظه، ويخفّ متناوله، على من التمس معرفته من طالبي القراءة، وكاتبتي المصاحف، وغيرهم عن قد أهمل ذلك.^(١)

(١) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ١٢.

وقد صنّف العلماء في «رسم المصاحف العثمانية» الكثير من المصنفات بدءاً من «عبدالرحمن بن هرمز» ت ١١٧ هـ حتى العصر الحاضر.

لأن معظم هذه المصنفات ما وصلت إلينا، وقد وفقني الله تعالى ووقفت على بعض هذه المصنفات، وهذه قائمة بها مرتبة حسب حروف الهجاء ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم:

- ١ - إتخاف الإخوان في ضبط، ورسم القرآن:
المؤلف: الشيخ «إدريس بن محفوظ الشريف».
مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس رقم ٣٨٢٩.
- ٢ - أجوبة الشيخ المقرئ «ميمون الفخار» في الرسم، والضبط:
مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان ٢٩٢ [خ].
بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة.
- ٣ - الأجوبة الشريفة في المباحث اللطيفة في الرسم:
المؤلف مجهول، مخطوط ضمن مجموع ١٨٨٨ / ٨٦١].
الخزانة العامة بتطوان.
- ٤ - إرشاد القراء، والكتابين إلى معرفة رسم الكتاب المبين.
المؤلف: الشيخ رضوان المخللّاتي ت ١٣١١ هـ.
مخطوط بمكتبة الأزهر [٢٤١ / ٢٢٢٤٨].
- ٥ - الإعلان بتكملة «مورد الظمان».
المؤلف «ابن عاشر» مطبوع مع «متن مورد الظمان» في رسم القرآن.
- ٦ - البسط والبيان فيما أغفله «مورد الظمان».
نظم «ابن عمر البيوري» مخطوط ضمن مجموع رقم ٧/٧٤.
الخزانة الحسينية بالرباط.

- ٧ - بيان شواذ القراءات واختلاف المصاحف .
 المؤلف «رضى الدين محمد بن أبي نصر الكرمانى» مخطوط بمكتبة
 الأزهر/ ٢٢٢٥٩ .
- ٨ - تنبيه العطشان على مورد الظآن .
 المؤلف «الإمام حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاي ت
 ٣٩٩هـ .
- مخطوط بمكتبة الأزهر رقم [٢٢٢٨٢/٢٧٥] .
 ومنه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم
 [٣٨٦] فيلم .
- ٩ - جامع الكلام في رسم مصحف الإمام .
 مخطوط في فيلم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم [٧٧١هـ]
 المؤلف «أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الحريني ت ٧٨٢هـ» .
- ١٠ - الجامع المفيد لأحكام الرسم، والقراءة، والتجويد .
 مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط رقم ٣/٧٤ ضمن مجموع المؤلف
 «أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي» ت ١٠٢٢هـ .
- ١١ - جملة أرباب المرصد في شرح عقيلة أنزاب القصائد .
 مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم/ ٢٩٥ .
 المؤلف «برهان الدين الجعبري» .
- ١٢ - الجواهر الراعية في رسم المصاحف العثمانية .
 مخطوط ضمن مجموع بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم
 ٢/٥٢٣٣ .
 المؤلف «الشيخ محمد بن أحمد العوفي» ت ١٠٤٩هـ .

- ١٣ - الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد .
مخطوط رقم ١٧٧٠ في فيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- المؤلف «الشيخ سيد بركات يوسف عريشة الهوريني» .
- ١٤ - الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة .
مخطوط بالمكتبة الوطنية رقم ١٤٨٤ هـ .
- المؤلف «أبو بكر بن عبدالغني» الشهير بالليبي .
- ١٥ - دليل الحيران شرح مورد الظمان مطبوع .
المؤلف «إبراهيم بن أحمد المراغني التونسي»
- ١٦ - سمر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين . مطبوع .
المؤلف «الشيخ علي محمد الضبّاع» .
- ١٧ - شرح عقيلة أتراب القصائد مخطوط .
بمكتبة الدكتور / عبدالعزيز القاري .
- المؤلف «أبو عبدالله بن عياش الكردي» ت ٦٢٨ هـ .
- ١٨ - العقيلة في رسم القرآن منظومة مطبوعة .
المؤلف «الإمام الشاطبي» .
- ١٩ - فتح المنان المروي بمورد الظمان .
مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم / ٢٨٥ [خ] .
وأخرى بمكتبة الحرم النبوي الشريف رقم ٨ / ١٠٧ .
المؤلف «ابن عاشر» .
- ٢٠ - كتاب التبيان في شرح مورد الظمان .
مخطوط في مكتبة معهد اللغات الشرقية بباريس رقم / ١١٥ .
المؤلف «أبو محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجظا» .

- ٢١ - كتاب مرسوم الخط .
مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ١٤١٩ /
فيلم .
المؤلف «أبوبكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري» .
- ٢٢ - كتاب مرسوم المصحف الكريم .
مخطوط بمكتبة الأزهر رقم [١١٠] ٨٢٧١ .
المؤلف «موفق الدين إسماعيل بن ظافر بن عقيل» .
- ٢٣ - كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام .
مخطوط بالخزانة الحسينية بالرباط رقم ٢١٤٢ .
المؤلف «الحسن بن علي بن أبي بكر المنهجي» الشهير بالشباني .
- ٢٤ - مجموع البيان في شرح مورد الظمان .
مخطوط بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة رقم ٣٠١ خ ضمن
مجموع سيدنا عثمان .
المؤلف «أبو الحسن علي النزواني الزرهوني» .
- ٢٥ - محرر البيان في شرح قصيدة مورد الظمان .
مخطوط بالمكتبة المحمودية رقم ٢٧٥٦ خ لم يذكر المؤلف .
- ٢٦ - مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من الرسم والضبط وعدّ الآي .
مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم ١٣٠ حسونة ١٢٩٧٥ .
المؤلف «رضوان بن محمد بن سليمان المخلاطي» .
- ٢٧ - المضبوط في القراءات والرسم ، لم يذكر مؤلفه .
مخطوط ميكرو فيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم
١ / ١٧٧٢ /
- ٢٨ - المقنع في رسم مصاحف الأمصار - مطبوع .
المؤلف «أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني» ت ٤٤٤ هـ .

- ٢٩ - مورد الظمان في رسم القرآن نظم - مطبوع .
المؤلف «محمد بن محمد الأموي الشريشي» الشهير بالخرزاز .
- ٣٠ - نظم في الرسم والمتشابه .
مخطوط ضمن مجموع رقم ٢٩٣ خ سيدنا عثمان
بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة .
المؤلف «ابن الفاسي» .
- ٣١ - الوسيلة إلى كشف العقيلة .
مخطوط فيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ٤٣٢ .
المؤلف «أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي» .

الفصل الثالث من الباب الأول، وقد ضمته الحديث عن :

أقوال العلماء في حُكم كتابة «القرآن» بالرسم العثماني :

تعتبر هذه القضية إحدى القضايا الهامة المتصلة بالقرآن الكريم .
لذلك فقد اهتم بها العلماء قديما، وحديثا .
ويتبع أقوال العلماء قديما وحديثا وجدتها لا تخرج عن ثلاثة أقوال :

* القول الأول :

مضمونه أنه يجب اتباع الرسم العثماني في كتابة المصحف، وقد ذهب إلى هذا جمهور العلماء، أذكر منهم :

- ١ - الإمام مالك بن أنس ت ١٧٩هـ
- ٢ - الإمام يحيى النيسابوري ت ٢٢٦هـ
- ٣ - الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ
- ٤ - الإمام أبا عمرو الداني ت ٤٤٤هـ
- ٥ - الإمام علي بن محمد السخاري ت ٦٤٣هـ
- ٦ - الإمام إبراهيم بن عمر الجعبري ت ٧٣٢هـ
- ٧ - الإمام أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ

وقد استدَلَّ أصحاب هذا القول على ما ذهبوا إليه :

بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتاب يكتبون «الوحي» وقد كتبوا «القرآن» كله بالرسم العثماني، وقد أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الكتابة .

ولم ينقل الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الرفيق الأعلى إلا والقرآن الكريم كله مكتوب على هذه الكيفية المخصوصة الموجودة الآن في المصاحف العثمانية .

ولما تولى الخلافة «أبو بكر الصديق» رضي الله عنه، وكلف «زيد بن ثابت» رضي الله عنه بجمع القرآن، وأتمّ جمعه والله الحمد، كانت الصحف كلها مكتوبة على هذه الهيئة المخصوصة.

وفي عهد الخليفة «عثمان بن عفان» رضي الله عنه، تمّ نسخ الصحف في المصاحف الستة التي ورّعت على الأمصار، وكانت المصاحف كلها مكتوبة بهذا الرسم.

ونظراً لشهرة هذه المصاحف لدى جميع المسلمين أطلقوا على رسم تلك المصاحف اسم: «الرسم العثماني» لأن هذه المصاحف تمت كتابتها في عهد عثمان، بأمره، وتوجيهه، وتحت رعايته، وإشرافه.

ومما هو معلوم أن عمل «عثمان» هذا أقره صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامة المسلمين، كما سبق أن أقرّوا صنيع «أبي بكر» أيضاً.

ثم استمر المصحف مكتوباً بهذا الرسم في عهد بقية الصحابة، والتابعين، وعصور الأئمة المجتهدين.

ولم يثبت أن أحداً من هؤلاء جميعاً حدّثه نفسه أن يغيّر شيئاً في مرسوم المصحف، علماً بأنه كان هناك خيرة العلماء، والأئمة المجتهدين أمثال:

- | | |
|----------|-----------------------|
| ت ٨٩ هـ | ١ - يحيى بن يعمر |
| ت ٨٩ هـ | ٢ - نصر بن عاصم |
| ت ١٠٢ هـ | ٣ - عطاء بن يسار |
| ت ١٠٤ هـ | ٤ - مجاهد بن جبر |
| ت ١٠٦ هـ | ٥ - طاووس بن كيسان |
| ت ١١٠ هـ | ٦ - مسلم بن جندب |
| ت ١١٧ هـ | ٧ - عبدالرحمن بن هرمز |

- ٨ - ابن شهاب الزهري
٩ - الخليل بن أحمد الفراهيدي
١٠ - أبو عبيد القاسم بن سلام
- ت ١٢٤هـ
ت ١٧٠هـ
ت ٢٢٤هـ

ولما جاء عصر التأليف ظلّ الرسم العثماني مستقلاً بنفسه بعيداً عن التأثير بالرسم القياسي المعروف بالإملائي.

علماً بأن الرسم القياسي دخل عليه الكثير من التعديل، والتغيير، والتحسين.

وفي هذا المعنى يقول «الإمام الخراز» في منظومته «مورد الظمان»:

وبعد فاعلم أن أصل الرسم	ثبت عن ذوى النهى والعلم
جمعه في الصحف الصديق	كما أشار عمر الفاروق
وذاك حين قتلوا مسيلمة	وانقلبت جوشه منهزمة
وبعده جرّده الإمام	في مصحف ليقّتي الأنام
ولا يكون بعده اضطراب	فكان فيما قد رأى صواب
فقصة اختلافهم شهيرة	كقصة السيامة العسيرة
فينبغي لأجل ذا أن نفتي	مرسوم ما أصله في المصحف
ونقتدي بفعله وما رأى	في جعله لمن يخطّ ملجأى
وجاء آثار في الاقتداء	بصحبة الغرّ ذوى العلاء
منهنّ ما ورد في نصّ الخبر	لدى أبي بكر الرضى وعمر
وخبر جاء على العموم	وهو أصحابى كالنجوم

ففي هذا النظم البديع إشارة إلى وجوب اتباع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ ورد في ذلك الكثير من الأحاديث النبوية الصحيحة

منها: قوله صلى الله عليه وسلم:

«اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»^(١).

إلى غير ذلك من الأحاديث التي تدلّ في جملتها على طلب الاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم فيما فعلوه.

ومما فعلوه: رسم المصحف، علماً بأنه هناك إجماع من الصحابة على هذا العمل الجليل.

وهذه بعض النصوص الواردة عن العلماء في هذا الموضوع الهام، وكلها في مضمونها تفيد وجوب كتابة المصحف على الرسم العثماني:

١ - قال «الإمام أحمد بن حنبل» ت ٢٤١ هـ:

«تحرم مخالفة خط مصحف «عثمان» في «واو» أو «ألف» أو «ياء». أو غير ذلك» اهـ.^(٢)

٢ - وقال: «الإمام يحيى النيسابوري» ت ٢٢٦ هـ:

«قال جماعة من الأئمة: إن الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتابة أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف فإنه رسم «زيد بن ثابت» وكان أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكاتب وحيه» اهـ.^(٣)

٣ - وقال «الإمام البيهقي» ت ٤٥٨ هـ:

«ومن كتب مصحفاً ينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك

(١) قال السيوطي: أخرجه أحمد، والترمذي، وابن ماجه.

انظر: دليل الخيران شرح مورد الظنآن ص ٢٠.

(٢) انظر: تاريخ المصحف للشيخ عبدالفتاح القاضي ص ٨٥.

وفي رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محسن ص ١٧٦/١.

(٣) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٥، وفي رحاب القرآن ص ١٧٦/١ - ١٧٧.

المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغير مما كتبه شيئاً، فإنهم كانوا أكثر
علماء، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن
بأنفسنا استداركاً عليهم» ا.هـ. (١)

٤ - وقال «الإمام السخاوي» ت ٦٤٣ هـ:

«سئل الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة: رأيت من استكتب
مصحفاً، رأيت أن يكتب على ما استحدثه الناس من الهجاء اليوم؟
فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتابة الأولى» ا.هـ.

قال: «الإمام السخاوي» مُعقباً على كلام «الإمام مالك» هذا:
«والذي ذهب إليه «مالك» هو الحق، إذ فيه بقاء الحالة الأولى إلى أن
تعلمها الطبقة الأخرى بعد الأخرى، ولا شك أن هذا هو الأخرى،
إذ في خلاف ذلك تجهيل للناس بأولية ما في الطبقة الأولى» ا.هـ. (٢)

٥ - وقال: «الإمام الداني» ت ٤٤٤ هـ:

«لا يخالف لمالك من علماء هذه الأمة» ا.هـ. (٣)

٦ - نقل «الإمام الجعبري» ت ٧٣٢ هـ.

إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع رسم المصحف
العثماني» ا.هـ. (٤)

وفي هذا المعنى يقول «الإمام الخزاز»:

ومالك حَصَّ على الاتباع لفعلمهم وترك الابتداع
إذ منع السائل من أن يحدثنا في الأمهات فقط ما قد أحدثنا

(١) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٧/١.

(٢) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٤ - ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٧/١ - ١٧٨.

(٣) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٥، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٨/١.

(٤) انظر: المصدرين السابقين.

* القول الثاني :

يتلخص في أنه تجب كتابة «القرآن» بالرسم العثماني للخاصة من الناس، أي المشتغلين بالدراسات القرآنية.

أما العامة من الناس، وهم الذين ليس لهم تعلق، ولا معرفة بالدراسات القرآنية، فإن «القرآن» يجوز أن يكتب لهم بالرسم القياسي أي الإملائي، ولا يجب التزام الرسم العثماني حينئذ، وذلك تيسيراً عليهم في قراءة «القرآن الكريم».

ومن ذهب إلى هذا القول كل من :

١ - العزّ بن عبدالسلام ت ٦٦٠هـ

٢ - بدر الدين الزركشي ت ٧٩٤هـ

وقد استدل أصحاب هذا القول على ذلك : بأن كتابة المصحف حسب قواعد الرسم العثماني توقع عامة الناس لا محالة في المشقة، وتفضي بهم إلى اللحن المنكر، والخطأ الفاحش، والتغيير في كتاب الله تعالى بالزيادة فيه، والنقص منه !^(١)

وفي هذا المعنى يقول «العزّ بن عبدالسلام» ت ٦٦٠هـ :

«لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسم الأول باصطلاح الأئمة، لثلاث يوقع في تغيير من الجهال، ثم قال: ولكن لا ينبغي إجراء هذا على الإطلاق، لثلاث يؤدي إلى درس العلم وشيء قد أحكمته القدماء لا يترك مراعاة لجهل الجاهلين، ولن تخلو الأمة من قائم لله بحجة» اهـ.^(٢)

(١) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٠، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٨/١ - ١٧٩.

(٢) انظر: تاريخ المصحف ص ٨١، وفي رحاب القرآن حـ ١٧٩/١.

* القول الثالث :

يتلخص في أنه تجب كتابة «القرآن» لعامة المسلمين على القواعد الإملائية المعروفة لهم، ولا تجوز كتابته لهم بالرسم العثماني.

ولكنهم يقولون أيضا: إنها يكتب بالرسم العثماني للخاصة من المسلمين.

* فإن قيل: ما الفارق بين القول الثاني، والثالث؟

* أقول: هما يجتمعان في أمر، ويفرد كل منهما بأمر آخر:

فيجتمعان ويتفقان على أن «القرآن» لا بد أن يكتب بالرسم العثماني للخاصة من المسلمين، ويفردان بالنسبة للعامة:

فالقول الثاني: يرى أنه يجوز أن يكتب للعامة من المسلمين وفقاً للقواعد الإملائية.

والقول الثالث: يرى أنه يجب أن يكتب للعامة بالرسم الإملائي، ولا تجوز كتابته لهم بالرسم العثماني.

* وقد استدلت أصحاب هذين القولين لتعزيز مذهبهما بأن الكتابة لم تغز ربوع الجزيرة العربية إلا قبيل الرسالة المحمدية بزمن سير، وكانت مع ذلك منحصرة في نفر قليل من أهل مكة، وبخاصة من قريش، فكانت الكتابة حين نزول «القرآن» ووقت كتابته، حتى عهد «عثمان بن عفان» في دور التدرج، والازدهار.

وكان الكتاب حينئذ لم يجيدوا الكتابة، ولم يحكموها، وإذا كان «القرآن» قد كتب في هذا العهد على يد هؤلاء البدائيين للكتابة، الذين لم يحذقوها، ولم يمهرروا فيها، فلا ينبغي لنا الاقتداء بهم، واقتفاء آثارهم في كتابة المصحف، بل علينا أن نكتبه حسب القواعد المستحدثة للكتابة، بعد أن وصلت إلى الرقي، والتقدم.

وفي هذا المعنى يقول «عبدالرحمن بن محمد بن خلدون» ت ٨٠٨هـ :
 «فكان الخط العربي لأوّل الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام،
 والإتقان، والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة،
 والتوحش، وبعدهم عن الصنائع، وانظر ما وقع من أجل ذلك في رسمهم
 المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في
 الإجادة، فخالف الكثير من رسمهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند
 أهلها، ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبرّكاً بإرسامه أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخير الخلف من بعده: المتلقون لوجيه
 من كتاب الله تعالى وكما له إلى أن يقول:

ولا تلتفتنّ في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين
 لصناعة الخط.

ثم يقول: وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أنّ في ذلك تنزيهاً للصحابة
 عن توهم النقص في قلة إجادة الخط، وحسبوا أن الخط كمال فترهههم عن
 نقصه، ونسبوا إليهم الكمال بإجادته، وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من
 رسمه، وليس ذلك بصحيح» اهـ.^(١)

* فإن قيل: نريد منك أن تبين القول الراجح في هذه القضية الهامة مع
 بيان سبب الترجيح؟

أقول: قبل أن أجيب على هذا التساؤل أبين ما يأتي:

أولاً: لقد كان من نعم الله تعالى عليّ توفر أسباب الاشتغال بالدراسات
 القرآنية، وما يتصل بها من: تجويد، وقراءات، وتوجيه للقراءات، ورسم
 وضبط القرآن، وعلم عدّ آي القرآن، . . إلخ.

(١) انظر: تاريخ المصحف ص ٨٢، وفي رحاب القرآن ج ١/ ١٨٠ - ١٨١.

ثانياً: اقتضت إرادة الله تعالى أن جعل لكل علم من العلوم «علماء» هم أعلم الناس بها، ويكل ما يتصل بها.

ثالثاً: أرشد الله تعالى الأمة ووجهها في كتابه، وطلب من المسلمين جميعاً إذا اختلفوا في آية قضية من القضايا أن يرجعوا في ذلك لذوي الخبرة، والاختصاص، فقال تعالى:

﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

من هذا المنطلق يجب الرجوع في كل علم من العلوم، وفي كل فن من الفنون، إلى ذويه.

أما أن يترك الناس أهل الخبرة، والاختصاص، ويسألوا غيرهم، فإنهم بلا شك لن يصلوا في ذلك إلى حقيقة الأمر.

رابعاً: من الأخطاء المتفشية بين المسلمين أنهم يسألون عن الكثير من القضايا، وبخاصة ما يتصل منها بالقرآن الكريم، أو السنة النبوية، أو الفقه الإسلامي، أو ما يتصل بالعقيدة، أو تفسير القرآن. . الخ.

يسألون عن هذه القضايا المهمة غير العلماء المتخصصين ذوي الشأن والمعرفة، فتكون النتيجة ظهور فتاوى غير صحيحة، ومخالفة لحقيقة الأمور.

ومن هنا ينشأ الخلاف بين المسلمين والعلماء، ويطول الجدل فيما هم في غنى عنه.

لذلك فإني أرجو من كل مسلم إذا سئل عن آية قضية أن يتوقف عن الإجابة عليها إذا لم تكن له دراية وإلمام شامل بجوانبها.

بعد ذلك أعود إلى الجواب عن القضية التي نحن بصددنا فأقول وبالله التوفيق :

أرى أن القول السديد في ذلك يتلخص فيما يأتي :

تجب كتابة المصاحف الأمهات بالرسم العثماني .

وهذا القول هو الذي تطمئن إليه النفس ، وينشرح له الصدر، وذلك للأمور الآتية :

أولاً :

ما أورده علماء الإسلام من نصوص تعتبر دليلاً واضحاً على وجوب اتباع «الرسم العثماني» أثناء كتابة «المصحف» .

ثانياً :

إن القواعد الإملائية تكون دائماً عرضة للتغيير، والتبديل في كل عصر، وفي كل جيل ، فلو أخضعنا رسم المصحف لهذه القواعد الإملائية لأصبح «القرآن» عرضة للتغيير، والتبديل ، وحرصنا على كتاب الله تعالى ، وحفاظنا عليه يجتهد علينا أن نجعله بمنأى عن هذه التغييرات .

ثالثاً :

هناك الكثير من القراءات القرآنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالرسم العثماني ، ونقلت إلينا تلك القراءات نقلاً متواتراً صحيحاً ، فلو أننا اتبعنا الرسم الإملائي لذهبت تلك القراءات ، واختلفت اختلافاً كلياً ، واختلفت عما وردت به عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد جليت ذلك في فصول الباب الثاني من هذا الكتاب .

رابعاً :

لقد انقضى على نزول «القرآن الكريم» أكثر من ألف وأربعمائة سنة والأطفال يقرءون «القرآن» ويحفظونه في «الكتاتيب»، ودور التعليم المختلفة» دون أن تكون هناك أية مشقة تستدعي تغيير «الرسم العثماني» كما يدّعي المنادون بذلك^(١) مع اعتقادي أن هؤلاء أبعد المسلمين كافة عن قراءة «القرآن الكريم».

خامساً :

القرآن الكريم دون غيره من سائر الكتب السماوية يشترط فيه التلقي من أفواه المشايخ القراء متصلي السند بالنبي عليه الصلاة والسلام، فإذا ما واجهت من يريد قراءة القرآن صعوبة في نطق كلمة من الكلمات التي لا تتفق مع الرسم الإملائي فما عليه إلا أن يسأل عنها أحد حفاظ القرآن الكريم، وهم كثيرون.

سادساً :

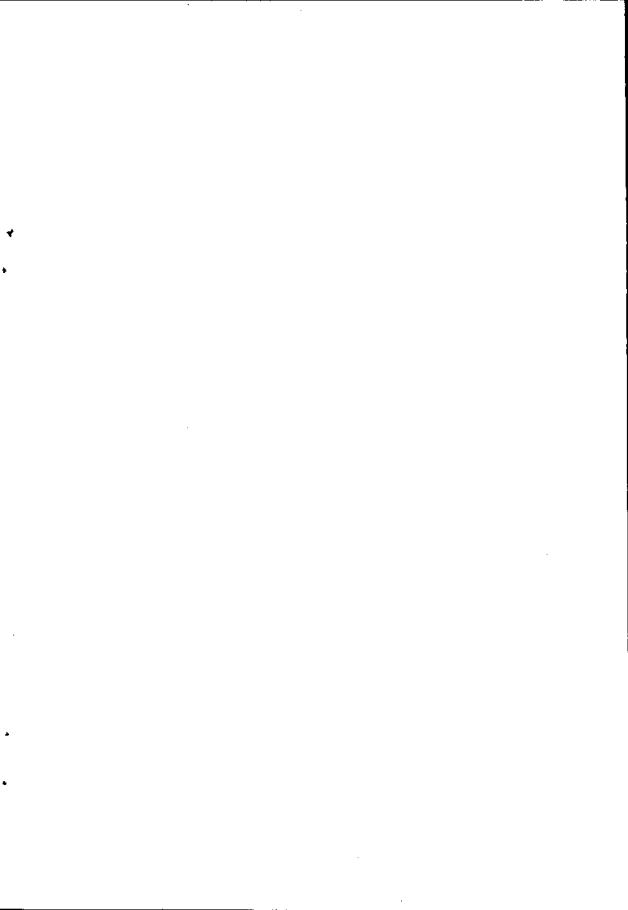
هناك في اللغة الإنكليزية، وفي غيرها من اللغات غير العربية الكثير من الكلمات التي يختلف فيها النطق مع الكتابة، ومع ذلك ما سمعنا أن أحداً نادى بتغيير الكتابة الإنكليزية مثلاً كي لا يقع الذي يقرؤها في الحيرة والارتباك، كما ينادي هؤلاء البعيدون عن مائدة «القرآن» بتغيير الرسم العثماني.

سابعاً :

كلمة أخيرة أوجهها لكل من ينادي بتغيير «الرسم العثماني» أثناء كتابة المصاحف، وأقول لهم : أرجوكم أن تتركوا الكلام في هذه القضية، فالقرآن

(١) وهم بعض المتأخرين.

الكريم بخير، وقراء القرآن بخير، وعلم «الرسم العثماني» أصبح الآن منتشرًا بين المشتغلين بالدراسات القرآنية، وأصبح يدرّس في سائر دور العلم في البلاد العربيّة، والإسلامية، أمثال: معاهد القراءات بمصر الحبيبة، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تونس، المغرب، الجزائر، ليبيا، موريتانيا، الكويت، البحرين، قطر، عُمان - عمان، الإمارات العربية المتحدة، السودان، سوريا، أندونيسيا، باكستان، الهند، الصومال، وغير ذلك من دول العالم بما في ذلك الدول غير الإسلامية. وهذا ينتهي الكلام عن أقوال العلماء في حكم كتابة «القرآن الكريم» بالرسم العثماني.



الباب الثاني

الباب الثاني

«العلاقة بين القراءات والرسم العثماني»

وقد ضمته ستة فصول .

عما لا ريب فيه أن المصاحف العثمانية التي تمت كتابتها في عهد «عثمان بن عفان» ت ٣٥هـ رضي الله تعالى عنه كتبت على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ، بتوقيف أمين الوحي «جبريل» عليه السلام، للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك .

وكان «جبريل» يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول كل آية بموضعها من سورتها .

ومما هو ثابت أن المصاحف العثمانية كُتبت مجردة من النقط، والشكل، ومتفاوتة في الحذف والإثبات، والفصل والوصل، وغير ذلك من الأمور التي سأجلبها فيما بعد بإذن الله تعالى .

وهناك الكثير من الحكيم التي تُستفاد من كتابة المصاحف العثمانية على هذه الكيفية .

لعل أهمها أن يمتثل رسم هذه المصاحف للقراءات التي ثبتت في العرضة الأخيرة .

والرأي الراجح أن المصاحف العثمانية مجتمعة كانت مشتملة على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم .

وقد تمّ توزيع هذه المصاحف^(١) على كلّ من :

- ١ - المدينة المنورة .
- ٢ - مكة المكرمة .
- ٣ - الكوفة .
- ٤ - البصرة .
- ٥ - الشام .
- ٦ - واحتفظ «عثمان» رضي الله عنه بمصحف لنفسه .

ومما هو جدير بالذكر أن «عثمان» رضي الله تعالى عنه بعث مع كل مصحف من المصاحف التي وزعها على الأمصار عالماً من حفاظ القرآن ليقرئ أهل المصر الذين بعث إليهم بما يحتمله رسم المصحف من القراءات التي صحت في العرصة الأخيرة، إذ الاعتماد في نقل قراءات القرآن الكريم على التلقي الصحيح وفقاً للكيفية التي تلقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا على مجرد رسم المصحف .

وقد اشترط العلماء لصحة القراءة ثلاثة شروط وهي :

- ١ - التواتر .
- ٢ - موافقة اللغة العربية، التي نزل بها القرآن الكريم،
- ٣ - أن يكون الرسم العثماني الذي كُتب به «القرآن الكريم» موافقاً للقراءة .

ونظراً لأهمية العلاقة بين القراءات، والرسم العثماني فقد صنفت هذا الكتاب ابتغاء مرضاة الله تعالى، وليتبين من خلال ذلك أنه لا بدّ من كتابة «القرآن الكريم» وفقاً لقواعد الرسم العثماني، لأنه يترتب على مخالفة ذلك

(١) اختلف العلماء في عدد المصاحف التي كتبت في عهد «عثمان» رضي الله عنه فقبل أربعة، وقبل خمسة، وقبل ستة، وقبل سبعة .

عدم التوافق بين بعض القراءات، ورسم «القرآن الكريم» وهذا أمر خطير
يجب تجنبه، وعدم الوقوع فيه.

انتقل بعد ذلك إلى الحديث عن فصول هذا الباب، والله حسبي ونعم
الوكيل، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الفصل الأول : من الباب الثاني، ضمته الحديث عن :
الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف
العثمانية ليتفق كل رسم مع القراءة التي يُقرأ بها.
وسيكون منهجى في تصنيف هذا الفصل بمشيئة الله تعالى ما يأتي :
أولاً : تتبّع الكلمات القرآنية التي ورد فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين
في المصاحف العثمانية، ليكون رسم كل مصحف موافقاً للقراءة
التي يُقرأ بها.
ثانياً : سأرتب الكلمات القرآنية التي ورد فيها قراءتان وفقاً لترتيب القرآن
الكريم، ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم .
ثالثاً : سأذكر القراءات القرآنية الواردة في كلّ كلمة على حدة، ثم ألقى
الضوء على توجيه كل قراءة، مع نسبة كل قراءة إلى قارئها.
والله حسبي ونعم الوكيل .

سورة البقرة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وقالوا» من قوله تعالى:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ﴾ . [البقرة: ١١٦].

كتبت في المصحف الشامي «قالوا» بغير واو قبل «قالوا» .

وكتبت في بقية المصاحف «وقالوا» بالواو. (١)

وقد قرأ «ابن عامر» «قالوا» بغير واو، على الاستثناف، ولتتفق القراءة مع رسم المصحف الشامي .

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وقالوا» بالواو، على أنها لعطف جملة على مثلها، ولتتفق القراءة مع رسم بقية المصاحف. (٢)

من هذا يتبين أن كلمة «وقالوا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

(١) قال ابن عاشر: وقالوا اتَّخَذَا . . بحذف شام .

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٥ - ٣٤٦ - والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٦، وسير الطالبيين ص ١٠١ .

(٢) قال ابن الجزري: بعد علم احذفا . . واوا كسا

انظر: النشر في القراءات العشر ح ٢/ ٢٢٠ - والمهذب في القراءات العشر ح/ ٧٠ - والكشف عن وجوه القراءات ح ١/ ٢٦٠ - والمعني في توجيه القراءات العشر ح ١/ ١٧٥ .

* «وَوَصَّى» من قوله تعالى:

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ . [البقرة: ١٣٢].

كُتِبَتْ في مصاحف أهل المدينة، والشام «وَأَوْصَى» بألف بين الواوين، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: وكذا رأيتها في الإمام مصحف «عثمان بن عفان» رضي الله عنه.

وَكُتِبَتْ في بقية المصاحف «وَوَصَّى» بغير ألف. ^(١)
وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «وَأَوْصَى» بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد، معدى بالهمزة، وهي موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وَوَصَّى» بحذف الهمزة، مع تشديد الصاد معدى بالتضعيف، وهي موافقة لرسم بقية المصاحف. ^(٢)
من هذا يتبين أن كلمة «وَوَصَّى» كُتِبَتْ برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كُتِبَتْ المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: وأوه أوصى خذا . . للمدنيين وشام بالألف.
انظر: دليل الحيران ص ٣٤٦ - والمفنع في رسم المصاحف ص ١٠٦ - وسمر الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: أوصى بوصى عم.
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢٢٢/٢ - وأتحاف فضلاء البشر ص ١٤٨ - والكشف عن وجوه القراءات حـ ١/٢٦٥ - والمستنير في تحريج القراءات حـ ١/٣٩ - والمعني في توجيه القراءات العشر حـ ١/١٩٦.

سورة آل عمران

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وسارعوا» من قوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَقْعَرِ رُمْحٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ .

[آل عمران : ١٣٣].

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «سارعوا» بغير واو قبل السين، وفي سائر المصاحف «وسارعوا» بالواو. ^(١)

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «سارعوا» بحذف الواو، وذلك على الاستثناف، وهي موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وسارعوا» بإثبات الواو، عطفاً على قوله تعالى قبل: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ .

[رقم/١٣٢].

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف. ^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «وسارعوا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

* ﴿ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ .

[آل عمران : ١٨٤].

(١) قال ابن عاشر: والمك والعراق وأوا سارعوا.

انظر: دليل الخبران ص ٣٤٧ - والمقتع في رسم المصاحف ص ١٠٦ - وسمير الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: وحذف الواو عم . . من قبل سارعوا.

انظر: النشر ٢/٢٤٢ - والكشف عن وجوه القراءات ح ١/٣٥٦ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح ١/٣٦٣ - والمستنير في تحريج القراءات ح ١/١١٤.

كتبت الكلمتان في مصاحف أهل الشام «وبالزبر وبالكتب» بزيادة باء في الكلمتين، وكتبنا في سائر المصاحف «والزبر والكتب» بغير باء فيهما. (١)

وقد قرأ «ابن عامر» و«بالزبر» بزيادة باء موحدة بعد الواو، موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ هشام بخلف عنه «وبالكتب» بزيادة باء موحدة بعد الواو، موافقة لرسم المصحف الشامي أيضاً.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «والزبر والكتب» بحذف الباء فيهما، موافقة لرسم بقية المصاحف. (٢)

من هذا يتبين أن كلمتي: «والزبر، والكتب» كتبتا برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: بالزبر الشامي بياء شائع . . كذا الكتاب بخلاف عنهموا.
انظر: دليل الحيران ص ٣٤٧ - والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٦ - وسمير الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: وفي الزبر بالباكملوا . . وبالكتاب الحلق لُد.
انظر: النشر ح٢/ ٢٤٥ - وحجة القراءات ص ١٨٥ - والمهذب ح١/ ١٤٦ - والكشف عن وجوه القراءات ح١/ ٣٧٠ - والمغني في توجيه القراءات ح١/ ٣٨٥.

سورة النساء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «قليل» من قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ . [النساء : ٦٦].

كتبت في المصحف الشامي «قليلًا» بالنصب، وفي سائر المصاحف «قليل» بالرفع.^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «قليلًا» بالنصب على الاستثناء، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الشام.

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «قليل» برفع اللام على أنه بدل من الواو في «فعلوه» وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «قليل» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: .. والشام ينصب قليلا منهم.

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ - والمقتع في رسم المصاحف ص ١٠٧ - وسعير الطالبين ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: إلا قليلاً نصب كر .. في الرفع.

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢٥٠/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ١٦٣/١ - والكشف عن وجوه القراءات حـ ٣٩٢/١ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ٤١٢/١.

سورة المائدة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ويقول» من قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ . [المائدة: ٥٣].

كتبت في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام «يقول» بغير واو.
وفي مصاحف أهل الكوفة، والبصرة، وسائر العراق «ويقول» بالواو.^(١)
وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر» «يقول» بحذف الواو، ورفع اللام، وجه حذف الواو أنه جواب على سؤال مقدر، تقديره: ماذا يقول المؤمنون حينئذ، أي حينئذ ترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة... إلخ.

وجه رفع اللام أن «ويقول» إلخ كلام مستأنف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والشامي.

وقرأ «أبو عمرو، ويعقوب» «ويقول» بإثبات الواو، ونصب اللام، وذلك عطفاً على قوله تعالى قبل: «فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين». رقم/٥٢.

لأن «فيصبحوا» منصوب لأنه معطوف على «يأتي» وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري.

(١) قال ابن عاشر: واو يقول للعراقي فزء.

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ - والمقتع في رسم المصاحف ص ١٠٧ - وسمير الطالبين ص ١٠٢.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ويقول» بإثبات الواو، ورفع اللام، فالواو لعطف الجمل، ورفع اللام على الاستثناف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.^(١)

من هذا يتبين أن كلمة «ويقول» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كُتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة المائدة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «يرتد» من قوله تعالى: ﴿يَكْفُرُ بِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَرِّئْتُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ.....﴾ . [المائدة: ٥٤].

كتبت «يرتد» في مصحف المدينة، والشام «يرتدد» بدالين، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: وكذا رأيتها في الإمام بدالين، وكتبت في سائر المصاحف «يرتد» بدال واحدة.^(٢)

(١) قال ابن الجزري: يقول واوه كفسى حزظلاً .. وارفغ سوى البصرى .
انظر: النشر حـ ٢٠٤/٢ - والمهذب حـ ١٩٠/١ - والكشف حـ ٤١١/١ - والمغني في توجيه القراءات حـ ٢٠/٢ .

(٢) قال ابن عاشر: .. والمدنيان والشام يرتدد .
انظر: دليل الخيران ص ٣٤٨ - والمقنع ص ١٠٧ - وسمير الطالبين ص ١٠٢ .

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «يرتد» بدالين، الأولى مكسورة، والثانية ساكنة مع فك الإدغام، وذلك لأن حكم الفعل المضعف الثلاثي إذا دخل عليه الجازم جاز فيه الإدغام وفكّه، نحو: «لم يرد» بالإدغام و«لم يردد» بفك الإدغام.^(١)

والإدغام لغة تميم، وفك الإدغام لغة أهل الحجاز، وهذه القراءة توافق رسم مصحف أهل المدينة، والشام.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «يرتد» بدال واحدة مفتوحة مشددة، على الإدغام، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «يرتد» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن مالك: وفي جزم وشبهه الجزم تحويري.

(٢) قال ابن الجزري: وعم يرتد.

انظر: النشر حـ/٢٠٥ - والمهذب حـ/٩٠ - والكشف حـ/٤١٢ - والمغني حـ/٢٠-٢١.

سورة الأنعام

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وللذَّار» من قوله تعالى:

﴿وَلِلذَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢].

كتبت في مصحف أهل الشام، «ولذَّار» بلام واحدة، وكتبت في سائر المصاحف «ولللذَّار» بلامين.^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «ولذَّار» بلام واحدة، وهي لام الابتداء، وقرأ كذلك بتخفيف الدال، وخفض «تاء» «الآخرة» على الإضافة مع حذف الموصوف، والتقدير: ولذَّارُ الحياة الآخرة خير للذين يتقون، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «ولللذَّار» بلامين: لام الابتداء، ولام التعريف، مع تشديد الدال بسبب إدغام لام التعريف في الدال، لوجود التقارب بينها في المخرج، كما أنها متفقان في الصفات التالية: الجهر، الاستفال، والانفتاح، كما قرءوا برفع «تاء» «الآخرة» على أنها صفة «للذَّار» و«خير» خبرها، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

(١) قال ابن عاشور: للذَّار للشام بلام.

انظر دليل الحيران ص ٣٤٨، والمقنع في رسم المصاحف ص ١٠٧. وسمر الطالين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: وخفض للذَّار الآخرة خفض الرفع كف.

انظر: النشر ح ٢ / ٢٥٧، والمهذب ح ١ / ٢٠٤، والكشف ح ١ / ٤٢٩، ولفظي ح ٢ / ٤٠-٤١.

من هذا يتبين أن كلمة «وللذار» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلُّ على إحدى القراءتين.

* «أنجنا» من قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أُنجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾. [الأنعام: ٦٣].

كتبت «أنجنا» في مصحف أهل الكوفة «أنجنا» بياء من غير تاء، وكتبت في سائر المصاحف «أنجيتنا» بالياء، والتاء.^(١)

وقد قرأ «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «أنجنا» بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا تاء، بلفظ الغيب، وذلك جرياً على سياق ما قبله وما بعده، لأن قبله قوله تعالى: ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ والهاء للغائب، وبعده قوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ يَتَّبِعِكُمْ مِنْهَا﴾. ٦٤/

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباقر «أنجيتنا» بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، وبعدها تاء فوقية مفتوحة، على الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب حكاية لدعائهم، وهي موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «أنجنا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلُّ على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: وهنا .. قد حذف الكوفي نا أنجيتنا.

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ - والمقنع ص ١٠٧ - وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: وأنجانا كفى أنجيتنا الغير.

انظر: النشر ح-٢/٢٥٩ - والمهذب ح-١/٢١١ - والكشف ح-١/٤٣٥ - والمغني ح-٢/٥٤.

* «شركاؤهم» من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرِينَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَّاؤَهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

كتبت «شركاؤهم» في مصحف أهل الشام «شركائهم» بالياء صورة للهمزة، وكتبت في سائر المصاحف «شركاؤهم» بالواو صورة للهمزة.^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «زَيْن» بضم الزاي، وكسر الياء بالبناء للمفعول، و«قتل» برفع اللام نائب فاعل، و«أولادهم» بالنصب مفعول للمصدر وهو «قتل» و«شركائهم» بالخفض، وذلك على إضافة قتل إليه، وهي من إضافة المصدر إلى فاعله، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «زَيْن» بفتح الزاي، والياء، مبنياً للفاعل، و«قتل» بنصب اللام مفعول به، و«أولادهم» بالخفض على الإضافة إلى المصدر، و«شركاؤهم» بالرفع فاعل «زَيْن» والمعنى: زين لكثير من المشركين. شركاؤهم قتل أولادهم تقريباً لأهنتهم، أو بالوآد خوف العار أو الفقر، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف.^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «شركاؤهم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: وشركاؤهم ليردوهم بيا .. للشام في محل همز أبديا

انظر: دليل الحيران ص ٣٤٨ - والمقنع ص ١٠٧ - وسمير الطالبين ص ١٠٢ .

(٢) قال ابن الجزري: زين ضم الكسر وقتل الرفع كر .. أولاد نصب شركائهم بجر .. رفع كذا.

انظر: النشر ح- ٢٦٣ - والمهذب ح- ٢٢٦/١ - والكشف ح- ٤٥٣/١ - والمغني ح- ١٠٦/٢-١٠٧.

سورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «تذكرون» من قوله تعالى: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ٣].
كتبت «تذكرون» في مصحف أهل الشام «يتذكرون» بالياء، والتاء،
وفي سائر المصاحف «تذكرون» بالتاء من غير ياء. ^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «يتذكرون» بياء قبل التاء على الغيبة مع تخفيف
الذال، وجه الغيبة: أنها على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وهذه
القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تذكرون» بحذف
التاء، وتخفيف الذال، وجه حذف التاء: التخفيف، ووجه تخفيف الذال
أنه جاء على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «تَذَكَّرُونَ» بتشديد الذال، وذلك لأن
أصل الفعل «تتذكرون» الأولى تاء الخطاب، والثانية تاء المضارعة، ثم
أدغمت تاء المضارعة في الذال للتعاقب بينهما في المخرج، واشتراكهما في
صفة: الاستفصال، والانفتاح، والإصمات، وهذه القراءة موافقة لرسم
المصحف المدني، والمكي، والبصري. ^(٢)

(١) قال ابن عاشر: من سورة الأعراف حتى مريم .. تذكرون الشام بياء قديم

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٠ - والمقنع ص ١٠٧ - وسير الطالبين ص ١٠٢ .

(٢) قال ابن الجزري: تذكرون الغيب زد من قبل كم .. والحفت كن صباحا .

انظر: النشر ح-٢٦٧/٢ - والمهذب ح-٢٣٥/١ - والكشف ح-٤٦٠/١ - والمغني

ح-١١٨/٢ - ١١٩ .

من هذا يتبين أن كلمة «تذكرون» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«وما كنا» من قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ...﴾^١
الأعراف/٤٣.

كتبت في مصحف أهل الشام «ما كنا» بدون واو، وفي سائر المصاحف «وما كنا» بالواو^(١).

وقد قرأ «ابن عامر» «ما كنا» بحذف الواو، على أن قوله تعالى:

﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ...﴾

موضح ومبين لقوله تعالى قبل:

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «وما كنا» بإثبات الواو، على الاستئناف، أو الحال، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: تذكرون الشام بـاء قدما . واؤ وما كنا له أينا

انظر: دليل الخبران ص ٣٥٠ - والمقنع ص ١٠٧ - وسمير الطالبين ص ١٠٢ .

(٢) قال ابن الجزري: واو وما احذف كم

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/٢٦٩ - والمهذب في القراءات العشر ج١/٢٣٨

والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢/١٢٨ .

من هذا يتبين أن كلمة «وما كنا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«قال الملأ» من قوله تعالى في قصة نبي الله صالح عليه السلام:

﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ﴾
الأعراف ٧٤/٧٥.

كتبت في مصحف أهل الشام «وقال الملأ» بزيادة واو قبل «قال» وكتبت في بقية المصاحف «قال الملأ» بدون واو^(١).

وقد قرأه ابن عامر «وقال الملأ» بزيادة واو قبل «قال» وذلك للعطف على ما قبله ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي .

وقرأ الباقر «قال الملأ» بغير واو قبل «قال» اكتفاء بالربط المعنوي، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢)

(١) قال ابن عاشر: من سورة الأعراف حتى مريم . تذكرون الشام ياء قدم

واو وما كنا له أبيتنا .. بعكس قال بعد مفسدينا

انظر: دليل الخيران ص ٣٥٠ - والمقتنع ص ١٠٧-١٠٨ - وسمير الطالبين ص ١٠٢ .

(٢) قال ابن الجزري: وبعد مفسدين الواو كم

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢٧٠/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ١/٣٤٤ -

والكشف عن وجوه القراءات حـ ١/٤٦٧ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ٢/١٤٣ .

من هذا يتبين أن كلمة «قال الملاء» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الأعراف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «أنجينكم» من قوله تعالى:

الأعراف / ١٤١

﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾

كتبت في مصحف أهل الشام «أنجاكم» من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف «أنجينكم» بالياء والنون^(١).

وقد قرأ «ابن عامر» «أنجاكم» بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا نون بلفظ الواحد، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: قبل: ﴿قَالَ أَعْبَدُ اللَّهَ أُنَبِّئُكُمْ إِلَهُمَا﴾ رقم ١٤٠. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقر «أنجينكم» بياء، ونون، وألف بعدها، على لفظ الجماعة، إخباراً عن الله تعالى على طريق التعظيم لله، والإكبار له، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: بالالف الشام إذا أنجاكم.

انظر: دليل الخيران ص ٣٥١ - والمنقح ص ١٠٨ - وسمر الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: وأنجانا احذفوا . . ياء ونواتكم

انظر: النشر في القراءات العشر - ٢٧١/٢ - والمهذب في القراءات العشر - ٢٥٠/١ -

والكشف عن وجوه القراءات - ٤٧٥/١ - والمغني في توجيه القراءات العشر - ١٥٦/٢.

من هذا يتبين أن كلمة «أنجينكم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة التوبة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية * «تحتها» من قوله تعالى:

﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ التوبة/ ١٠٠.

كتبت في مصحف أهل مكة «من تحتها» بزيادة «مِن» وفي سائر المصاحف «تحتها» بغير «مِن»^(١).

وقد قرأ «ابن كثير» بزيادة «مِن» قبل «تحتها» مع جرّ التاء بالكسرة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقر بن بحدف «مِن» وفتح تاء «تحتها» وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: ومن .. مع تحتها آخر توبة يُعْنَى .. للمك

انظر: دليل الحبران ص ٣٥١ - والمقنع ص ١٠٨ - وسمير الطالبين ص ١٠٢.

(٢) قال ابن الجزري: تحتها اخفض وزد مِن دم

انظر: النشر في القراءات العشر ح-٢/٢٨٠ - والمهذب في القراءات العشر ح-١/٢٨٤ -

وحجة القراءات ص ٣٢٢ - والكشف عن وجوه القراءات ح-١/٥٠٥ - والمغني في توجيه

القراءات العشر ح-٢/٢١٤.

تنبيهه : اتفق القراء العشرة على القراءة بإثبات «مِنْ» قبل «تحتها» في سائر القرآن عدا الموضع المتقدم الذي فيه الخلاف ، وقد اتفقت جميع المصاحف على رسم «مِنْ» قبل تحتها غير الموضع المتقدم .

من هذا يتبين أن كلمة «تحتها» التي في التوبة رقم / ١٠٠ كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

سورة التوبة

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

*«والذين» من قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرًّا وَكُفْرًا ﴾ التوبة/ ١٠٧ .

كتبت في مصاحف أهل المدينة ، والشام «الذين» بغير واو، وفي سائر المصاحف «والذين» بالواو^(١) .

وقد قرأ «نافع ، وابن عامر، وأبو جعفر» «الذين» بحذف الواو التي قبلها ، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف المدينة ، والشام .
وقرأ الباكون من القراء العشرة «والذين» بإثبات واو قبل «الذين» وهذه

(١) قال ابن عاشر: والذين بعدُ المدني . . والشام لا واو بها فاستين
انظر: دليل الخبران ص ٣٥١ - والمقتع ص ١٠٨ - وسير الطالبين ص ١٠٣ .

القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «والذين» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة يونس

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «يسيركم» من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْأَبْرَارِ وَالْبَحْرِ﴾ يونس/ ٢٢.
كتبت في مصاحف أهل الشام «ينشركم» بالنون، والشين، وفي سائر المصاحف «يسيركم» بالسين، والياء^(٢).

وقد قرأ «ابن عامر، وأبو جعفر» «ينشركم» بياء مفتوحة، وبعدها نون ساكنة، وبعد النون شين معجمة مضمومة، من «النشر»، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(١) قال ابن الجزري: ودع واو الذين عم.

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢٨١/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٢٨٤/١ - وحجة القراءات ص ٣٢٣ - والكشف عن وجوه القراءات حـ ٥٠٧/١ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ٢١٧/٢.

(٢) قال ابن عاشر: وفي يسيركم ينشركم . . للشام

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٢ - والمقنع ص ١٠٨ - وسمير الطالبين ص ١٠٣.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «يسيركم» بياء مضمومة، وبعدها سين هملة مفتوحة، وبعدها ياء مكسورة مشددة، من «التسير» أى يحملكم على السير، ويمكنكم منه، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «يسيركم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الإسراء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «قُلْ» من قوله تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾

الإسراء/٩٣.

كتبت في مصاحف أهل مكة، والشام «قال» بألف بعد القاف. وفي سائر المصاحف «قل» بغير ألف^(٢).

وقد قرأ «ابن كثير، وابن عامر» «قال» بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، بصيغة الماضي، وذلك إخبار عما قاله نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم رداً

-
- (١) قال ابن الجزري: «وكم ثنا ينشر في سير... انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢٨٢/٢ - والمغني في توجيه القراءات جـ ٢٢٧/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٢٩٤/١»
(٢) قال ابن عاشر: «للشام قُلْ سبحان قال قد رسم... له وللمكي انظر: دليل الخبران ص ٣٥٢ - والمقتع ص ١٠٨ - وسمر الطالبين ص ١٠٣»

على ما طلبه الكفار، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي،
والشامي .

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «قُل» بضم القاف، وحذف الألف،
بصيغة الأمر، على أنه فعل أمر من الله تعالى إلى نبيه «محمد» عليه الصلاة
والسلام لينزه الله تعالى رداً على ما طلبه الكفار المعاندون في قولهم :

﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَكَ لَكَ حَقٌّ تَفْجُرُنَا مِنْ الْأَرْضِ يَبُوعًا﴾ الخ .

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «قُل» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف
العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت
المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

(١) قال ابن الجزري : وَقُلْ قَالَ دَنَاكُمْ

انظر: النشر في القراءات العشر ح-٢/٣٠٩ - والمهذب في القراءات العشر ح-١/٣٩٠ -
والكشف عن وجوه القراءات ح-٢/٥٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح-٢/٣٥٦ .

سورة الكهف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «منها» من قوله تعالى: ﴿وَلَيْنُزِيدُوا إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾
الكهف/٣٦.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام «منها» بزيادة ميم بعد الهاء، على التنثية، وفي سائر المصاحف «منها» بغير ميم على التوحيد^(١).

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر» «منها» أي بزيادة ميم بعد الهاء، على التنثية، وعود الضمير إلى الجنتين المتقدم ذكرهما في قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مِّثْلًا لِّرَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ﴾
الكهف/٣٢.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والشامي.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «منها» أي بحذف الميم، وفتح الهاء، على الإفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة المتقدم ذكرها في قوله تعالى:

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾
الكهف/٣٥.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري، والكوفي^(٢).

(١) قال ابن عاشور: ثم منها .. متقلبا منها للعراقي رسيا

انظر: دليل الخيران ص ٣٥٢ - والمقتع ص ١٠٨ - وسمير الطالبين ص ١٠٣.

(٢) قال ابن الجزري: ومنها منها دذ عم

انظر: النشر في القراءات العشر ح-٣١١/٢ - والمهذب في القراءات العشر ح-٤٠٠/١ -

والكتشف عن وجوه القراءات ح-٦٠/٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر

ح-٣٦٦/٢-٣٦٧.

من هذا يتبين أن كلمة «منها» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين .

سورة الكهف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«ما مكنتي» من قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ الكهف/٩٥ .

كتبت في مصحف أهل مكة «ما مكنتي» بنونين ، وفي سائر المصاحف «مامكنتي» بنون واحدة^(١) .

وقد قرأ «ابن كثير» «ما مكنتي» بنونين خفيفتين : الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة بدون إدغام على الأصل ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكّي .

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «ما مكنتي» بنون واحدة مشدّدة مكسورة ، وذلك على إدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية ، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢) .

(١) قال ابن عاشر: مكنتي للملك نونا ثانيا .

انظر: دليل الخيران ص ٣٥٢ - والمفنع ص ١٠٨ - وسمر الطالبين ص ١٠٣ .

(٢) قال ابن الجزري: مكنتي غير المك

انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ٧٣ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٤١١/١ - والمغني

في توجيه القراءات العشر حـ ٣٩٦/٢ .

من هذا يتبين أن كلمة «ما مكّنى» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين.

سورة الأنبياء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «أولم» من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا كَفَرُوا﴾ الأنبياء/ ٣٠.
كتبت في مصحف أهل مكة «الم» بغير واو بين الهمزة، واللام، وفي سائر المصاحف «أولم» بالواو^(١)

وقد قرأ «ابن كثير» «الم» بحذف الواو التي بعد الهمزة على أنه كلام مستأنف والهمزة للاستفهام التوبيخي على تقصيرهم في عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباقر «أولم» بإثبات الواو، على أنها عاطفة، والمعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكاري، يدلّ عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى:
﴿أَوَلَمْ نَخْلُقْكُمْ وَأَنَا إِلَهُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يَبْشِرُونَ﴾ رقم/ ٢١.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: ... لا واو للمكّنى في الم ير

انظر: دليل الخبران ص ٣٥٤ - والمقتنع ص ١٠٨ - وسمر الطالبين ص ١٠٣.

(٢) قال ابن الجزري: وأولم الم دنا

انظر: النشر في القراءات العشر حـ/ ٣٢٣ - والمهذب في القراءات العشر حـ/ ٣٤ -

والكشف عن وجوه القراءات حـ/ ١١٠ - والمغني في توجيه القراءات حـ/ ٣٧-٣٨.

من هذا يتبين أن كلمة «أولم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة المؤمنون

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

﴿الله﴾ الأخيرين أي الثاني، والثالث، من قوله تعالى:

المؤمنون/ ٨٧.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَنقُوتُ﴾

المؤمنون/ ٨٩.

ومن قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾

كتبت في مصحف أهل البصرة «الله» بالالف في الموضعين، وفي بقية المصاحف «لله» فيها، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ: وكذا رأيت ذلك في الإمام اهـ^(١).

وقد قرأ «أبو عمرو، ويعقوب» «الله» بإثبات همزة الوصل، وفتح اللام وتفخيمها، ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيها، والابتداء بهمزة مفتوحة، على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: الله ربهما في الموضع الأول لأن قبله قوله تعالى:

رقم ٨٦.

﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

وتقديره في الموضع الثاني: ﴿الله بيده ملكوت كل شيء﴾ لأن قبله قوله

تعالى:

رقم ٨٨.

﴿قُلْ مَنْ يَدِينُكُمْ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾

(١) قال ابن عاشر: في المؤمنين آخرى لله زد . . للبصر والإمام حمزا اعتمد

انظر: دليل الخبران ص ٣٥٤ - والمنع ص ١٠٨-١٠٩ - وسمير الطالبين ص ١٠٣.

والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظاً ومعنى ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف البصري .

وقرأ الباكون من القراء العشرة الموضعين «الله» بحذف همزة الوصل ، وبلامين : الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة مرفقة ، وخفض الهاء من لفظ الجلالة ، على أنه جارٌّ ومجرور خبر لمبتدأ محذوف ، وقد تقدم تقديره في القراءة الأولى ، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى .

فالعرب تميز عن قولك : مَنْ رَبُّ هَذِهِ الدَّارِ؟
أن يقال : هِيَ لَزِيدٍ ، لأن اللام تفيد الملك .

فمعنى «من ربِّ السموات» : «لمن السموات»؟

والجواب : «سيقولون هِيَ لِلَّهِ» وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١) .

«تنبية» لاختلاف بين القراء في قوله تعالى :

. ٨٥/

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

الموضع الأول أنه بلامين هكذا «الله» الأولى مكسورة . والثانية مفتوحة مرفقة ، كما اتفقت جميع المصاحف على كتبه «الله» ليتفق الرسم مع القراء .

من هذا يتبين أن كلمة «الله» في الموضعين : الثاني والثالث كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ، ليتفق رسم كل مصحف مع

(١) قال ابن الجزري : والأخيرين معا . . الله في الله والخفض ارفعا . . بصر
انظر : النشر في القراءات العشر - ٣٢٩/٢ - والمهذب في القراءات العشر - ٦٤/٢ -
والكشف عن وجوه القراءات - ١٣٠/٢ - والمعني في توجيه القراءات - ٦٥/٣ .

القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة المؤمنون

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «قال كم» من قوله تعالى: ﴿قُلْ لَكُمْ لِيَسْتُرُوا فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾
المؤمنون/ ١١٢.

* «قال إن» من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ لِيَسْتُرُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾
المؤمنون/ ١١٤.

كتبت «قال» في الموضعين في مصحف أهل الكوفة «قُلْ» بغير ألف في الموضعين.

وفي سائر المصاحف «قال» بالألف في الموضعين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي» الموضعين «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ «ابن كثير» «قال كم» «قُلْ» مثل قراءة «حمزة، والكسائي».

وقرأ «قال إن» «قال» بلفظ الماضي أي بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام.

(١) قال ابن عاشر: من مريم لصادق قلّ ذا الأول . . في الأنبياء للكوفي قال يُجعل في قال كم مع قال إن عكس جرى .

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٣-٣٥٤. والمقنع ص ١٠٩. وسمير الطالبيين ص ١٠٤.

وقرأ الباقر الموضعين «قال» بلفظ الماضي، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «قال كم» ، قال إن» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية، ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين. (والله أعلم).

سورة الفرقان

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وُنزِلَ» من قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَاكَ تَنْزِيلًا﴾ الفرقان/ ٢٥.
كتبت في مصحف أهل مكة «وُنزِلَ» بنونين، وفي بقية المصاحف «وُنزِلَ» بنون واحدة^(٢).

وقد قرأ «ابن كثير» «وُنزِلَ» بنونين : الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي، ورفع اللام، على أنه مضارع «أنزل» الرباعي مسند إلى ضمير العظمة لأن قبله قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

رقم ٢٠

(١) قال ابن الجزري: وقال إن قل في رقا . . قل كم هما الملك دن
انظر: النشر في القراءات العشر ح٢/ ٣٣٠ - والمهذب في القراءات العشر ح٢/ ٦٦ -
والكشف عن وجوه القراءات ح٢/ ١٣٢ - والمعني في توجيه القراءات العشر ح٣/ ٦٨-٦٩ .
(٢) قال ابن عاشر: الملك أولى نزل الفرقان .
انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ - والمفنع ص ١٠٩ - وسمير الطالبين ص ١٠٤ .

فجرى الكلام على نسق واحد، وفاعل «نُزِل» ضمير مستتر تقديره «نحن» و«الملثثة» بالنصب مفعول به، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباكون «ونُزِل» بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي، وفتح اللام، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، و«الملثثة» بالرفع نائب فاعل. وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «ونُزِل» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن الجزري: نزل زده النون وأرفع خففا . . . وبعد نصب الرفع دن
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٢/ ٠٠ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٢/ ٨٣ -
والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢/ ١٤٥ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ٣/ ٩٠-٩١.

سورة الشعراء

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وتوكل» من قوله تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ الشعراء/ ٢١٧ .
كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «فتوكل» بالفاء، وفي بقية المصاحف «وتوكل» بالواو^(١).

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فتوكل» بالفاء، على أنها واقعة في جواب شرط مقدّر يفهم من السياق، والتقدير: فإذا أنذرت عشيرتك فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم، ولا تخش بأسهم، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وتوكل» بالواو، على أنه معطوف على قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ رقم / ٢١٣ .
وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢)

من هنا يتبين أن كلمة «وتوكل» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: في وتوكل عوض الواو بفا . . للمدني والشام

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ - والمقنع ص ١١٠ - وسمير الطالبين ص ١٠٤ .

(٢) قال ابن الجزري: وتوكل عمّ فا

انظر: النشر في القراءات العشر ح- ٣٣٦/٢ - والمهذب في القراءات العشر ح- ٩٧/٢ -

والكشف عن وجوه القراءات ح- ١٥٣/٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح- ١٠٢/٣ .

سورة النمل

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «أولياتينى» من قوله تعالى: ﴿أُولِيَاتِنِي بِسُلْطَنٍ مُّثْمِنٍ﴾ النمل / ٢١.

كتبت في مصحف أهل مكة «أولياتينى» بنونين، وفي بقية المصاحف «أولياتينى» بنون واحدة^(١).

وقد قرأ «ابن كثير» «أولياتينى» بنونين: الأولى مشددة مفتوحة، والثانية مكسورة خفيفة، فالنون المشددة للتوكيد، والخفيفة للوقاية، والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «أولياتينى» بنون واحدة مشددة مكسورة، على أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف، والفعل مبني على الفتح أيضاً لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: والملك أولى نزل الفرقان . . ويأتي النمل نوناً ثاني

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ - والمقتع ص ١١٠ - وسببر الطالبيين ص ١٠٤ .

(٢) قال ابن الجزري: يأتي نون دفا

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣٣٧/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ٩٩/٢ - والكشف عن وجوه القراءات حـ ١٥٤/٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ١٠٣/٣ - ١٠٤ .

من هذا يتبين أن كلمة «أولياتينى» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

سورة القصص

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وقال موسى» من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّيَ أَغْلَبُ﴾ القصص/ ٣٧

كُتِبَتْ في مصحف أهل مكة «قال موسى» بغير واو قبل «قال». وفي سائر المصاحف «وقال» بالواو^(١)

وقد قرأ «ابن كثير» «قال» بحذف الواو على الاستثناف، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي .

وقرأ الباكون من القراء العشرة «وقال» بإثبات الواو، عطفاً على الجملة التي قبلها وهي قوله تعالى: ﴿قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّقْتَرَى﴾ رقم/ ٣٦ .

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢) .

(١) قال ابن عاشر: والواو احذف . . للمك من وقال موسى

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ - والمنقح ص ١١٠ - وسيمر الطالبين ص ١٠٤ .

(٢) قال ابن الجزري: قال موسى الواو دع دم

انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣٤١/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ١١٥/٢ -

والكشف عن وجوه القراءات حـ ١٧٤/٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر حـ ١٢٠/٣ .

من هذا يتبين أن كلمة «وقال موسى» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءتين

سورة يس

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وما عملته» من قوله تعالى : ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ يس / ٣٥.

كتبت في مصحف أهل الكوفة «وما عملت» بغير هاء بعد التاء، وفي بقية المصاحف «وما عملته» بالهاء^(١).

وقد قرأ «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر «وما عملت» بحذف هاء الضمير، وهي مقدّرة، والتقدير : وما عملته أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «وما عملته» بإثبات الهاء، على الأصل، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشر: ما عملته لها لكوف نكبا .

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٥ - والمفنع ص ١١٠ - وسمير الطالبين ص ١٠٤ .

(٢) قال ابن الجزري: عملته بحذف الها صحيحة

انظر: النشر في القراءات العشر ح-٣٥٣ / ٢ - والمهذب في القراءات العشر ح-١٦٧ / ٢ - والكشف عن وجوه القراءات ح-٢١٦ / ٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ح-١٧٦ / ٣ - ١٧٧ .

من هذا يتبين أن كلمة «وما عملته» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الزمر

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «تأمروني» من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾

الزمر/٦٤.

كتبت في مصحف أهل الشام «تأمروني» بنونين، وفي بقية المصاحف «تأمروني» بنون واحدة^(١).

وقد قرأ «ابن عامر» بخلف عن «ابن ذكوان» «تأمروني» بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الأصل. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ «نافع» وأبو جعفر» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة مخففة، على حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين، إذ الأصل تأمروني. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والبصري، والكوفي. والوجه الثاني «لابن ذكوان» مثل قراءة «نافع» وأبي جعفر». وقرأ الباكون من القراء العشرة «تأمروني» بنون مشددة، على إدغام نون الرفع في نون الوقاية.

(١) قال ابن عاشر: وتأمروني. أعبد للشام مزيد نون

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٦ - والمقتع ص ١١٠ - وسمر الطالبين ص ١٠٤.

وهذه القراءة موافقة لرسم المدني، والمكي، والبصري، والكوفي^(١) من هذا يتبين أن كلمة «تأمروني» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلّ على إحدى القراءات.

سورة غافر

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «أشدّ منهم» من قوله تعالى: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ غافر/٢١

كتبت في مصحف أهل الشام «أشدّ منكم» بالكاف، وفي بقية المصاحف «أشدّ منهم» بالهاء^(٢).

وقد قرأ «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وهي كذلك في المصحف الشامي،

وقرأ الباقر من القراء العشرة «منهم» بضمير الغيبة جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾

(١) قال ابن الجزري: زد تأمروني النون من خُلف لباء. وعمّ خفة
انظر: النشر في القراءات العشر حـ ٣٦٣/٢ - والمهذب في القراءات العشر حـ ١٩٢/٢ -
والكشف عن وجوه القراءات حـ ٢٤٠/٢ - والمعني في توجيه القراءات حـ ٢٠٨/٣ - ٢٠٩.
(٢) قال ابن عاشر: وتأمروني أعبد للشام مزيد نون
أشدّ منهم هاء كافا قلب
انظر دليل الحيران ص ٣٥٦ والمقنع ص ١١٠ وسيمر الطالبين ص ١٠٤.

وهي كذلك في بقية المصاحف^(١).
 من هذا يتبين أن كلمة «منهم» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية
 ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها إذ لو كتبت المصاحف كلها
 برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة غافر

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* ﴿أَوَأَنْ يُّظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ غافر/ ٢٦.

كتبت في مصحف أهل الكوفة «أو أن يظهر» بزيادة همزة قبل الواو، وفي
 بقية المصاحف «وأن يظهر» بغير همزة^(٢).
 وقد قرأ «نافع ، وأبو عمرو، وأبو جعفر «وأن» بالواو المفتوحة بدلاً من
 «أو» على أنها واو العطف، على معنى : إني أخاف عليكم هذين الأمرين ،
 و«يُظْهِرُ» بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع «أظهر» والفاعل ضمير مستتر
 تقديره «هو» يعود على نبي الله موسى عليه السلام، المتقدم ذكره في قوله

(١) قال ابن الجزري : ومنهم منكم كما

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢ / ٣٦٥

والمهذب في القراءات العشر ج٢ / ١٩٦.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ / ٢٤٢

والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣ / ٢١٠ - ٢١١

(٢) قال ابن عاشور:

والكوف أو أن يظهر الهمز جلب.

انظر : دليل الخيران ص ٣٥٧

والمقنع ص ١١٠

وسمير الطالبين ص ١٠٤.

تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيَّتِي أَقْتُلْ مُوسَى ﴾ .

و«الفساد» بالنصب مفعول به .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني ، والبصري

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلاً من «أو» و«يظهر» بفتح الياء، والهاء، مضارع «ظهر» اللازم، و«الفساد» بالرفع فاعل، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والشامي .

وقرأ «حفص، ويعقوب» «أو أن» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، على أنها «أو» التي لأحد الشيتين، و«يظهر» بضم الياء، وكسر الهاء، و«الفساد» بالنصب، مفعول به .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي .

وقرأ الباقر من القراء العشرة وهم : «شعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «أو أن» و«يظهر» بفتح الياء، والهاء، و«الفساد» بالرفع .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي^(١)

من هذا يتبين أن كلمة «أو أن» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءات .

(١) قال ابن الجزري :

أو أن وأن . كن حول حرم يظهر ضمم واكسرن والرفع في الفساد فانصب عن مدا . حـا .

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ / ٣٦٥ .

والمهذب في القراءات العشر جـ ٢ / ١٩٧ .

والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢ / ٢٤٣ .

والمغنى في توجيه القراءات العشر جـ ٣ / ٢١١ - ٢١٢ .

سورة الشورى

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «فيها» من قوله تعالى: ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ الشورى/٣٠،

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «بها» بغير فاء قبل الباء، وفي بقية المصاحف «فيها» بالفاء قبل الباء^(١).

وقد قرأ «نافع»، وابن عامر، وأبو جعفر «بها» بدون فاء، على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ﴾ «بمعنى الذي مبتدأ»، و«بها» كسبت أيديكم» خبر لا يحتاج إلى «الفاء».

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «فيها» بالفاء، على أن «ما» في قوله تعالى «وما أصابكم» شرطية، والفاء واقعة في جواب الشرط. وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢).

(١) قال ابن عاشور: وسط مصيبة بها احذف فاء ... للمدني والشام.

انظر: دليل الخيران ص ٣٥٧ والمقنع ص ١١٠ وسير الطالبيين ص ١٠٤.

(٢) قال ابن الجزري: بها في فيما مع يعلمها بالرفع عم.

انظر النشر في القراءات العشر ج٢/٣٦٧.

والمهذب في القراءات العشر ج٢/٢١٣.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢/٢٥١.

والمعنى في توجيه القراءات العشر ج٣/٢٢١-٢٢٢.

من هذا يتبين أن كلمة «فبها» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

سورة الزخرف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ما تشتهيه» من قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ الزخرف/ ٧١.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «ما تشتهيه» بهاءين. وفي بقية المصاحف «ماتشتهي» بهاء واحدة، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام: وبهاءين رأيته في الإمام»^(١).

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر» «ما تشتهيه» بزيادة هاء الضمير على الأصل، لأنها تعود على «ما» الموصولة. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقر «ماتشتهي» بحذف هاء الضمير، لأن عائد الصلة إذا كان متصلًا منصوبًا بفعل تام، أو بوصف جاز حذفه، وفي هذا يقول «ابن مالك»:

والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

(١) قال ابن عاشر: للمدني والشام ثم هاء... في تشتهي زاد.
انظر دليل الحيران ص ٣٥٧ والمفنع ص ١١١ وسمير الطالبين ص ١٠٥.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي ، والبصري ، والكوفي^(١) .
 من هذا يتبين أن كلمة « ما تشهيه » كتبت برسمين مختلفين في المصاحف
 العثمانية ليلتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها ، إذ لو كتبت
 المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

سورة الأحقاف

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «إحسانا» من قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾

الأحقاف(١٥) .

كتبت في مصحف أهل الكوفة «إحسنا بزيادة ألف قبل الحاء ، وبعد
 السين . وفي سائر المصاحف «حسنا» بغير همزة^(٢) .

وقد قرأ «عاصم ، وهمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «إحسنا» بهمزة
 مكسورة قبل الحاء ، ثم إسكان الحاء ، وفتح السين ، وألف بعدها ، على
 وزن «إفعالا» مثل : «إكراما» وهو مصدر «أحسن» حذف عامله ،
 والتقدير : «ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانا» وهذه القراءة
 موافقة لرسم المصحف الكوفي .

(١) قال ابن الجزري : وتشهيه هازد عم علم .

انظر النشر في القراءات العشر ج٢/ ٣٧٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢/ ٢٢٢ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢/ ٢٦٢ .

والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣/ ٢٣١ .

(٢) قال ابن عاشر : وحسنا رسما في الكون إحسانا فأحسن بهما .

انظر : دليل الخيران ص ٣٥٧ والمفتع ص ١١١ وسمير الطالبين ص ١٠٥ .

وقرأ الباقون من القراء العشرة «حُسناً» بحذف الهمزة، وضم الحاء، وإسكان السين، على وزن «فُعَل» مثل «قُقُل» على أنه مصدر مثل: «الشكر» وهو مفعول به على تقدير مضاف. والتقدير: «ووصينا الإنسان بالديه أمراً ذا حسن» فحُذِفَ المنعوتُ، وقام النعتُ مقامه، ثم حُذِفَ المضافُ وقام المضاف إليه مقامه، وهذه القراءة موافقة لرسم بقيَّة المصاحف^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «إحساناً» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلُّ على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن الجزري : وحسنا احسانا كفي .
انظر النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٧٣ .
والمهذب في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٣٣ .
والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ٢٧١ .
والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٣/ ٢٤٢ - ٢٤٣ .

سورة الرحمن

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

«ذو العصف» من قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾

الرحمن/١٢.

كتبت في مصحف أهل الشام «ذا العصف» بالالف.

وفي بقية المصاحف «ذو العصف» بالواو، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام»: وكذلك رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف «عشان» رضي الله عنه. اهـ^(١).

وقد قرأ «ابن عامر» «والحُبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ» بنصب الأسماء الثلاثة عطفاً على «والأَرْضُ» من قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ وَصَعَهَا لِلْأَنْثَارِ﴾ رقم/١٠. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «والحُبُّ ذُو الْعَصْفِ» بالرفع فيهما عطفاً على «فاكهة» من قوله تعالى: ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ﴾ رقم/١١.

وقرءوا «والريحان» بالجر عطفاً على «العصف» والتقدير: والحُبُّ ذُو الْعَصْفِ وَذُو الرَّيْحَانِ.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الكوفي.

(١) قال ابن عاشر: ذواو ذو العصف بشامي ألف.

انظر: دليل الحيران ص ٣٥٧ - ٣٥٨ والمقنع ص ١١٢ وسير الطالبين ص ١٠٥.

وقرأ الباقر وهم «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» بالرفع في الثلاثة، عطفاً على «فاكهة».

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والمكي، والبصري^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «ذو العصف» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءات.

سورة الرحمن

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ذِي الْجَلَلِ» من قوله تعالى: ﴿بِزَكَاةٍ وَأَنْتُمْ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾

الرحمن/٧٨.

كتبت في مصحف أهل الشام «ذو الجلل» بالواو.

وفي بقية المصاحف «ذِي الْجَلَلِ» بالياء^(٢).

وقد قرأ «ابن عامر» «ذو الجلل» بالواو، على أنه صفة «اسم».

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

(١) قال ابن الجزري :

والحب ذو الرمان نصب الرفع كم . وخفض نونها شفا.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٨٠.

والمهذب في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٦٦.

والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ٢٩٩.

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢) قال ابن عاشر : وياء ثاني ذِي الْجَلَلِ الشام زِدْ واوَأ.

انظر : دليل الخيران ص ٣٥٨ والمقتع ص ١١٢ وسمير الطالبين ص ١٠٥.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «ذي الجليل» بالياء صفة «ربك» .

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(١) .

تنبيه : اعلم أن جميع القراء اتفقوا على قراءة الموضع الأول وهو قوله تعالى : ﴿ وَبَقِيَ وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ رقم ٢٧ .

بالواو ، لأنه نعت لـ «وجه» كما أن جميع المصاحف اتفقت على كتابته بالواو، ليتفق الرسم مع القراءة .

من هذا يتبين أن كلمة «ذي الجليل» الثانية رقم / ٧٨ كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين .

(١) قال ابن الجزري : وياذى آخر واو كرم .

انظر : النشر جـ ٢ / ٣٨٢ . والمهذب جـ ٢ / ٢٦٨ .

والكشف جـ ٢ / ٣٠٣ والمغني جـ ٣ / ٢٧٩ - ٢٨٠ .

سورة الحديد

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «وَكَلًّا» من قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ الحديد/١٠.
 كتبت في مصحف أهل الشام «وكلّ» بالرفع.
 وكتبت في بقية المصاحف «وكلًّا» بالنصب^(١).

وقد قرأ «ابن عامر» «وكلّ» برفع اللام، على الابتداء، وجملة «وعد الله الحسنى» خبر، والعائد محذوف، والتقدير وكلّ وعده الله الحسنى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقر «وكلًّا» بالنصب، مفعولاً مقمداً له «وعد» و«الحسنى» المفعول الثاني.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «وكلًّا» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي قرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: وباء ثاني ذي الجلال الشام زد. وأوأ وضم النصب في كلا وعد.

انظر دليل الحيران ص ٣٥٨ والمقنع ص ١١٢ وسير الطالبين ص ١٠٥.

(٢) قال ابن الجزري: وكلّ كثيرا.

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/٣٨٧.

والمهذب في القراءات العشر ج٢/٢٧٣.

والكشف عن وجوه القراءات ج٢/٣٧٧.

والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣/٢٨٤ - ٢٨٥.

سورة الحديد

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ الحديد/ ٢٤ .

كتبت في مصاحف أهل المدينة، «فإن الله الغني الحميد» بغير «هو» .

وفي بقية المصاحف «فإن الله هو الغني الحميد» بزيادة «هو»^(١) .

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فإن الله الغني الحميد» بحذف

لفظ «هو» على جعل خبر «إن» «الغني» و«الحميد» صفة .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي .

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «فإن الله هو الغني الحميد» بإثبات لفظ

«هو» على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر، وهذا الضمير يسميه

البصريون فضلاً، لأنه يفصل الخبر عن الصفة، ويسميه الكوفيون عماداً،

لأنه يعتمد عليه الخبر .

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢)

من هذا يتبين أن قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ كتبت

برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة

التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل

على إحدى القراءتين .

(١) قال ابن عاشر : واحذف ضمير الفصل من هو الغني في مصحف الشام كذلك المدني .

انظر : دليل الحيران ص ٣٥٩ والمقتع ص ١١٢ وسمير الطالبيين ص ١٠٥ .

(٢) قال ابن الجزري : واحذفن قبل الغني هو عم .

انظر النشر ج٢/ ٣٨٤ والمهذب ج٢/ ٢٧٦ .

والكشف ج٢/ ٣١٢ والمغني ج٣/ ٢٨٨ .

سورة الشمس

الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية

* «ولا يخاف» من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ الشمس/١٥.

كتبت في مصاحف أهل المدينة، والشام «فلا يخاف» بالفاء.
وفي بقية المصاحف «ولا يخاف» بالواو^(١).

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» فلا يخاف» بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى:

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهُ فَاصْدَأْمَهُمْ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ رقم/١٤.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «ولا يخاف» بالواو، للحال، أو لاستثناف الأخبار.

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف^(٢)

من هذا يتبين أن كلمة «ولا يخاف» كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يُقرأ بها، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدلُّ على إحدى القراءتين.

(١) قال ابن عاشر: «ولا يخاف عَوْضُ الْوَاوِ بِفَا... للمدني والشام ولأن وفا والحمد لله على حسن الختام وللتبني أنني صلاتي والسلام.

انظر: دليل الحيران ص ٣٦٠ والمقنع ص ١١٢ وسمير الطالين ص ١٠٦.

(٢) قال ابن الجزري: «ولا يخاف الفاء عم».

انظر: النشر ج٢/٤٠١.

والمهذب ج٢/٣٣٦.

والمغنى في توجيه القراءات العشر ج٣/٣٦٩.

وهذا ينتهي الكلام على الكلمات التي فيها قراءتان وكنيت برسمين
مختلفين في المصاحف العثمانية.

الفصل الثاني: من الباب الثاني ، وقد ضمته الحديث عن بعض الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكتبت برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية إذ رسمها بكيفية واحدة يحتمل جميع القراءات التي وردت فيها، نظراً لأن الكتابة آنذاك كانت مجردة من النقط والشكل .

فإن قيل : ما الذي يميّز القراءات من بعضها، ويبين كل قراءة على حدة؟

أقول : المرجع الأساسي في ذلك هو التلقي عن القراء أصحاب السند الصحيح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وسيكون منهجي في تصنيف هذا الفصل ما يأتي :

أولاً : تتبّع بعض الكلمات القرآنية التي فيها أكثر من قراءة وسأرتب تلك الكلمات وفقاً لترتيب القرآن الكريم ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم .

ثانياً : سأذكر القراءات الواردة في كل كلمة على حدة، ثم ألقى الضوء على توجيه كل قراءة مع نسبة كل قراءة إلى قارئها .

ثالثاً : نظراً لكثرة الكلمات القرآنية التي تندرج تحت هذا الفصل فسأكتفي بذكر طرف يسير من ذلك طلباً للاختصار، وخير الكلام ما قلّ ودلّ .
والله حسبي ونعم الوكيل .

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكتب برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

* «يكذبون» من قوله تعالى:

البقرة/ ١٠.

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مِمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾

قرأ «نافع» وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب «يكذبون» بضم الياء، وفتح الكاف، وكسر الذال مشددة، على أنه مضارع «كذب» المضعف، من التكذيب لله، ولرسوله، وقد عدى بالتضعيف، والمفعول محذوف تقديره: «يكذبونه».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «يكذبون» بفتح الياء، وسكون الكاف، وكسر الذال مخففة، على أنه مضارع «كذب» اللزوم، وهو من الكذب الذي اتصفوا به كما أخبر الله تعالى عنهم^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «يكذبون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من الشكل كان ذلك كافياً في احتمال القراءات التي وردت فيها.

(١) قال ابن الجزري: اضمم شد يكذبونا كما سما.

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٠٧ - ٢٠٨.

والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٤٨.

وإنحاف فضلاء البشر ص ١٢٩.

والمفني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٢٩.

والمستنبر في تحريج القراءات ج١/ ١٥.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكتبت برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

* «ترجعون» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ البقرة/ ٢٨.

اختلف القراء في لفظ ترجعون وما جاز منه إذا كان من رجوع الآخرة سواء كان غيباً، أو خطاباً، وكذلك «ترجع الأمور» و«يرجع الأمر»:

فقراً «يعقوب» بفتح حرف المضارعة، وكسر الجيم، في جميع القرآن الكريم، وذلك على البناء للفاعل، وهو فعل مضارع من «رجع».

ووافقه «أبو عمرو» في قوله تعالى:

﴿وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُونَ﴾ البقرة/ ٢٨١.

ووافقه «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» في

﴿وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُونَ﴾

ووافقه «نافع، وحمزة والكسائي، وخلف العاشر» في أول القصص

وهو: ﴿وَوَدَّعَسَاءُ لَوْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِمْ لَنِفَعَهُمْ إِنْ تَوَكَّلْتُمْ إِلَّا لَدَيْكُمْ أَسْفَهًا وَمَذُومًا﴾ القصص/ ٣٩.

ووافقه في «ترجع الأمور» حيث وقع في القرآن الكريم «ابن عامر،

وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر».

ووافقه في «إليه يرجع الأمر كله» آخر هود رقم/ ١٢٣

كل القراء إلا نافعاً، وحفصاً، فإنهما قرأ بضم حرف المضارعة، وفتح

الجيم وذلك على البناء للمفعول، وهو مضارع رجع».

وكذلك قرأ الباقون في غير آخر هود^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «ترجعون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل ، كان رسمها بهذه الكيفية المخصوصة كافياً في احتياها للقراءات التي وردت فيها.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتبت برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية * ﴿يَلْمِزُكَوْاَسْجُدُوا﴾ البقرة رقم / ٣٤ وكذا كل ما جاء في القرآن الكريم : قرأ «أبو جعفر» بخلف عن «ابن وردان» بضم التاء حالة وصل «الملئكة» بـ«اسجدوا» وذلك إتباعاً لضم الجيم ، وعدم الاعتداد بالساكن .

والوجه الثاني «لابن وردان» هو إشباع كسرة التاء الضم ، والمراد بالإشباع هنا : مزج حركة بحركة .

وقرأ الباقون من القراء العشرة بكسر التاء كسرة خالصة ، على الأصل ، وكل ذلك لهجات صحيحة^(٢).

(١) قال ابن الجزري : وترجع الضم افتحار كسر ظها . . إن كان للأخرى ونو يوسا هما والقصص الأولى أتى ظلما شفا . . والمؤمنون ظلهم شفا وفا الامور هم والشام واعكس إذعفا . . الأمر انظر : النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٠٨ - ٢٠٩ . والمعني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٣١ .

(٢) قال ابن الجزري : وكسرنا الملانكت . . قبل اسجدوا أضم ثن والاشباع خفت خُلفنا بكل . . انظر : النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢١٠ . والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٥٢ . وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤ . والمعني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٣٣ .

من هذا يتبين أن كلمة «للملئكة اسجدوا» لما كتبت في جميع المصاحف
العُثمانية مجردة من الشكل كان ذلك كافياً في احتياها للقراءات التي وردت
فيها.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكتبت برسم واحد في جميع المصاحف العُثمانية

* ﴿ فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَةً فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ البقرة/ ٣٧

قرأ «ابن كثير» بنصب ميم «ءادم» ورفع تاء «كلمت» على إسناد الفعل
إلى «كلمت» وإيقاعه على «ءادم» فكان المعنى: «فجاءت آدم كلمات» ولم
يؤنث الفعل لكون الفاعل مؤنثاً غير حقيقي.

وقرأ الباكون من القراءة العشرة برفع ميم «ءادم» ونصب تاء «كلمت» أي
أخذ آدم كلمات من ربه بالقبول ودعا بها، وهي قوله تعالى:

﴿ قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّنَا تَقْوِيرٌ لَّنَا وَرَحْمَةً لَّنَا كُنتَ مِنَ الْخَاشِعِينَ ﴾^(١)

من هذا يتبين أن قوله تعالى: ﴿ فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَةً ﴾

لما كتب مجرداً من الشكل كان ذلك كافياً في احتمال القراءات التي وردت
في ذلك.

(١) قال ابن الجزري: وأدم انتصاب الرفع دل. وكلمات رفع كسر درهم.

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢١١.

والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٥٣.

وإنحاف فضلاء البشر ص ١٣٤.

والمعنى في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٣٥.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكتبت برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

* «يقبل» من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَعْفَةٌ﴾ البقرة/ ٤٨

قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «ولا تقبل» بقاء التأنيث، وذلك لإسناد الفعل إلى «شفعة» وهي مؤنثة لفظاً.

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «ولا يقبل» بالياء، على التذكير، وذلك لأن تأنيث «شفعة» غير حقيقي، وللفصل بين الفعل ونائب الفاعل^(١). وفي هذا يقول ابن مالك:

والتاء مع جمع سوى السالم من : مذكر كالتاء مع إحدى اللبن
وقد يبيح الفصل ترك التاء في : نحو أتى القاضي بنت الواقف

من هذا يتبين أن كلمة «يقبل» لما كتبت مجردة من النقط وكان ذلك كافياً في احتماؤها للقراءات التي وردت فيها.

(١) قال ابن الجزري : يقبل أنت حتى.

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢١٢.

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٥٥.

والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٢٣٨.

والمخني في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ١٣٦.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وَكُتِبَتْ بِرِسْمٍ وَاحِدٍ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ

﴿ تَنْزِيلًا كَرِهُنَا لَكُمْ ﴾ البقرة/ ٥٨

﴿ تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ الأعراف/ ١٦١

قرأ «نافع، وأبو جعفر» «يُغْفِرُ» موضع البقرة بياء التذكير المضمومة، وفتح الفاء، وموضع الأعراف «تُغْفِرُ» بياء التأنيث المضمومة، وفتح الفاء، على أن الفعل مبني للمجهول في الموضعين و«خطيئكم» أو «خطيئتكم» نائب فاعل، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن نائب الفاعل مؤنث مجازي.

وقرأ «ابن عامر» تُغْفِرُ في الموضعين بياء التأنيث المضمومة، وفتح الفاء على البناء للمجهول، و«خطيئكم» أو «خطيئتكم» نائب فاعل وقرأ «يعقوب» موضع البقرة «تَغْفِرُ» بالنون المفتوحة، وكسر الفاء، على الإسناد للفاعل، وذلك لأن «نغفر» جاء بين خبرين من إخبار الله عن نفسه، وقد وردا بالنون:

الأول: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾.

والثاني: قوله تعالى: ﴿وَسَنزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

فجاء «نغفر» بالنون لينا سب ما قبله، وما بعده، و«خطيئكم» مفعول به.

وقرأ موضع الأعراف «تُغْفِرُ» بياء التأنيث المضمومة، وفتح الفاء، على البناء للمجهول مثل قراءة «نافع، وأبي جعفر، وابن عامر» وقرأ الباقون

«نَغْفِرُ» في السورتين بالنون المفتوحة، وكسر الفاء، على الإسناد للفاعل،
و«خَطَيْتُكُمْ» أو «خَطَيْتُكُمْ مَفْعُولٌ بِهِ»^(١).

من هذا يتبين أن كلمتي: «نغفر لكم خطيكم» و«نغفر لكم خطيئتكم»
لما كتبنا في جميع المصاحف العثمانية مجردتين من النقط والشكل كان رسمهما
بهذه الكيفية المخصوصة كافياً في احتياهما للقراءات التي وردت فيها.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وَكُتِبَتْ بِرِسْمٍ وَاحِدٍ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ

«تعملون» من قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَنْ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ وَمَا إِلَهُهُ يَنْفَعِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة/ ٧٤ .

قرأ «ابن كثير» «يعملون» بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقر من القراءة العشرة «تعملون» بتاء الخطاب، جرياً على نسق

ما قبله من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾^(٢).

(١) قال ابن الجزري: يغفر مدا أنت هنا كم وظرب.

عمم بالأعراف ونون الغير لا. تضم واكسر فاءهم

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢١٥.

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٥٧.

وحجة القراءات ص ٩٧.

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ١٤١.

(٢) قال ابن الجزري: ما يعملون دم.

انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري جـ ٢/ ٢١٧.

والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ص ٧٤ وحجة القراءات لابن زنجلة ص ١٠١.

والمهذب في القراءات العشر للدكتور/ محمد سالم محيسن جـ ١/ ٦٠.

والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب جـ ١/ ٤٤٨.

والمغني في توجيه القراءات العشر للدكتور/ محمد سالم محيسن جـ ١/ ١٤٣.

من هذا يتبين أن كلمة «تعملون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل كان رسمها بهذه الكيفية كافياً في احتماؤها للقراءات التي وردت فيها.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتِبَتْ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

* «لا تعبدون» من قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ البقرة/ ٨٣.

قرأ «ابن كثير، وحمة، والكسائي» «لا يعبدون» بياء الغيب، جرياً على السياق الذي قبله في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وهم غيب.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة، «لا تعبدون» بياء الخطاب، مناسبة للخطاب الذي بعده في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ إِلَّا لِقِيلًا مِّنْكُمْ﴾^(١).

من هذا يتبين أن كلمة «لا تعبدون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل كان رسمها بهذه الكيفية المخصوصة كافياً في احتماؤها للقراءات التي وردت فيها.

(١) قال ابن الجزري: لا يعبدون دم رضا.

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢١٨.

والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤.

وحجة القراءات في القراءات السبع ص ١٠٢.

والكشف عن وجوه القراءات ج١/ ٤٤٩.

والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٦٢.

والمغني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٤٨.

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وُكِّتَتْ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

* «حسنا» من قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ البقرة/ ٨٣ .

قرأ «حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر» «حسنا» بفتح الحاء، والسين، على أنه صفة لمصدر محذوف، تقديره :
وقولوا للناس قولاً حسناً .

وقرأ الباكون من القراء العشرة «حُسْناً» بضم الحاء، وإسكان السين، على أنه لغة في «الحسن» مثل : «البُخْلُ والبَخْلُ» والرُّشْدُ والرُّشْدُ» والتقدير :
وقولوا للناس قولاً حُسْناً .

من هذا يتبين أن كلمة «حسنا» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية مجردة من الشكل كان ذلك كافياً في احتياها للقراءات التي وردت فيها .

(١) قال ابن الجزري : حُسْناً فضم اسكن نهي حز عم دل .

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢١٨ .

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٦٢ .

والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٢٥٠ .

والمستنير في تخريج القراءات جـ ١/ ٣٥ .

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ١٥٠ .

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكُتبت برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

* «تظهِرون» و«تظهِرا» من قوله تعالى :

البقرة/ ٨٥ ﴿ تَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾

التحریم/ ٤ ﴿ وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾

قرأ «عاصم، وحزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تظهِرون» و«تظهِرا» بتخفيف الظاء على أن أصلها «تتظاهرون» و«تتظاهرا» بحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ الباقر من القراء العشرة بتشديد الظاء فيهما، وذلك على إدغام التاء في الظاء^(١).

من هذا يتبين أن كلمتي «تظهِرون» و«تظهِرا» لما كُتبتا في جميع المصاحف العثمانية مجردتين من الشكل كان ذلك كافياً لاحتياهما للقراءات التي وردت فيهما.

(١) قال ابن الجزري : وخففا تظاهرون مع تحريم كفا .

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢١٨ .

وتقريب النشر ص ٩٢ .

والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٦٣ .

والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤ .

والكشف عن وجوه القراءات ج١/ ٢٥٠ .

والمستبصر في تخریج القراءات ج١/ ٢٦ .

والمغني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٥٢ .

سورة البقرة

الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وُكِّبَتْ برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية

«تعملون» من قوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ يَفْعَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة/ ٨٥ .

قرأ «نافع»، وابن كثير، وشعبة، ويعقوب، وخلف العاشر «يعملون» .
بياء الغيب، لمناسبة قوله تعالى:

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَيْكَ أَشِدَّ الْعَذَابِ ﴾ .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «تعملون» بناء الخطاب، لمناسبة قوله
تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَآتَوِفُّكُمْ وَمَاءَ كُمْ ﴾^(١) .

من هذا يتبين أن كلمة «تعملون» لما كتبت في جميع المصاحف العثمانية
مجردة من النقط والشكل كان ذلك كافياً في احتياها للقراءات التي وردت
فيها .

أكتفي بهذا المقدار من الكلمات التي تندرج تحت هذا الفصل .

(١) قال ابن الجزري : ما يعملون دم وثمان إذ صفا ظل دنا .

انظر : النشر ج١/ ٢١٨ .

والمهذب ج١/ ٦٤ .

وتقريب النشر ص ٩٣ .

وحجة القراءات ص ١٠٥ .

والتحاف فضلاء البشر ص ١٤١ .

والكشف عن وجوه القراءات ج١/ ٢٥٢ .

والمستتير في تحويج القراءات ج١/ ٢٩ .

والمغني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٥٩ .

الفصل الثالث: من الباب الثاني ، ضمنته الحديث عن :
الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات .
وسيكون منهجي في تصنيف هذا الفصل ما يأتي :

أولاً : تتبّع الكلمات القرآنية محذوفة الألف^(١) للإشارة إلى إحدى
القراءات المتواترة .

ثانياً : سأرتّب الكلام على الكلمات القرآنية محذوفة الألف وفقاً لترتيب
القرآن الكريم ، ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم .

ثالثاً : سأذكر القراءات القرآنية المتواترة التي في الكلمة القرآنية محذوفة
الألف ، ثم ألقى الضوء على توجيه كل قراءة على حدة مع نسبة كل قراءة
إلى قارئها .

فإن قيل : ما الذي يدلّ على الألف المحذوفة من الرسم ؟

أقول : تكفل ببيان ذلك علماء الضبط فقالوا : توضع ألف صغيرة مكان
الألف المحذوفة للإشارة إلى حذفها مثل قوله تعالى : ﴿ تَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾
وفي هذا يقول الخفّاز رحمه الله تعالى :

وألحقن ألفاً توسطاً مما من الخط اختصاراً سقطاً

(١) اعلم أن الألفات المحذوفة تنقسم ثلاثة أقسام :

• الأولى : حذف إشارة وهو ما كان الحذف إشارة إلى بعض القراءات مثل حذف ألف «وما
يُحذَون» فإنه إشارة إلى قراءة «وما يُحذَون» بحذف الألف ، وهذا القسم هو المراد في هذا
الفصل .

• والثاني حذف اقتصار ، وهو ما اقتصر فيه على حذف الألف في بعض الكلمات دون البعض
الأخر ، مثل حذف الألف من «الكتب» فإنه ورد حذفها في بعض المواضع دون البعض
الأخر .

• والثالث : حذف الاختصار ، وهو ما كان الحذف للاختصار في كتابة الكلمة ، مثل حذف
ألف «الرحمن» في جميع القرآن .

سورة الفاتحة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مَلِك» من قوله تعالى: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ الفاتحة / ٤

قد ورد حذف الألف التي بعد الميم عن جميع علماء الرسم^(١).
وقد ورد في «مَلِك» قراءتان:

الأولى: «مَلِك» بحذف الألف، وكسر اللام والكاف على وزن «حَدِر» على أنه صيغة مبالغة لاسم الفاعل^(٢).

والمَلِك بحذف الألف: هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين، وهي قراءة «نافع»، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وهمة، وأبي جعفر.

والثانية: «مَلِك» بإثبات ألف بعد الميم، على أنه اسم فاعل من «مَلَك» الثلاثي، وهي قراءة بقبية القراء العشرة.

والمالك بالألف: هو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف يشاء^(٣).

وحذف الألف من حذف الإشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخزاز في متن مورد الظلآن: وصالح ونخالد ومالك

(٢) اسم الفاعل: هو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته.

(٣) قال ابن الجزري في متن الطيبة: مالك نل ظلا روى.

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٧١.

والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٢٦.

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٤٥.

والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ١٢٥.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«وما يُخَدَعُونَ» من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ البقرة/ ٩.

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن جميع علماء الرسم^(١).

وقد ورد في «وما يُخَدَعُونَ» قراءتان:

الأولى: «وما يُخَدَعُونَ» بضم الياء، وفتح الخاء، وإثبات ألف بعدها، وكسر الدال، وذلك لمناسبة اللفظ الأول وهو قوله تعالى: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ﴾

المجمع على قراءته بالألف، وعلى هذا تكون المفاعلة من الجانبين إذ المنافقون يخادعون أنفسهم بما يمتنونها من الأباطيل الكاذبة، وهي تمنيعهم كذلك، ويجوز أن تكون المخادعة من جانب واحد، وحينئذ تكون المفاعلة ليست على بابها، وحينئذ تتحد هذه القراءة مع القراءة الثانية في المعنى.

وهذه القراءة قراءة «نافع»، وابن كثير، وأبي عمرو.

والثانية: «وما يُخَدَعُونَ» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وحذف الألف، وفتح الدال على أنه مضارع «خدع» الثلاثي، وهذه قراءة الباقيين من القراء العشرة^(٢).

(١) قال الخزاز: وحذف ادأراً تم رهان. حيث يخادعون والشيطان.

(٢) قال ابن الجزري: وما يخادعون يخدعون كثر ثوى.

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٠٧.

والمستنير في توجيه القراءات العشر ج ١/ ١٣.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هي إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«فأزالهما» من قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ البقرة/ ٣٦.

ورد حذف الألف التي بعد «الزاي» عن الشيخين، وهما:

«أبو داود سليمان بن نجاح» ت ٤٩٦هـ.

«أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني» ت ٤٤٤هـ^(١) وقد ورد في «فأزالهما» قراءتان.

الأولى: قراءة «حمزة» «فأزالهما» بألف بعد الزاي، ولام مخففة، أي نحاهما الشيطان وأبعدهما عن نعيم الجنة الذي كانا عليه، وذلك كقول القائل: «أزال فلان فلاناً عن موضعه: إذا نحاه عنه».

والثانية: قراءة الباقيين من القراء العشرة «فأزلهما» بحذف الألف، ولام مشددة، من «الزلل» مثل قول القائل: «أزلني فلان» أي أوقعها الشيطان في الزلّة بفتح الزاي، والمراد بها المعصية وهي الأكل من الشجرة، ونسب الفعل إلى الشيطان لأن «آدم وحواء» زلّا بإغواء الشيطان فصار كأنه أزلهما.

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٤٨.

ويحتمل أن يكون من «زل» عن المكان إذا تنحى عنه ، وحيثئذ تتحد هذه القراءة مع قراءة «حمزة» في المعنى^(١)
وحذف الألف هنا من حذف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد «الزاي» ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف ، وحيثئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «واعدنا» من قوله تعالى :

- ١ - ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ البقرة / ٥١
٢ - ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ الأعراف / ١٤٢
٣ - ﴿وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ طه / ٨٠

ورد حذف الألف التي بعد الواو من كلمة «واعدنا» حيثما وقعت في القرآن الكريم عن جميع علماء الرسم^(٢)
وقد ورد في «واعدنا» قراءتان :

الأولى : «واعدنا» بغير ألف بعد الواو، على أن الوعد من الله تعالى ، لأن الفعل مضاف إليه وحده تعالى .
وهي قراءة «أبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب»

(١) قال ابن الجزري : وأزال في أزل فوز .

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢١١ .

وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٩٤ .

والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٥٣ .

والمغني في توجيه القراءات العشر ج١/ ١٣٤ .

(٢) قال الخراز : واحذف بواعدنا مع المساجد . .

والثانية: «واعدنا» بألف بعد الواو، من المواعدة، فالله تعالى وعد «موسى» الوحي عند الطور، وموسى وعد الله تعالى المسير لما أمره به .
وهي قراءة الباقيين من القراء العشرة^(١)
وحذف الألف التي بعد الواو من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خطيئته» من قوله تعالى: ﴿وَأَحْكَمْتَ بِهِ خَطِيئَتَهُ﴾ البقرة / ٨١ .

ورد حذف الألف التي بعد الهمزة لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين ، وذلك باتفاق علماء الرسم^(٢) .

وقد ورد في «خطيئته» قراءتان :

الأولى : قراءة «نافع، وأبي جعفر» «خطيئته» بالجمع ، وتوجيه ذلك : أنه لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ مطابقاً للمعنى .

(١) قال ابن الجزري :

واعدنا اقصرأ . . مع طه الاعراف حلا ظم ترا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢١٢ - والمعنى في توجيه القراءات العشر ج ١ / ١٣٧

(٢) قال الخراز:

وجاء أيضا عنهم في العالمين وشبهه حيث أتى كالصادين

ونحو ذريسات مع آيات ومسلّمات وكبيبات

قال ابن الجزري : خطيئته جمع إذ ثنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢١٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٢٤٩ وحجة

القراءات ص ١٠٢ - وإتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠ - والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ٦٢

والثانية: قراءة الباقي من القراء العشرة «خطيبته» بالإفراد ، والمراد اسم الجنس ، واسم الجنس يشمل القليل والكثير^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهمزة، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبنت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أسرى» من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ﴾ البقرة/ ٨٥.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(٢).

وقد ورد في «أسرى» قراءتان:

الأولى: قراءة «حمزة» «أسرى» بفتح الهمزة، وإسكان السين، وحذف الألف بعدها ، على وزن «فَعْلَى» جمع «أسير».

مثل: «جريح ، وقتيل» بمعنى : مأسور، ومجروح، ومقتول
ولما كان «جريح ، وقتيل» يجمعان على «فَعْلَى» ولا يجمعان على «فعالي»

(١) قال ابن الجزري: خطيباته جمع إذ ثنا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢١٨

والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٢٤٩

وحجة القراءات ص ١٠٢

وإتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠.

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٦٢.

(٢) قال الخراز: وعن أصحاب مع أسارى.

فعل به «أسرى» ذلك فهو أصله^(١).

والثانية : قراءة الباقيين من القراءة العشرة «أسرى» بضم الهمزة، وفتح السين ، وإثبات ألف بعدها، جمع «أسرى» .

مثل : «سكّرى وسكّارى» فيكون «أسارى» جمع الجمع، وقيل «أسارى» جمع «أسير» مثل «كسالى» جمع «كسيل»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«تفندوهم» من قوله تعالى :

﴿ وَإِن يَأْتُوكُمُ اسْكَرَى تَقَنَّدُواهُمْ ﴾ البقرة ٨٥ .

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن «أبي داود»^(٣).

وقد ورد في «تفندوهم» قراءتان :

الأولى : قراءة «نافع ، وعاصم ، والكسائي ، وأبي جعفر، ويعقوب»
«تَفْنَدُوهُمْ» بضم التاء، وفتح الفاء، وألف بعدها، من «فادى» وهذه

(١) قال ابن مالك : فَعَلٌ لَوْصَفَ كَقَتِيلٍ وَوَزَمِنَ .

(٢) قال ابن الجزري : أسرى فشا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢١٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٢٥١ -

والمستنير في تخريج القراءات ج ١ / ٢٧ - والمعنى في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ١٥٤

(٣) انظر : سمير الطالبي ص ٥٤

القراءة تحتل معنيين :

الأول : أن تكون المفاعلة على بابها، إذ الأصل فيها أن تكون بين فريقين يدفع كل فريق مَنْ عنده من الأسرى للفريق الآخر، سواء كان العدد مماثلاً، أو غير مماثل حسب الاتفاق الذي يتم بين الفريقين،

والثاني : أن تكون المفاعلة ليست على بابها مثل قول «ابن عباس» رضي الله عنهما: «فاديت نفسي» وحينئذ تتحد هذه القراءة مع القراءة الثانية.

والثانية : قراءة الباقين من القراء العشرة «تفدوهم» بفتح التاء، وإسكان الفاء، وحذف الألف بعدها، من «فَدَى» فالفعل من جانب واحد، وحينئذ فأحد الفريقين يُفدي أصحابه من الفريق الآخر بهال أو غيره^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كُتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجزري: تفدوا تفادوا رد ظلل نال مدا.

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢١٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ١٥٦

والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الريخ» من قوله تعالى: ﴿وَنَصْرِيْفَ الرِّيْحِ﴾ البقرة / ١٦٤ .

ورد حذف ألف «الرياح» عن علماء الرسم^(١)،
حيثما وقع في القرآن الكريم سوى الموضع الأول من سورة الروم وهو
قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيْحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾
رقم / ٤٦ .

فقد ورد فيه الحذف والإثبات عن «أبي داود سليمان بن نجاح» والذي
عليه العمل إثبات الألف، وذلك لإجماع القراء على قراءته بالجمع .

وقد اختلف القراء في لفظ «الرياح» من حيث الجمع والإفراد،
والمواضع المختلف فيها وقعت في ستة عشر موضعاً وهي:

الأول: — ﴿وَنَصْرِيْفَ الرِّيْحِ﴾ البقرة / ١٦٤ .

والثاني: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾

الأعراف / ٥٧ ،

والثالث: ﴿أَسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾

ابراهيم / ١٨ .

والرابع: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ لَوَاقِحَ﴾

الحجر / ٢٢ .

والخامس: ﴿فَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيْحِ﴾

الإسراء / ٦٩ .

(١) وذلك وفقاً لتفصيل مذكور في الكتب المعنية بذلك وفي هذا يقول الخراز:

وعنها في الحجر خلف في الرياح	وسورة الكهف ونصّ الفرقان
كذا بإبراهيم عن سليمان	والبكر والشورى ونصّ المقع
بالحذف في الثلاث عن تنبّع	وجاء أولى الروم بالتحخير
لابن نجاح ليس بالثانور	وكل ما بقى منه فاحذف

- والسادس ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ﴾ الكهف / ٤٥ .
والسابع : ﴿ وَاسْتَمِنَ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ والأنبياء / ٨١ .
والثامن : ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحَابِي ﴾ الحج / ٣١ .
والتاسع : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا ﴾ والفرقان / ٤٨ .
والعاشر : ﴿ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَنَاسِكِ اللَّهِ الَّتِي يُبْغِيهَا يُنْفِقُ فِيهَا مِمَّا حَبَّ كَسَبَ وَيَرْحَمُهُمْ اللَّهُ بِرِيحٍ عَجُوبٍ ﴾ والنمل / ٦٣ .
والحادي عشر : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِسُ سَحَابًا ﴾ الروم / ٤٨ .
والثاني عشر : ﴿ وَاسْتَمِنَ الرِّيحَ عُدُوهُمَا نَسِيحًا ﴾ سبأ / ١٢ .
والثالث عشر ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِسُ سَحَابًا ﴾ فاطر / ٩ .
والرابع عشر : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ ﴾ ص / ٣٦ .
والخامس عشر : ﴿ إِنَّ يَسَاءَ لِمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ أَن يُبْعَثَهُمْ إِلَى مَثَلِ السَّجْدِ ﴾ الشورى / ٣٣ .
والسادس عشر : ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ؕ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ الجاثية / ٥ .

فقرأ «أبو جعفر» «الريح» بالجمع قولاً واحداً في خمسة عشر موضعاً، واختلف عنه في الموضوع السادس عشر وهو الذي في «سورة الحج» فقرأه بالجمع، والإفراد. وقرأ «نافع» بالإفراد في خمسة مواضع وهي الواردة في السور الآتية: الإسرائ، والأنبياء، والحج، وسبأ، وص، وقرأ الباقي بالجمع. وقرأ «ابن كثير» بالجمع في أربعة مواضع وهي الواردة في السور الآتية: البقرة، والحجر، والكهف والجاثية، وقرأ الباقي بالإفراد. وقرأ «أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب» بالجمع في تسعة مواضع وهي الواردة في السور الآتية: البقرة، والأعراف، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، وثاني الروم، وفاطر، والجاثية، وقرءوا الباقي بالإفراد. وقرأ «حمزة، وخلف البزار» بالإفراد في موضعين هما الواردان في سورة الحج، والفرقان، وقرأ الباقي بالجمع.

وقرأ «الكسائي» بالإفراد في ثلاثة مواضع وهي الواردة في السور الآتية :
الحجر، والحج، والفرقان، وقرأ الباقي بالجمع^(١).

وجه القراءة بالجمع نظراً لاختلاف أنواع الرياح في هبها: جنوباً،
وشمالاً، وصبا، ودبوراً، وفي أوصافها: حارة، وباردة.

وجه القراءة بالإفراد أن «الريح» اسم جنس يصدق على القليل والكثير.
تنبيه : اتفق القراء على القراءة بالجمع في أول الروم، وهو قوله تعالى :
﴿ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾
الروم / ٤٦ .

وذلك من أجل الجمع في مبشرات .

كما اتفق القراء على القراءة بالإفراد في موضع الذاريات، وهو قوله
تعالى : ﴿ فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾
الذاريات / ٤١ .
وذلك من أجل الإفراد في عقيم .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال ابن الجزري :

كالكهف مع جائية توحيدهم	الثاني شفا والريح هم
فاطر نمل دم شفا الفرقان دع	حجر فتى الأعراف ثاني الروم مع
وصاد الاسرى الأبتسا سبائنا	واجمع بإبراهيم شورى إذ لنا
	والحج خلفه

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ /
٢٧٠ - واتحاف فضلاء البشر ص ١٥١ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ٢٠٧ - ٢٠٩

سورة البقرة

الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مسكين» من قوله تعالى :

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ مَسْكِينٍ ﴾ البقرة/ ١٨٤ .

ورد حذف الألف التي بعد السين عن جميع شيوخ الرسم^(١).

وقد ورد في قوله تعالى : ﴿ فِدْيَةَ طَعَامٍ مَسْكِينٍ ﴾ ثلاث قراءات :

الأولى : قراءة «نافع» ، وابن ذكوان ، وأبي جعفر «فدية بحذف التنوين ، و«طعام» بجر الميم على الإضافة ، و«مسكين» بالجمع وفتح النون بلا تنوين ، لأنه اسم لا ينصرف .

والثانية : قراءة «ابن كثير ، وأبي عمرو ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف البزار «فدية» بالتنوين مع الرفع ، على أنه مبتدأ مؤخر ، خبره متعلق الجار والمجرور قبله ، «طعام» بالرفع بدل من «فدية» و«مسكين» بالتوحيد وكسر النون منونة على الإضافة .

والثالثة : قراءة «هشام» «فدية» بالتنوين مع الرفع ، و«طعام» بالرفع بدل من «فدية» و«مسكين» بالجمع وفتح النون بلا تنوين ، لأنه اسم لا ينصرف^(٢).

(١) قال ابن الجزري :

لاتنوين فدية طعام خفض الرفع مل إذ ثبتوا
مسكين اجمع لاتنوين واقفا عم

(٢) انظر: المعني في توجيه القراءات المشرح ٢ / ٢٣٣

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تقتلوهم، يقتلوكم، قتلوكم» من قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الرَّكَرَكِ حَتَّى يُقَتِّلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ . البقرة/ ١٩١ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف في هذه الأفعال الثلاثة عن: «أبي

داود، والداني»^(١)

وقد ورد فيهن قراءتان:

الأولى: قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف البزّار» . «ولا تقتلوهم، حتى يقتلوكم فيه، فإن قتلوكم» بفتح تاء الفعل الأول، وياء الثاني، وإسكان القاف فيها، وضم التاء بعدها، وحذف الألف التي بعد القاف في الأفعال الثلاثة من «القتل» .

والثانية: قراءة الباقيين من القراء العشرة، بإثبات الألف في الأفعال الثلاثة مع ضم تاء الفعل الأول، وياء الثاني، وفتح القاف فيهما مع كسر التاء التي بعد الألف، من «القتال»^(٢).

(١) قال الخراز:

كذا وقتلوهم في البقرة وقبله ثلاثة مقنطرة

انظر دليل الحيران ص ٧٦

(٢) قال ابن الجزري: لا تقتلوهم ومعا بعد شفا فاقصر

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٦ - ٢٢٧ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ /

٢٨٥ - والمستتير في تخريج القراءات ج ١ / ٥٣ - والمعني في توجيه القراءات العشر ج ١ / ٢٣٧

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف بعد القاف ، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف ، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

سورة البقرة

الكلمات التي حُذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تَمْسُوهُنَّ» من قوله تعالى : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾
البقرة / ٢٣٦ .

ورد حذف الألف التي بعد الميم عن «أبي داود»^(١) .

وقد ورد في «تمسوهن» قراءتان :

الأولى : قراءة «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «تَمْسُوهُنَّ» بضم التاء ، وإثبات ألف بعد الميم مع المدّ المشبع ، من المفاعلة التي تكون بين اثنين ، لأن كل واحد من الزوجين يمسّ الآخر أثناء الجماع .

والثانية : قراء الباقين من القراء العشرة «تَمْسُوهُنَّ» بفتح التاء من غير ألف ولا مدّ ، على أن «المسّ» من الرجال ، ومعناه : «الجماع» على القراءتين .

ومثل «تَمْسُوهُنَّ» هذه في الرسم ، والقراءات ، قوله تعالى :

﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾
البقرة / ٢٣٧ .

وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾
الأحزاب / ٤٩^(٢) .

(١) انظر : سمير الطالبيين ص ٥٩

(٢) قال ابن الجزري : كل تمسوهن ضمّ امدد شفا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٨ - وحجة القراءات لابن زنجلة ص ١٣٧ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٢٩٧ - وإتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩ - والمغني في توجيه

القراءات العشر ج ١ / ٢٥٦

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فيضعفه» من قوله تعالى:

١ - ﴿فِيضْنَوْفَهُ لَّهُ وَأَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ البقرة / ٢٤٥ .

٢ - ومن قوله تعالى: ﴿فِيضْنَوْفَهُ لَّهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ الحديد / ١١ .

ورد حذف الألف التي بعد «الضاد» عن علماء الرسم^(١).

وقد ورد في «فيضعفه» في هذين الموضعين أربع قراءات:

الأولى: قراءة «نافع، وأبي عمرو، وحزمة، والكسائي، وخلف البزار، فيضعفه» بتخفيف العين، وألف قبلها مع رفع الفاء، على الاستثناف، أي فهو يضاعفه.

والثانية: قراءة «ابن كثير، وأبي جعفر» فيضعفه» بتشديد العين، وحذف الألف مع رفع الفاء، على الاستثناف أيضاً.

والثالثة: قراءة «ابن عامر، ويعقوب» فيضعفه» بتشديد العين، وحذف الألف مع نصب الفاء.

(١) وذلك وفقاً لتفصيل مذكور في الكتب المعنية بذلك

قال الخراز

واحذف يضاعفها لدى النساء ومعد للداني سواء جاء وذكر الخلف بأولى البقرة ثم بحرفي الحديد ذكره

والرابعة: قراءة «عاصم» «فيضعفه» بتخفيف العين، وألف قبلها مع نصب الفاء^(١).

وتوجيه قراءة النصب أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام.

وجه التشديد في العين أنه مضارع «ضَعَفَ» مُشَدَّدُ الْعَيْنِ، ووجه التخفيف أنه مضارع «ضَاعَفَ».

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل للرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «دفع» من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾. [البقرة: ٢٥١].

ومن قوله تعالى:

﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾. [الحج: ٤٠].

(١) قال ابن الجزري:

ارفع شفا حرم حلا يضاعفه معاً ونقله وبابه ثوى كس دن

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١ / ٢٥٨

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن جميع علماء الرسم.^(١)
وقد قرأ «نافع، وأبوجعفر، ويعقوب» «دفع» بكسر الدال وفتح الفاء،
وألف بعدها، على أنه مصدر «دافع» نحو: «قاتل قتالا».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «دفع» بفتح الدال، وإسكان الفاء من
غير ألف، على أنه مصدر «دفع يدفع» نحو: «فتح يفتح».^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

- * «يُضَعِفُ» من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة/ ٢٦١].
- * «يضعفه» من قوله تعالى: ﴿يُضَوِّقُهُ لَكُمْ﴾ [التغابن/ ١٧].
- * «يضعفها» من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَوِّعْهَا﴾ [النساء/ ٤٠].
- * «يضعفُ» وهو في أربعة مواضع:
- ١ - قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [هود/ ٢٠].
- ٢ - قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفُ لَهُمُ الْكُذَابُ﴾ [الفرقان/ ٦٩].

(١) قال الخراز: واحذف تفادوهم يتامى ودفاع

انظر: دليل الخيران ص ٥٢

(٢) قال ابن الجزري: وكلا دفع دفاع واكسر إذ ثوى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٠ - وحجة القراءات ص ١٤٠ - والكشف عن وجوه
القراءات ج ١ / ٣٠٤ - وإحاف فضلاء البشر ص ١٦١ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١

- ٣ - قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ﴾ [الأحزاب / ٣٠].
 ٤ - قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفُ لَهُمْ وِلَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ [الحديد / ١٨].
 * «مضعفة» من قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم مِّنْ بَيْنِكُمْ أَصْحَابًا مَّضْعَفَةً﴾ [آل عمران / ١٣٠].

ورد حذف الألف التي بعد الضاد عن علماء الرسم^(١).

وقد قرأ «ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» جميع الألفاظ المتقدمة حيثما وقعت في القرآن الكريم بحذف الألف التي بعد الضاد، وتشديد العين، على أنه مشتق من «ضَعَفَ» مشدد العين.

وقرأ الباقر بن أثبات الألف، وتخفيف العين، على أنه مشتق من «ضاعف»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتفل الرسم بقراءة الحذف.

(١) وذلك وفقاً لتفصيل مذكور في الكتب المعنية بذلك
قال الخراز:

واحدف بضاعفها لدي النساء	ومعه للذاني سواء جاء
وذكر الخلف بأولى البقرة	ثم يحرفي الحديد ذكره
ولأبي داود جاء حيثما	مع بضاعفها كما تقدما
وفي العقيلة على الإطلاق	فليس لفظ منه بانفاق

(٢) قال ابن الجزري: ونقله وبابه ثوى كس دن

سورة البقرة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فرهن» من قوله تعالى: ﴿فَرَهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة / ٢٨٣].

ورد حذف الألف التي بعد الهاء عن جميع علماء الرسم.^(١)

وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو» فرهن «بضم الراء، والهاء، من غير ألف، جمع «رهن» نحو: «سقف، وسقف».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «فرهنن» بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها، جمع «رهن» أيضاً نحو: «كعب وكعاب».^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وحذف ادارأتم رهان

انظر: دليل الخيران ص ٥٤

(٢) قال ابن الجزري:

رهان كسرة وفتح ضم وقصر حزدوى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٧ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٣٢٢ -

والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ١١١ - والمستنير في تخريج القراءات ج ١ / ٩٣ - والمغني في

توجيه القراءات العشر ج ١ / ٣١٠

سورة آل عمران

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ويقتلون» من قوله تعالى :

﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران/ ٢١].

ورد حذف الألف التي بعد القاف بالخلاف عن بعض كتاب المصاحف والعمل على الحذف لاحتمال القراءتين. (١)

وقد قرأ «حمزة» «ويقتلون» بضم الياء، وفتح القاف، وألف بعدها، وكسر التاء، من «قاتل» والمفاعلة هنا من الجانبين لأنه وقع قتال بين الطرفين: الكفار، والذين يأمرون بالقسط من الناس.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ويقتلون» بفتح الياء، وإسكان القاف، وحذف الألف، على أنه مضارع من «قتل». (٢)

وذلك عطفاً على قوله تعالى أول الآية: «ويقتلون النبيين بغير حق» فقد أخبر الله عن الكفار بقتلهم الأنبياء بغير حق، فقتل من دونهم أسهل عليهم، ومن تجراً على قتل «نبي» فهو على قتل من هو دون النبي من المؤمنين أجراً، فحمل آخر الكلام على أوله في الإخبار عن الكفار بالقتل.

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٥٥

(٢) قال ابن الجزري: يقتلون الثان فر في يقتلوا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٣٣٨ -

والحجة في القراءات السبع ص ١٠٧ - والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ١١٧ - والمغني في

توجيه القراءات العشر ج ١ / ٣٢٢

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتفل الرسم قراءة الحذف.

سورة آل عمران

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الطثر، طثراً» من قوله تعالى: ﴿أَنۢ أَلۡتَقُوا۟ لَكُمۢ مِّنَ الطَّيۡرِ كَهَيۡتِهٖۤ أَلۡطَّيۡرِ فَانۡفُخۡ فِيهِۚ فَيَكُونُ طَيۡراً بِإِذۡنِ اللّٰهِ﴾ [آل عمران: ٤٩].

ومن قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ تَخَلَّقُوا۟ مِنَ الطَّيۡنِ كَهَيۡتِهٖۤ الطَّيۡرِ بِإِذۡنِي﴾

[المائدة/ ١١٠].

ورد حذف الألف التي بعد الطاء في «الطائر» المعروف، «طائراً» المنكر عن «أبي داود، والداني»^(١).

وقد قرأ «أبو جعفر» «الطائر» المعروف، و«طائراً» المنكر في السورتين بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء، وذلك على الأفراد، فقد ورد أن نبي الله عيسى عليه السلام ما خلق سوى «الحقاش» وطار في الفضاء ثم سقط ميتاً.

وقرأ «نافع، ويعقوب» «طائراً» المنكر في السورتين مثل قراءة «أبي جعفر».

(١) قال الخراز:

فاحشة وعنها أكابرا ومثله في الموضعين طائرا

انظر: دليل الحيران ص ٩٢ - والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٠

وقرأ الباقون من القراء العشرة «الطير» و «طيراً» في السورتين من غير ألف، وبياء ساكنة بعد الطاء، على أن المراد به اسم الجنس أي جنس الطير.^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الطاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة آل عمران

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات
* «قتل» من قوله تعالى

﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ آل عمران / ١٤٦

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن «أبي داود»^(٢)

وقرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «قُتِلَ» بضم القاف وحذف الألف، وكسر التاء، وذلك على البناء للمفعول، وهو من «الْقَتْلِ» و«رِبِّيُّونَ» نائب فاعل.

(١) قال ابن الجزري:

والسواثر في الطير كالعقود خير ذاكراً وطائراً معا بطير إذ ثنا ظبا
انظر: النشر جـ ٢ / ٢٤٠ - والمغني في توجيه القراءات ج ١ / ٣٣٧

(٢) قال الخراز: كذا وقاتلوهم في البقرة.. إلى أن قال: وأطلق الجميع في التنزيل.. يأيها لفظ

على التكميل

انظر دليل الحيران ص ٧٧ - وسمير الطالبين ص ٥٥.

وقرأ الباوقون من القراء العشرة «قَتَلَ» بفتح القاف، وإثبات الألف، وفتح التاء، وذلك على البناء للفاعل، وهو من «القتال» و«رَبُّون» فاعل^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النساء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قيما» من قوله تعالى: ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لِكُرْهِنَّآ﴾ النساء / ٥ .
ومن قوله تعالى:

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكُتُبَةَ الْيَمِينِ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾

المائدة / ٩٧ .

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن «أبي داود»^(٢)

وقرأ «ابن عامر» «قيما» في الموضعين بغير ألف بعد الياء، على أنها مصدر «قام» بمعنى القيام لغة فيه .

وقرأ «نافع» موضع «النساء» «قيما» بغير ألف بعد الياء على أنه مصدر «قام» .

(١) قال ابن الجزرى: قاتل ضمّ اكسر بقصر أو جفا حقاً

انظر النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٤٢ ، وحجة القراءات ص ١٧٥ ، والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ١٣٧ ، والمعنى في توجيه القراءات العشر ج ١ / ٣٦٧ .

(٢) انظر: سمير الطالبين ص ٦٣ .

وقرأ موضع «المائدة» «قيماً» بإثبات الألف بعد الياء، على أنه مصدر «قام يقيم قياماً».

قال «الأخفش الأوسط» = سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ: في المصدر ثلاث لغات: القوام، والقيام، والقيم أه^(١)

وقرأ الباقر «قيماً» بإثبات الألف بعد الياء في السورتين^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النساء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عقدت» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ النساء/٣٣.

ورد حذف الألف التي بعد العين عن جميع علماء الرسم^(٣).

وقرأ «عاصم»، وحمزة، والكسائي، وخلف البزار «عقدت» بغير ألف بعد العين، وذلك على إسناد الفعل إلى «الأيمن»، والأيمن: جمع «يمين» التي هي اليد، والمفعول محذوف، والتقدير: والذين عقدت أيمانكم عهدوهم فاتوهم نصيبهم.

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج١/٣٧٧.

(٢) قال ابن الجزري: واقتصر قياما كن أبي وتحت كم.

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/٢٤٧. والمغني في توجيه القراءات العشر ج١/٣٩٦.

(٣) قال الخراز: كذا تعالى عاقدت

انظر دليل الحيران ص ٩٩ - وسمر الطالبيين ص ٥٣.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «عقدت» بإثبات ألف بعد العين على إسناد الفعل إلى «الأيمان» أيضاً، وهو من باب المفاعلة، كان الحليف يضع يمينه في يمين صاحبه ويقول: دمي دمك، وترثني وأرثك، وكان يرث السدس من مال حليفه، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى:

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ الأحزاب/ ٦^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد العين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النساء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* ﴿أَوْلَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ النساء/ ٤٣.

ومن قوله تعالى: ﴿أَوْلَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ المائدة/ ٦.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن بعض علماء الرسم^(٢)

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف البزار «أو لمستم» معاً في السورتين بحذف الألف التي بعد اللام، على أن الخطاب للرجال دون النساء، على معنى: مسّ اليد الجسد، ومسّ بعض الجسد بعض الجسد، فجرى الفعل من واحد، ودليله قوله تعالى:

﴿وَلَمْ يَمَسَّ يَ بَشَرًا﴾ آل عمران/ ٤٧ ولم يقل: «ولم يماسسني بشر».

(١) قال ابن الجزري: عاقدت لكون قصراً

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٤٩، والمهذب في القراءات العشر، ج١/ ١٥٧.

(٢) انظر: المقنع ص ٢٠ - وسمير الطالبين ص ٥٧.

قال «ابن مسعود، وابن عمر» رضي الله عنهما: المراد باللمس هنا: الإفضاء باليد إلى الجسد، وبيعض جسده إلى جسدها، فحمل على غير الجماع، فهو من واحد.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «أولمستم» بإثبات ألف بعد السين، وذلك على المفاعلة التي لا تكون إلا من اثنين، إذا فيكون معناه: الجماع.

ويجوز أن تكون المفاعلة على غير بابها نحو: «عاقبت اللص» فتحد هذه القراءة مع القراءة الأولى في المعنى^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجزري: لامستم قصر معاً شفا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٥٠، والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٣٩١، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ٤١١ - ٤١٢.

سورة النساء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «السلام» من قوله تعالى :

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَإِ إِلَىٰ كُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ النساء / ٩٤ .

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن بعض علماء الرسم^(١).

وقد قرأ «نافع»، وابن عامر، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف البزار
«السلام» بفتح اللام من غير ألف بعدها، على معنى الاستسلام،
والانقياد، ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَلْفُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ أَسْلَمُوا﴾ النحل / ٨٧ .

فالمعنى : يا أيها الذين ءامنوا إذا ضربتم في سبيل الله وخرجتم
للجهاد فتبينوا ولا تقولوا لمن استسلم وانقاد إليكم لست مؤمناً فتقتلوه،
بل يجب عليكم أن تتبينوا حقيقة أمره . وقرأ الباقون من القراء العشرة
«السلام» بفتح اللام وألف بعدها، على معنى التحية، فتحية الإسلام
هي : «السلام عليكم» وعليه يكون المعنى : لا تقولوا لمن حياكم تحية
الإسلام لست مؤمناً فتقتلوه لتأخذوا سلبه^(٢).

(١) قال الخراز: ومع لام ذكره تنبعا . . نجد نجاح موضعا فموضعا الخ .

انظر: دليل الخبران ص ٧٨ - ٩ سفير الطالبين ص ٥٧ .

(٢) قال ابن الجزري: السلام لست قصرن عم فتى

انظر: النشر في القراءات المشرحة ٢/ ٢٥١، والمفني في توجيه القراءات العشر ج ١/ ٤١٥ -

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

* «يَصْلِحَا» من قوله تعالى:

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ النساء/ ١٢٨.

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود»^(١).

وقرأ «عاصم»، وحمزة، والكسائي، وخلف البزار «يُصْلِحَا» بضم الياء، وإسكان الصاد، وكسر اللام من غير ألف بعدها، على أنه مضارع «أصلح».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يَصْلِحَا» بفتح الياء، والصاد المشددة، وألف بعدها، وفتح اللام، وأصلها «يتصلحا» فأدغمت التاء في الصاد بعد قلبها صاداً، وذلك لأن الفعل لما كان من اثنين جاء على باب المقابلة التي تثبت للاثنين مثل: تصالح الرجلان يتصلحان، ثم أدغمت التاء في الصاد^(٢).

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز: يَصْلِحَا أفواههم ورضوان

انظر دليل الحيران ص ٨٩ - وسيمير الطالبين ص ٥٠.

(٢) قال ابن الجزري: يصلحاكوف لدى يَصْلِحَا.

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٥٢، والكشف عن وجوه القراءات ج ١/ ٣٩٨،

والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ١٧١، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ١/ ٤٢٠.

سورة المائدة

الكلمات التي حُذِفَتْ منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قسيّة» من قوله تعالى :

المائدة / ١٣ .

﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن «أبي داود الداني»^(١)

وقرأ حمزة، والكسائي، «قسيّة» بحذف الألف التي بعد القاف، وتشديد الياء، على وزن «فعليلة» صفة مشبهة، وأصلها «قسيية» فأدغمت الياء في الياء، وذلك للمبالغة في وصف قلوب الكفار بالشدة والقسوة، لأن في صيغة «فعليل» معنى المبالغة، أو لأن قلوب الكفار وصفت بالطبع عليها مثل الدرهم القسي أي المشوش، وهو الذي يخالط فضته نحاس، أو رصاص وقرأ الباقون من القراء العشرة «قسيّة» بإثبات الألف، وتخفيف الياء، على أنها اسم فاعل من «قسي يقسو» ومنه قوله تعالى :
﴿قَوْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ﴾
الزمر/ ٢٢ .

ومعنى قاسية : غليظة قد نُزِعَتْ منها الرأفة والرحمة وأصبحت لا تؤثر فيها المواضع، ولا تقبل ما يقال لها من نصح وإرشاد^(٢).

(١) قال الخراز: وعنها قاسية . انظر دليل الحيران ص ٩٥ - وسمر الطالبين ص ٥٦ .

(٢) قال ابن الجزري: واقصر اشدد يا قسيه رضي

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٥٤، والمهذب في القراءات العشر ج١/ ١٨٢،

والغني في توجيه القراءات العشر ج٢/ ١١ .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المائدة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «رسالته» من قوله تعالى

المائدة / ٦٧

﴿وَأِنْ لَّمْ تَقَمَّلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»^(١).

وقرأ «نافع، وابن عامر وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب» «رسالته» بإثبات الف بعد اللام مع كسر التاء، على الجمع، وذلك أنه لما كان الرسل يأتي كل واحد منهم بضروب مختلفة من الشرائع المرسلة معهم، حسن الجمع ليدل على ذلك، إذ ليس ما جاءوا به رسالة واحدة، فحسن الجمع لما اختلفت الأجناس.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «رسالته» بحذف الألف، ونصب التاء، على الإفراد، وذلك لأن الرسالة على انفراد لفظها تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع مثل قوله تعالى:

إبراهيم / ٣٤.

﴿وَأِنْ تَعَدَّ وَأَيْعَتَ اللَّهُ لَا تُخْصَرُوهَا﴾

والنعم كثيرة، والمعدود لا يكون إلا كثيراً^(٢)

(١) قال الخراز: وأثبت التنزيل أولى بإسبات.. رسالة العقود قل وراسيات

انظر: دليل الحيران ص ٣٧ - ٤١ - وسيمر الطالبين ص ٣٦.

(٢) قال ابن الجزري: رسالاته فاجع واكسر.. عم صرا ظلم

انظر: النشر ج ٢/ ٢٥٥ - والمغني في توجيه القراءات ج ٢/ ٢٤.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل قراءة الحذف.

سورة المائدة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الأُولَيْن» من قوله تعالى:

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَئِينَ﴾ المائدة / ١٠٧.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن بعض علماء الرسم^(١).

وقرأ «حفص» «استحق» بفتح التاء والحاء، مبنياً للفاعل، وإذا ابتدأ كسر الهمزة.

وقرأ «الأولين» بإسكان الواو، وفتح اللام، وألف بعد الياء، وكسر النون، مثني «أولى» أي الأحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما، وهو مرفوع بالألف لأنه فاعل «استحق». وقرأ «شعبة، وحمزة، ويعقوب، وخلف البزار» «استحق» بضم التاء، وكسر الحاء، مبنياً للمفعول، وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة، ونائب فاعل «استحق» «عليهم» أي الجار والمجرور. وقرءوا «الأولين» بتشديد الواو وفتحها، وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة، وفتح النون، جمع «أول» المقابل لآخر، وهو مجرور صفة لـ «الذين» أو بدل منه، أو بدل من الضمير في عليهم. وقرأ الباقيون من القراء العشرة «استحق» بضم التاء، وكسر الحاء، مبنياً للمفعول، وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة.

(١) قال الخراز: مع المثني وهو في غير الطرف . . كرجلان يحكيان

انظر: دليل الحيران ص ٦٨ - ٦٩ - وسمر الطالبيين ص ٣٧.

وقرءوا «الأولين» بإسكان الواو، وفتح اللام، وألف بعد الياء، وكسر النون، مثني «أولى» وهو مرفوع نائب فاعل «استحق»^(١). وحذف الألف التي بعد الياء من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المائدة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سحر» من قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ المائدة/ ١١٠.

ومن قوله تعالى: ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ يونس ٢

ومن قوله تعالى: ﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ هود/ ٧.

ومن قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ الصف/ ٦.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن «أبي داود، والداني»^(٢).

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف البزار «سحر» في السور الأربع بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل من «سحر» «الثلاثي» المجرد.

وقرأ «ابن كثير، وعاصم» موضع «يونس» «سحر» بفتح السين وألف بعدها، وكسر الحاء على أنه اسم فاعل.

(١) قال ابن الجزري: ضم استحق افتح وكسره عليها . . والأوليان الأولين ظللا صنوفي
انظر: النشر ج٢/ ٢٥٦ - والكشف عن وجوه القراءات ج١/ ١٩٩، والمهذب في القراءات
العشر ج١/ ١٩٧ - والمغني في توجيه القراءات ج٢/ ٢٩.
(٢) انظر: سمير الطالبي ص ٤٩.

وقرأ المواضع الثلاثة الباقية «سِحْر» بكسر السين، وحذف الألف، وإسكان الحاء، على أنه مصدر «سحر» والتقدير: ما هذا الخارق للعادة إلا سحر، أو جعلوه نفس السحر مبالغة، مثل قولهم «زيد عدل».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سِحْر» في السور الأربع^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبنت الألف وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وجعل» من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكَنًا﴾ الأنعام / ٩٦.

ورد حذف الألف التي بعد الجيم عن علماء الرسم^(٢)

وقد قرأ «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف البزار» «وجعل» بفتح العين، واللام، من غير ألف بينهما، على أنه فعل ماضٍ، و«اليل» بالنصب، على أنه مفعول به لـ «جعل» وهذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى بعد: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ﴾ الأنعام / ٩٧

(١) قال ابن الجزري: وسحر ساحر شفا كالصفت هود . . ويونس دفاكفا

انظر: النشر ج٢/٢٥٦ - والكشف عن وجوه القراءات ج١/٤٢١، والمهذب في القراءات العشر ج١/١٩٩ - ٢٩٠ - ٣١٢ - ج٢/٢٨٦ والمغني في توجيه القراءات العشر ج١/٣١ - ٣٢.

(٢) قال الحراز: وجاصل الليل وأولى فالق . .

انظر دليل الحيران ص ٩٩ - ١٠٠ - وسمر الطالبين ص ٤٣

وقرأ الباقر من القراء العشرة «وجعل» بالألف بعد الجيم، وكسر العين، ورفع اللام، و«اليل» بالخفض، على أن «جاعل» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله^(١) وهذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى قبل ﴿فَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الأنعام / ٩٦.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الجيم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لبثت الألف وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «دارست» من قوله تعالى ﴿وَلِيَقُولُوا أَذْرَسْتَ﴾ الأنعام / ١٠٥

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن بعض شيوخ الرسم^(٢).

وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو» «دارست» بألف بعد الدال، وسكون السين، وفتح التاء، على وزن «قابلت» على أن المفاعلة من الجانبين، أي وليقولوا دارست أهل الكتب السابقة كاليهود والنصارى، ودارسوك، من المدرسة، أي ذاكرتهم وذاكروك، ودلّ على هذا المعنى قولهم في سورة الفرقان.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ أَفْرَنَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ الفرقان / ٤

(١) قال ابن الجزري: وجاعل اقرأ جعلاً . . . والليل نصب الكوف

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢ / ٢٦٠، والمفني في توجيه القراءات العشر جـ ٢ / ٦٩ -

٧٠

(٢) انظر: سمير الطالبين ص ٤٥.

وقرأ «ابن عامر، ويعقوب» «درست» بحذف الألف التي بعد الدال، وفتح السين، وسكون التاء، على وزن «فعلت» بفتح الفاء، والعين، واللام، وذلك على إسناد الفعل إلى الآيات، فأخبر الله عن الكفار أنهم يقولون: هذه الآيات التي جئتنا بها يا محمد قد قدمت، وبليت، ومضت عليها دهور وكانت من أساطير الأولين فجئتنا بها، ودل على هذا المعنى قوله تعالى في سورة الفرقان رقم ٥/

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ عَلَىٰ أَصْيَابِ مَا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ لِيَذَّبَ بِهِ سَخِرَ لَكُمْ مِنَ الْأَلْفِ أَنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .

وقرأ الباقر من القراءة العشرة «درست» بغير ألف، وإسكان السين، وفتح التاء، على وزن «فعلت» بفتح الفاء، والعين، وسكون اللام، وذلك على إسناد الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فالتاء للخطاب، والمعنى: أن الله سبحانه وتعالى أخبر عن الكفار أنهم قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام: هذه الآيات التي جئتنا بها كانت نتيجة أنك درست وحفظت كتب الأمم السابقة، ويدل على هذا المعنى قوله تعالى في سورة النحل/ ٢٤ .

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا نَزَّلَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْأَسْطِيرَ الْأُولَىٰ﴾ ^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الدال، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجزري: ودرست خبر فامدا . . وحرك اسكن كم ظي

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢- ٢٦١/٢، والكشف عن وجوه القراءات ج١- ٤٤٣، والمهذب في القراءات العشر ج١- ٢٢٠، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢- ٧٦- ٧٧.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «كلمت» من قوله تعالى: ﴿وَوَعَدْتُكَ بِكَ صِدْقًا وَعَدَلًا﴾

الأنعام / ١١٥ .

ومن قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

يونس / ٣٣ .

ومن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

يونس / ٩٦ .

ومن قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ

الغافر / ٦ .

ورد حذف الألف التي بعد الميم عن علماء الرسم^(١).

وقرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف البزار» «كلمت» في المواضع الأربع بحذف الألف التي بعد الميم، وذلك على التوحيد، والمراد بها الجنس.

وقرأ «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «كلمت» في المواضع الأربع بإثبات ألف بعد الميم، وذلك على الجمع، لأن كلمات الله تعالى

(١) قال الخراز: وجاء أيضاً عنهم كالعالمين . . وشبهه حيث أتى كالمصدقين

ونحو ذريات مع آيات . . ومسلمات وكينيات

انظر: دليل الخبران ص ٣٧ - ٣٨ - وسمير الطالبين ص ٣٥ .

متنوعة: أمراً، ونهياً، وغير ذلك.

وهي مرسومة بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهم «عاصم، وحمزة، وخلف البزار».

ومنهم من وقف بالهاء وهما: «الكسائي، ويعقوب». وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو» بالجمع في موضع الأنعام، وبالإفراد في موضعي يونس، وموضع غافر، وعلى قراءة الجمع يقفان بالتاء، وعلى قراءة الإفراد يقفان بالهاء^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «رسالته» من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾

الأنعام/ ١٢٤

ورد حذف الألف بعد اللام عن «أبي داود»^(٢)

(١) قال ابن الجزري: وكلمات اقصر كفي غلاً وفي . . يونس والطول شفا حقاً نفى
انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٦٢، والكشف عن وجوه القراءات ج١/ ٤٤٧،
والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٢٢٣، ٣٠٩، ج٢/ ١٩٤، والمغني في توجيه القراءات
العشر ج٢/ ٨٦ - ٨٧.

(٢) قال الخراز: وأثبت التنزيل أولى بإسبات . . رسالة العقود قل وراسيات

انظر: دليل الحيران ص ٣٧ - ٤١ - وسمر العالبيين ص ٣٦.

وقد قرأ «ابن كثير، وحفص» «رسالته» بغير ألف بعد اللام، ونصب التاء، وذلك على الأفراد، والرسالة على انفرادها تدلّ على الكثرة، بمعنى أنها تدلّ على ما يدلّ عليه لفظ الجمع، وبناء عليه فهذه القراءة تتحد في المعنى مع القراءة التالية.

وقرأ الباقر «رسالته» بإثبات ألف بعد اللام، وكسر التاء، على الجمع، وذلك أنه لما كان الرسل يأتي كل واحد بضروب من الشرائع المرسله حسن الجمع ليُدلّ على ذلك^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يَصْعَدُ» من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ الأنعام/ ١٢٥

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود، والداني»^(٢).

وقرأ «ابن كثير» «يَصْعَدُ» بإسكان الصاد، وتخفيف العين بلا ألف على أنه مضارع «صَعِدَ» بمعنى: ارتفع، شبه الله عزّ وجلّ الكافر في نفوره عن الإيمان، وثقله عليه بمنزلة من تكلف ما لا يطيقه، كما أن صعود السماء أمر لا يطاق.

(١) قال ابن الجزري: رسالته فاجع واكسر... عم صراطلم والانعام اعكسا دن عد
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٦٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٤٤٩،
والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٢٢٤، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ١/ ٩٢.

(٢) انظر: سمير الطالبين ص ٥١

وقرأ «شعبة» بصَعْد بتشديد الصاد، وألف بعدها، وتخفيف العين، على أنه مضارع «تصاعد» وأصله «يتصاعد» أي يتعاطى الصعود ويتكلفه، ثم أدغمت التاء في الصاد تخفيفاً، وذلك لوجود التقارب بينهما في المخرج، واتفقهما في بعض الصفات، وذلك أن التاء تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات التالية: «الهمس، والشدة، والإصمات» وهو على مثل المعنى الذي جاءت به القراءة السابقة غير أن فيه معنى فعل شيء بعد شيء، وذلك أثقل على فاعله.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة بصَعْد بفتح الصاد مشددة، وحذف الألف وتشديد العين، على أنه مضارع «تصعد» وأصله «يتصعد» فأدغمت التاء في الصاد ومعنى «يتصعد»: يتكلف ما لا يطيق شيئاً بعد شيء، مثل قولك يتجرع^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجزري: وخف . ساكن يصعدنا والمدّ صف . والعين خفف صن دما
انظر النشر جـ ٢/ ٢٦٢، والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/ ٤٥١، والمهذب في القراءات
المشر جـ ١/ ٢٢٤ - والمعنى في توجيه القراءات جـ ٢/ ٩٦ - ٩٧.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مكانتكم» من قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَتَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ﴾ الأنعام / ١٣٥ .

ومن قوله تعالى :

﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴾ هود / ١٢١ .

ومن قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَتَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾

الزمر / ٣٩ .

* «مكانتهم» من قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ يس / ٦٧ .

ورد حذف الألف التي بعد النون عن «أبي داود، والداني»^(١).

وقرأ «شعبة» «مكانتكم» و «مكانتهم» في الألفاظ المذكورة قبل بألف بعد النون، على أنها جمع «مكانة» وهي الحالة التي هم عليها، ولما كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمعت لاختلاف الأنواع .

(١) قال الخراز : وبعد نون مضمر أذاك . . حشوا كزناهم وآتيناك

انظر دليل الخيران ص ٥٦ - وسمير الطالبين ص ٦٠

وقرأ الباقون من القراء العشرة «مكانتكم» و«مكانتهم» بحذف الألف بعد النون، وذلك على الأفراد، وهو مصدر يدل على القليل والكثير من صنفه من غير جمع ولاثنية، وأصل المصدر أن لا يثنى ولا يجمع، مثل الفعل، والفعل مأخوذ من المصدر، فكما أن الفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك المصدر، إلا إذا اختلفت أنواعه فحينئذ يشابه المفعول فيجوز جمعه^(١). وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، وهو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأنعام

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فرقوا» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ الأنعام/ ١٥٩

ومن قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا﴾ الروم/ ٣٢.

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن «أبي داود»^(٢)

وقرأ «حمزة، والكسائي» «فرقوا» بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء، على أنه فعل ماض من «المفارقة» وهي الترك، والمعنى: أنهم تركوا دينهم القيم وكفروا به بالكليّة.

(١) قال ابن الجزري: مكانات جمع في الكلّ صف.

انظر: النشر في القراءات العشر ج-٢/٢٦٣، والكشف عن وجوه القراءات ج-١/٤٥٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج-٢/١٠٢-١٠٣، والمهذب في القراءات العشر ج-١/١٣٥-٣٢٩-ج-١/١٦٩-١٩٠.

(٢) انظر: سمير الطالبين ص ٥٤.

وقرأ الباقون «فرقوا» بغير ألف، وتشديد الراء، على أنه فعل ماضٍ
مضعف العين من «التفريق» على معنى أنهم فرقوا دينهم فأمنوا بالبعض
وكفروا بالبعض، ومن كان هذا شأنه فقد ترك الدين القيم، من هذا يتبين
أن القراءتين متقاربتان في المعنى^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجزري: وفرقوا املاعه وخففه معارضي

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/٢٦٦، والكشف عن وجوه القراءات جـ ١/٤٥٨،

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/٢٣٣، والمعني في توجيه القراءات العشر جـ ٢/١١٦

سورة الأعراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «برسليتي» من قوله تعالى :

﴿ قَالَ يَمْحُومَنَ إِلَىٰ اصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ يَرْسَلَنِي وَيَكَلِّمُنِي ﴾ الأعراف/ ١٤٤

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»^(١).

وقرأ «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وروح» «برسليتي» بحذف الألف التي بعد اللام، على التوحيد، والمراد به المصدر، أي بإرسالي إليك.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «برسلتي» بإثبات الألف التي بعد اللام، على الجمع، والمراد: أسفار التوراة^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز:

والخلف في التانيث في كليهما .. والحذف عن جلّ الرسوم فيها
وجاء في الحرفين نحو الصادقات .. والصالحات الصابرات القانتات
وبعضهم أثبت فيها الألف .. وفيها الحذف كثيراً نقلاً
انظر دليل الخيران ص ٣٧ - ٤٠ - وسمير الطالبين ص ٣٦.

(٢) قال ابن الجزري: رسالتي اجمع غيث كثر حجفا

انظر النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٧٢، والكشف عن وجوه القراءات ج ١/ ٤٧٦،
والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٥٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ١٦٠.

سورة الأعراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خطيبتكم» من قوله تعالى :

﴿ تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَيْكُمْ ﴾ الأعراف/ ١٦١ .

ورد حذف الألف التي بعد الهمزة عن «أبي داود، والداني»^(١).

وقرأ «نافع، وأبو جعفر، ويعقوب» «خطيبتكم» بالجمع وضم التاء، على أنها نائب فاعل لـ «تُغْفَرُ» .

وقرأ «ابن عامر» «خطيبتكم» بالإنفراد، وضم التاء، على أنها نائب فاعل لـ «تغفر» أيضاً .

وقرأ الباقون من القراء العشرة غير «أبي عمرو»^(٢)

«خطيبتكم» بالجمع، ونصب التاء بالكسرة، على أنها مفعول به لـ «تغفر»^(٣).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهمزة، ولو أن الكلمة كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . . ومسلميات وكينيات إلخ

انظر : دليل الحيران ص ٣٧ - وسير الطالبين ص ٣٥ .

(٢) قرأ «أبو عمرو» «خطيكم» جمع تكسير، وهي كذلك في المصحف البصري .

(٣) قال ابن الجزري : وأصارا جمع . . . وعاكس خطيبت كما الكسر أرفع عمّ ظيبي وقل خطايا حصره . . .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٧٢ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ١/ ٤٨٠ ،

والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٥٥ ، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ١٦٧ .

سورة الأعراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ذريتهم» من قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَيِّ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الأعراف/ ١٧٢.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن «أبي داود، والداني»^(١)

وقد قرأ «ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف البزار»
«ذريتهم» بالإنفراد، وحجة ذلك أن «الذرية» تقع للواحد، والجمع .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «ذريتهم» بالجمع، وحجة ذلك أنه لما
كانت «الذرية» تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد فجمع لتخلص
الكلمة إلى معناها المقصود، لا يشركها فيه شيء، وهو الجمع^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الهمزة، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . . ومسلّمات وكبيبات والخ .

انظر: دليل الحيران ص ٣٧ - وسمر الطالبيين ص ٣٥ .

(٢) قال ابن الجزري: ذرية اقصر وا فتح التاء ذنق كفي

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٧٣، والكشف عن وجوه القراءات ج ١/ ٤٨٣،
والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٥٨، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ١٧٣ .

سورة الأعراف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «طَيْفٍ» من قوله تعالى :

﴿ إِنَّكَ الْذَّيْبُ أَتَقْوَى إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْجِرُونَ ﴾

الأعراف/ ٢٠١.

ورد حذف الألف التي بعد الطاء بالخلاف عن الشيخين^(١)

وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب» «طَيْفٍ» بحذف الألف التي بعد الطاء، وإثبات ياء ساكنة بعدها، مكان الهمزة، على وزن «ضَيْفٍ» على أنه مصدر «طاف الخيال يطيف طَيْفًا» مثل «كال يكيل كيلاً».

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «طنيف» بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة من غير ياء، على أنه اسم فاعل من «طاف يطوف فهو طائف» نحو: «قال يقول فهو قائل»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الطاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وفي الأعراف .. قد جاء طائف على خلاف

انظر : دليل الحيران ص ١١١ - وسير الطالبيين ص ٥٢.

(٢) قال ابن الجزري : وطائف طيف دعا حقاً

انظر: النشر في القراءات العشر ج-٢/ ٢٧٥، والمهذب في القراءات العشر ج-١/ ٢٦١،

والمغني في توجيه القراءات العشر ج-٢/ ١٨١ - ١٨٢.

سورة الأنفال

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أسرى» من قوله تعالى :

﴿ مَا كَانَتْ لِيُنبِئَ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ أَسْرَى حَتَّىٰ يَتَخِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ الأنفال/ ٦٧

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١)

وقرأ «أبرجعفر» «أسرى» بضم الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها على وزن «سكاري».

وقرأ الباكون من القراء العشرة «أسرى» بفتح الهمزة، وإسكان السين من غير ألف على وزن «سكاري» و«أسرى» جمع «أسير»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر : سمير الطالبين ص ٤٩ .

(٢) قال ابن الجزري : أسرى أسارى ثلثا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٧٧ ،

والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٧٢ ،

والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ١٩٩ .

سورة الأنفال

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الأسرى» من قوله تعالى :

﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ﴾ الأنفال / ٧٠

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر» «الأسرى» بضم الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها، على وزن «سكاري».

وقرأ الباكون من القراء العشرة «الأسرى» بفتح الهمزة، وإسكان السين من غير ألف على وزن «سكري» و«أسارى، وأسرى» جمع أسير^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر : سمير الطالبي ص ٤٩ .

(٢) قال ابن الجزري : من الأسارى حزنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٧٧، والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٢٧٢،

والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢/ ١٩٩ - ٢٠٠ .

سورة التوبة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مسجد» من قوله تعالى:

﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾
التوبة/ ١٧ .

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١).

وقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «مسجد» بالتوحيد، لأن المراد به المسجد الحرام، قال «أبو عمرو بن العلاء البصري» ت ١٥٤ هـ ويؤيد هذا قوله تعالى بعد: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
التوبة/ ١٩ .

وقرأ الباقون «مسجد» بالجمع، لأن المراد جميع المساجد، ويدخل المسجد الحرام من باب أولى، ويدل على ذلك قوله تعالى بعد:
﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
التوبة/ ١٨^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كُتِبَتْ وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتِبَت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٤٩ .

(٢) قال ابن الجزري: مسجد حق الأول وحُد

انظر: الشر في القراءات العشر ج ٢/ ٢٧٨، والكشف عن وجود القراءات ج ١/ ٥٠٠، وحجة القراءات ص ٣١٦، والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٧٤، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ٢٠٢ .

سورة التوبة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وعشيرتكم» من قوله تعالى :

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ التوبة / ٢٤ .

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن «أبي داود، والداني»^(١)

وقد قرأ «شعبة» «عشيرتكم» بألف بعد الراء على الجمع، لأن لكل من المخاطبين عشيرة، فجمع لكثرة عشائرهم، والعشيرة: «القبيلة» ولا واحد لها من لفظها، والجمع: «عشيرات، وعشائر»^(٢).

وقرأ الباقر من القراء العشرة «عشيرتكم» بغير ألف، على الأفراد، لأن العشيرة واقعة على الجمع، أي عشيرة كل منكم، فاستغنى بذلك لخفته^(٣).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبقت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخزاز: ونحو ذريات مع آيات . . . ومسلمات وكيينات الخ

انظر: دليل الخيران ص ٣٧ - وسير الطالبين ص ٣٥ .

(٢) انظر: المصباح المنير ج ٢ / ٤١١ .

(٣) قال ابن الجزري: عشيرات صدق جمعا

انظر النشر ج ٢ / ٢٧٨ - ٢٧٩ - والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٥٠٠ حجة القراءات

ص ٣١٦ - والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ٥٧٥ والمغني في توجيه القراءات العشر

ج ٢ / ٢٠٣ .

سورة التوبة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «صلواتك» من قوله تعالى :

﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّكُمْ ﴾ التوبة/ ١٠٣

ورد حذف الألف التي بعد الواو عن «أبي داود، والداني»^(١)

وقد قرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «صلواتك» بالتوحيد، ونصب التاء، على أن المراد بها الجنس .

وقيل : الصلاة معناها: الدعاء، والدعاء صنف واحد، وهو مصدر، والمصدر يقع للقليل، والكثير بلفظه، وقد أجمعوا على القراءة بالتوحيد في قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ الأنفال/ ٣٥ .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «صلواتك» بالجمع وكسر التاء، ووجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه، وأنواعه فجمع لذلك . وقد أجمعوا على القراءة بالجمع في قوله تعالى :

﴿ وَتَخَذُ مَا يُنْفِقُ فَرْثًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾ التوبة/ ٩٩ .

(١) قال الخراز : ونحو ذريات مع آيات .. ومسلمات وكينات الخ

انظر : دليل الحيران ص ٦٧ - وسمير الطالبين ص ٣٥ .

(٢) قال ابن الجزري : صلاتك لصحب وأحد .. مع هود وفتح تاءه هنا .

انظر : النشر ج ٢/ ٢٨١ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ١/ ٥٠٥ ، وحجة القراءات ص ٣٢٢ ، والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٢٨٤ ، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ٢١٥ .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هي إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الواو، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة هود

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سلم» من قوله تعالى:

﴿ قَالَ سَلِّمْ فَلَا تَيْبَسْ فَمَا لَيَتْ أَنَّ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾

هود / ٦٩ .

ومن قوله تعالى: ﴿ قَالَ سَلِّمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾

الذاريات / ٢٥ .

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود، والداني»^(١)

وقد قرأ «حمزة، والكسائي» «سَلِّمْ» في الموضعين بكسر السين وسكون اللام من غير ألف.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «سَلِّمْ» في الموضعين أيضاً بفتح السين واللام، وإثبات ألف بعد اللام، وهما لغتان بمعنى «التحية» وهورد السلام عليهم إذ سلموا عليه، ويجوز أن يكون «سلام» بمعنى «المسالمة» التي هي خلاف الحرب^(٢).

(١) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٢١ . وسمير الطالبيين ص ٥٧ .

(٢) قال ابن الجزري: قال سلم سكن . . واكسره واقصر مع ذرو في دبا

انظر: النشر ج ٢ / ٢٩٠ - وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٣١٦، والكشف عن وجوه القراءات ج ١ / ٥٣٤، والمهذب في القراءات العشر ج ١ / ٢٢٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ٢٥٣ .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة هود

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أصلواتك» من قوله تعالى :

﴿ قَالُوا يَسْئُرُ بَصُرَاتِنَا أَصْلُوتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤَنَا ﴾ هود/ ٨٧

ورد حذف الألف التي بعد الواو عن «أبي داود والداني»^(١).

وقد قرأ «حفص، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «أصلواتك» بالإفراد، وضم التاء، على أن المراد بها الجنس، وقيل الصلاة معناها الدعاء، والدعاء صنف واحد، وهو مصدر، والمصدر يقع للقليل والكثير. وقرأ الباقون من القراء العشرة «أصلواتك» بالجمع مع ضم التاء، ووجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه، وأنواعه فجمع لذلك^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الواو، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . . وسلمات وكينات الخ .

انظر : دليل الخبران ص ٦٧ - وسمير الطالبين ٣٥

(٢) قال ابن الجزري : صلاتك لصحب وخذ مع هود .

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٩٠، وشرح الطيبة لابن الناظم ص ٣٠٩، والمهذب في

القراءات العشر ج١/ ٣٢٦، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢/ ٢٥٧ - ٢٥٨ .

سورة يوسف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

• «ءايت» من قوله تعالى :

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلنَّاسِ الَّذِينَ﴾ يوسف / ٧ .

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن «أبي داود، والداني»^(١).

وقد قرأ «ابن كثير» «ءاية» بالإفراد، كأن الله سبحانه وتعالى جعل شأن «يوسف» عليه السلام آية على الجملة، وإن كان في التفصيل آيات، كما قال تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا آيَاتِنَا لِلْمُؤْمِنِينَ آيَاتٍ﴾ المؤمنون / ٥٠ . فأفرد آية، وإن كان شأنهما عن التفصيل آيات .

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ءايت» بالجمع، وذلك لاختلاف أحوال «يوسف» ولانتقاله من حال إلى حال، ففي كل حال جرت عليه آية، فجمع لذلك المعنى^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . . ومسلات وكينات الخ .

انظر : دليل الخيران ص ٦٧ - وسمير الطالين ٣٥

(٢) قال ابن الجزري : آيات افردن

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٩٣، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/ ٥، وحجة القراءات ص ٣٥٥، والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٣٣٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢/ ٢٦٥ - ٢٦٦ .

سورة يوسف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «غَيْبَتْ» من قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَوْهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ — يوسف/ ١٠

ومن قوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ — يوسف/ ١٥.

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن «أبي داود»^(١)

وقد قرأ «ورش» ، وأبو جعفر «غَيْبَتْ» في الموضعين بالجمع ، لأن كل ما غاب عن النظر من الجب غيابة ، فالمعنى : ألقوه فيما غاب عن النظر من الجب ، وهناك أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه ، فجمع على ذلك . وقرأ الباكون من القراء العشرة «غَيْبَتْ» في الموضعين أيضاً بالإفراد ، لأن «يوسف» عليه السلام لم يلق إلا في غيابة واحدة ، لأن الإنسان لا تحويه أمكنة متعددة ، إنما يحويه مكان واحد ، فأفرد لذلك^(٢) .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة ، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء ، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف ، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الحزاز: والحذف في التانيث في كليهما . . والحذف عن جل الرسوم فيها إلخ .

انظر : دليل الحيران ص ٤٠ - وسمير الطالين ٣٦

(٢) قال ابن الجزري : غيابات معا فاجمع مدا .

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٩٣ ، والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ٥ ، وحجة

القراءات ص ٣٥٥ ، والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٣٣٢ ، والمغني في توجيه القراءات

العشر جـ ٢/ ٢٦٦ - ٢٦٧ .

سورة يوسف

الكلمات التي حذف منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «حفظا» من قوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حَفِظًا﴾ يوسف/ ٦٤

ورد حذف الألف التي بعد الحاء عن «أبي داود»^(١)

وقد قرأ حفص، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر «حفظا». بفتح الحاء، وألف بعدها، وكسر الفاء، على وزن «فاعل» وذلك للمبالغة على تقدير: فالله خير الحافظين، فاكتفي بالواحد عن الجمع، ونصبه على التمييز، أو الحال.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «حفظا» بكسر الحاء، وحذف الألف التي بعدها، وإسكان الفاء، على وزن «فِعْلا» على أنه تمييز، وذلك أن إخوة «يوسف» عليه السلام لما نسبوا الحفظ لأنفسهم في قوله تعالى: «ونحفظ أخوانا» قال لهم أبوهم: «فالله خير حفظا» أي حفظ الله خير من الحفظ الذي نسبتموه إلى أنفسكم^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمر الطالين ٤٣

(٢) قال ابن الجزري: حفظا حافظا صحب.

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/ ١٣، وحجة القراءات ص ٣٦٢، والمهذب في القراءات العشر ج١/ ٣٤١، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨.

سورة إبراهيم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خلق» من قوله تعالى :

﴿الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيُبَيِّنَ لَكَ آيَاتِهِ وَيُعَلِّمَكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمَكَ مَا لَمْ يُخَالِفْكَ أَنَّكَ كُنْتَ سَوْدِيًّا أَعْتَبَكَ فَتَحَبَّبْتَ إِلَى الْبَشَرِ﴾ إبراهيم/ ١٩ .

ومن قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ النور/ ٤٥ .

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن «أبي داود، والداني»^(١)

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خلق» بألف بعد الخاء، وكسر اللام، وضم القاف، في الموضعين، على أنه اسم فاعل، و«السموات» بالخفض على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و«الأرض» بالخفض عطفاً على «السموات» هذا في سورة إبراهيم. وفي سورة النور قرءوا «كل» بالخفض من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وقرأ الباقون من القراء العشرة «خلق» في الموضعين، بحذف الألف التي بعد الخاء، وفتح اللام، والقاف، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» و«السموات» بالنصب بالكسرة على أنه مفعول به، و«الأرض» بالنصب عطفاً على «السموات» هذا في إبراهيم. وفي النور قرءوا «كل» بالنصب على أنه مفعول به لـ «خلق»^(٢)

(١) انظر : سمير الطالبي ٤٤

(٢) قال ابن الجزري : خالق أمدد واكسر . . وارفح كنور كل والأرض اجرر . .

انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٢٩٨ ، وشرح الطيبة ص ٣٢٣ ، والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٣٥٦ ، جـ ٢/ ٧٦ ، والمعني في توجيه القراءات العشر جـ ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣ .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحيثُ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الإسراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يبلغن» من قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ﴾

الإسراء/ ٢٣.

ورد حذف الألف التي بعد الغين عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يبلغان» بإثبات ألف بعد الغين مع المدّ، وكسر النون مشددة، على أن الفعل مسند إلى ألف الاثنين، وهي الفاعل، وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهاً لها بنون الرفع بعد حذف النون للجواز، و«أحدهما» بدل من ألف المشني بدل بعض من كلّ، و«كلاهما» معطوف عليه. وقرأ الباقون من القراء العشرة «يبلغن» بحذف الألف، وفتح النون مشددة، على أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و«أحدهما» فاعل، و«كلاهما» معطوف عليه^(٢).

(١) قال الخراز: وضمن الذاتي منه المقنعا . . . وباطل من قبل ما كانوا معاً مع المثني وهو في غير الطرف . . . كرجلان يحكمان واختلف فيه لابن نجاح

انظر : دليل الخيران ص ٦٨ ، ٦٩ - وسمر الطالين ٥٤

(٢) قال ابن الجزري : ويبلغان مدّ وكسر شفا

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٠٦، والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ٤٣ - ٤٤

والمهذب في القراءات العشر جـ ١/ ٣٨٢، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٢/ ٣٤١.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد العين، ولو أن الكلمة كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الإسراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خلفك» من قوله تعالى:

﴿وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء/ ٧٦

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»^(١)

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وأبو جعفر» «خلفك» بفتح الخاء، وإسكان اللام من غير ألف.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «خلفك» بكسر الخاء، وفتح اللام، وألف بعدها، وهما لغتان بمعنى: بعد خروجك^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالين ص ٥٨.

(٢) قال ابن الجزري: خلفك في خلافاك اتل صف ثنا خبر

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢- ٣٠٨، والكشف عن وجوه القراءات ج٢- ٥٠/٢.

والمهذب في القراءات العشر ج١- ٣٨٩، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٢- ٣٥١.

سورة الكهف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تزور» من قوله تعالى :

﴿ وَرَرَى السَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ الكهف/ ١٧

ورد حذف الألف التي بعد الزاي عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تزاور» بفتح الزاي مخففة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» وأصله «تتزاور»، فحذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً، ومعنى «تزاور»: تميل.

وقرأ «ابن عامر، ويعقوب» «تَزَوَّرَ» بإسكان الزاي، وتشديد الراء وحذف الألف «كتحمر» ومعنى «تَزَوَّرَ»: تنقبض عنهم، و«تَزَوَّرَ» مضارع «ازور» مضعف اللام.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «تزاور» بفتح الزاي مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» وأصله «تتزاور» فأدغمت التاء في الزاي، وذلك لقربهما في المخرج: إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، و«الزاي» تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الاستفال، والانفتاح، والإصمات^(٢).

(١) انظر: المقنع ص ٢١ وسير الطالبين ص ٤٨.

(٢) قال ابن الجزري: وخفّ تزاور الكوفي... وتزورّ ظرف كم.

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣١٠، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ٥٦.

والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٣٩٦، والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ٣٦١.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الزاي، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الكهف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «حمية» من قوله تعالى:

﴿وَجَدَهَا تَقْرُبُ فِي عَرَبٍ حَمَثٍ﴾ الكهف/ ٨٦.

ورد حذف الألف التي بعد الحاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب» «حمثة» بالهمزة من غير ألف، على أنها صفة مشبهة، مشتقة من «الحما» يقال: حمئت البئر تحماً حمأ فهي حمثة، إذا كان فيها الحمأ وهو الطين الأسود.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «حمية» بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، على أنها اسم فاعل من «حمى يحمي» أي حارة، ولا تنافي بين القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين أسود، وفيها الحرارة^(٢)

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٤٣.

(٢) قال ابن الجزري: حامية حمّة وهمز أفا... عد حق

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣١٤، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ٧٣ - ٧٤،

والمهذب في القراءات العشر ج ١/ ٤٠٩، والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٢/ ٣٩٠.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الكهف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «خرجاً» من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ الكهف / ٩٤.

ومن قوله تعالى: ﴿أَمَرْتَهُمْ خَرْجًا﴾ المؤمنون / ٧٢.

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خراجاً» في الموضعين بفتح الراء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «خرجاً» في الموضعين بإسكان الراء، وحذف الألف، والخراج، والخرج لغتان في مصدر «خرج»^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٤٦.

(٢) قال ابن الجزري: شفا وخرجا قل خراجا فيها هم

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣١٥، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٧٧،

والمخني في توجيه القراءات العشر ج ٢ / ٣٩٤ - ٣٩٥.

سورة مريم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

﴿ خَلَقْنَاكَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ مريم / ٩

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حمزة، والكسائي» «خلقناك» بنون مفتوحة، وألف بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل ﴿ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نَبِّئُكَ ﴾ أو لأن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له، ولا عظيم أعظم من الله تعالى.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «خلقناك» بالياء المضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ ﴾^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وبعد نون مضمراً أنك . . حشوا وزدناهم وآتيناك

انظر: دليل الحيران ص ٥٦.

(٢) قال ابن الجزري: وقل خلقنا في خلقت رح فضا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/٣١٧، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/٨٥،
والمهذب في القراءات العشر ج٢/٤، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣/٦-٧.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «اخترتك» من قوله تعالى:

طه/١٣

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حمزة» و«أنا» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على أنها «أَنَّ» المشددة وهي المؤكدة، و«نا» اسمها، وقرأ «اخترتك» بنون بعد الراء مفتوحة، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، والجملة خبر «أنا».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «وأنا» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ، وقرأوا «اخترتك» ببناء مضمومة على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم والجملة خبر المبتدأ^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وبعد نون مضمراً أنك . . . حشوا كزديناهم وآيتناك
انظر: دليل الحيران ص ٥٦.

(٢) قال ابن الجزري: وأنا . . . شدد وفي اخترت قل اخترنا فتا
انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/٣٢٠، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/٩٧،
والهذب في القراءات العشر ج٢/١٤، والمعني في توجيه القراءات العشر ج٣/١٩ - ٢٠.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مهدا» من قوله تعالى :

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ طه / ٥٣ .

ومن قوله تعالى :

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ الزخرف / ١٠ .

ورد حذف الألف التي بعد الهاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «مهداً» في السورتين بكسر الميم وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقر من القراءة العشرة «مهّداً» بفتح الميم، وإسكان الهاء، وحذف الألف، وهما مصدران، يقال: «مهّده مهّداً ومهّاداً» وقيل: «المهاد جمع مهّده» مثل «كعاب» جمع «كعب» والمهد والمهاد: اسم لما يمهد، كالفرش والفراش اسم لما يفرش^(٢)

(١) قال الخراز: كذا حرام الأنبياء عنها . . وهل يجازى ومهاداً حيثما

انظر: دليل الخيران ص ١٢٦ - وسمير الطالبين ٦١ .

(٢) قال ابن الجزري: مهّاداً كونا . . سياكز خرف بمهدا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٢٠، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٩٧، والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٦، ٢١٦، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢١ .

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الهاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات * «سحر» من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَبَّأُوا كَيْدًا سِحْرًا﴾ طه/٦٩.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِحْر» بكسر السين، وإسكان الحاء، وحذف الألف، على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف، أي كيد ذي سحر، وأضيف الكيد إلى فاعل السحر، ولا يضاف إلى «السحر».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «سحر» بفتح السين، وإثبات الألف، وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل أضيف إليه «كيد». وهو من إضافة المصدر لفاعله^(٢).

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخزاز: وعنها في سحر: في النكر غير الداريات الآخر

انظر: دليل الخبران ص ١١٤ - وسيمر الطالبين ص ٤٩.

(٢) قال ابن الجزري: وساحر سحر شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/٣٢١، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/١٠٢،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/٢١، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/٢٦ - ٢٧.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «لا تخف» من قوله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ طه/ ٧٧

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن الشيخين^(١)

وقرأ «حمزة» «لا تخف» بحذف الألف، وجزم الفاء، على أنه مجزوم في جواب الأمر وهو قوله تعالى: ﴿أَنْ أَسْرَ بَعَادِي﴾ أو ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾

وقرأ الباقون من القراء العشرة «لا تخف» بإثبات الألف، وضم الفاء، على أن الجملة مستأنفة، أو حال من فاعل «اضرب» أي: فاضرب لهم طريقاً في البحر حالة كونك غير خائف^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبنت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: ولا تخاف دركا يدافع .: الحذف عنها بخلف واقع

انظر: دليل الحيران ص ١٢٣ - وسمير الطالبين ص ٤٥ .

(٢) قال ابن الجزري: ولا تخاف جزما فشا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢١، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٠٢،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٢٣، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٢٧ .

سورة طه

الكلمات التي حذف منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «أنجيتكم - وواعدنكم - مارزقنكم» من قوله تعالى :

﴿يَسْبِقِ إِسْرَاهِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنَ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الْغُورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَىٰ ۗ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ طه / ٨٠ - ٨١ .

ورد حذف الألف التي بعد النون في الكلمات الثلاث عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أنجيتكم - وواعدتكم - مارزقنكم» بقاء المتكلم من غير ألف في الأفعال الثلاثة وذلك على لفظ الواحد المخبر عن نفسه، ولمناسبة قوله تعالى بعد: ﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾ فلما جاء ذلك على الإخبار عن الواحد، جرى ما قبله على ذلك ليتسق الكلام على نظام واحد.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «أنجيتكم - وواعدنكم - مارزقناكم» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿ولقد أوحينا إلى موسى﴾ وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه^(٢)

(١) قال الخراز: وبعد نون مضمر أنك .. حشوا كزناهم وآتيناك

انتظر: دليل الخبران ص ٥٦ .

(٢) قال ابن الجزري: وساحر سحر شفا .. انجيتكم وواعدتكم لهم كذا رزقنكم

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٣٢١، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/ ١٠٣،
والمهذب في القراءات العشر ج٢/ ٢٣، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣/ ٢٧ - ٢٨ .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمات كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة طه

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يخفف» من قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ طه/ ١١٢.

ورد حذف الألف التي بعد الخاء على مايفهم من التنزيل^(١)

وقد قرأ «ابن كثير» «فلا يخفف» بحذف الألف التي بعد الخاء، وجزم الفاء، على أن «لا» ناهية، والفعل بعدها مجزوم بها، والجملة في محل جزم جواب الشرط وهو «من» في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ﴾ وقرأ الباقون «فلا يخفف» بإثبات الألف، وضم الفاء على أن «لا» نافية والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو لا يخاف ظلماً ولا هضماً، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالين ص ٤٥.

(٢) قال ابن الجزري: يخاف فاجزم دم

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٣٢٢، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/ ١٠٧،

والمهذب في القراءات العشر ج٢/ ٢٨، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣/ ٣٢ - ٣٣.

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قل» من قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾ الأنبياء / ٤ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين في غير المصاحف الكوفية^(١).

وقد قرأ «حفص، حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «قل» بفتح القاف وإثبات أَلْف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماضي مسند إلى ضمير الرسول «محمد» صلى الله عليه وسلم وهو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبي عليه الصلاة والسلام الطاعنين في رسالته وفيما جاء به.

وقرأ الباقر «قُل» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ليحيب به الطاعنين في رسالته^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: المقنع ص ١٠٨ - وسيمر الطالبين ص ٥٦ .

(٢) قال ابن الجزري: قُل قال عن شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٣، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١١٠،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٣٧.

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وحرم» من قوله تعالى :

﴿ وَحَرَّمَ عَلَىٰ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ الأنبياء/ ٩٥

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «شعبة، وحمزة، والكسائي» «وحِرْم» بكسر الحاء، وسكون الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «وحرام» بفتح الحاء، والراء، وإثبات الألف، وهما لغتان في وصف الفعل الذي يجب تركه، يقال هذا حِرْمٌ وحرام، كما يقال فيما أبيع فعله: هذا حِلٌّ وحلال^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: كذا حرام الأنبياء عنهما

انظر: المقنع ص ٢١ - ودليل الحيران ص ١٢٦ - وسمير الطالبين ص ٤٦.

(٢) قال ابن الجزري: حرم اكسر سكن اقصر صف رضى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٤، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١١٤،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٤١، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٤٣.

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «للكتب» من قوله تعالى :

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكَتُبِ﴾ الأنبياء/ ١٠٤

ورد حذف الألف التي بعد التاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «للكتب» بضم الكاف، والتاء، وحذف الألف، على أنها جمع «كتاب» بمعنى :
الصحف .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «للكتب» بكسر الكاف، وفتح التاء،
وإثبات ألف بعدها، على الأفراد^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد التاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز: وعنها الكتاب غير الحجر . . الخ

انظر: دليل الحيران ص ٥٠ - ٥١ - وسمير الطالبين ص ٤٢ .

(٢) قال ابن الجزري: وللكتاب صحب جمعا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٥، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٤٤،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٤٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٤٥ .

سورة الأنبياء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قل» من قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ أَسْكُرُ بِالْحَقِّ﴾ الأنبياء/ ١١٢ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حفص» «قل» بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الرسول محمد «صلى الله عليه وسلم» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

الأنبياء/ ١٠٧

وهو إخبار من الله تعالى عما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام للمعرضين عن دعوته .

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه ليحيب به المعرضين عن دعوته^(٢)

(١) انظر: المنقح ص ١٠٨ - وسمير الطالبين ص ٥٦ .

(٢) قال ابن الجزري: قل قال عن شفا وأخراها عظم

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٥، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٤٥ .

سورة الحج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سكرى، بسكرى» من قوله تعالى:

﴿وَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَاهُمْ بِسُكَرَىٰ﴾

الحج / ٢ .

ورد حذف الألف التي بعد الكاف في الموضعين عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سكرى، بسكرى» بفتح السين وإسكان الكاف، وحذف الألف فيهما، على وزن «فُعَلَى» جمع «سكران» ويجوز أن يكون «سكرى» جمع «سكير» نحو: هَرَمَ وهَرَمَى .

وقرأ الباقر من القراء العشرة . . سكرى، بسكرى» بضم السين وفتح الكاف، وإثبات الألف فيهما، على «فُعَالَى» جمع «سكران» نحو «كسلان وكسالى»^(٢)

وحذف الألف هنا إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الكاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز: وحذف سكارى عنه قل والولدان . . . وعنها في الحج جاء الحرفان

انظر: دليل الحيران ص ١٠١ - وسمر الطالبيين ص ٥٦ .

(٢) قال ابن الجزري: سكرى معاً شفا .

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٥، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١١٦،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٤٤، والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٤٧ .

سورة الحج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يُدافع» من قوله تعالى :

الحج / ٣٨

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يُدفع» بفتح الياء، وإسكان الدال، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الفاء، على أنه مضارع «دفع» الثلاثي.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «يُدافع» بضم الياء، وفتح الدال، وإثبات ألف بعدها، وكسر الفاء، على أنه مضارع «دافع» والمفاعلة فيه ليست على بابها، بل هي من جانب واحد مثل «سافر» وإنما المفاعلة لقصده المبالغة في الدفاع عن المؤمنين^(٢)

وحذف الألف إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو كتبت الكلمة بإثبات الألف لما احتملت قراءة الحذف.

(١) قال الخزاز: ولا تخاف دركا يدافع . . الحذف عنها بخلف واقع

انظر: دليل الخيران ص ١٢٣ - وسمير الطالبين ص ٤٥ .

(٢) قال ابن الجزري: يدفع في يدافع البصري ومك

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٠، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١١٩،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٩٩، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٥٣ .

سورة الحج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «معجزين» من قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ الحج / ٥١

ومن قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ سبأ (٥)

ومن قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ سبأ / ٣٨ .

ورد حذف الألف التي بعد العين عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو» «معجزين» بحذف الألف التي بعد العين وتشديد الجيم، على أنه اسم فاعل من «عجزه» إذا ثبطه .

وقرأ الباقر من القراءة العشرة «معجزين» بإثبات الألف، وتخفيف الجيم، على أنه اسم فاعل من «عاجزه» إذا سابقه فسبقه^(٢) .

وحذف الألف إشارة إلى قراءة حذف الألف، ولو كتبت الكلمة بإثبات الألف لما احتملت قراءة الحذف .

(١) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٢٢ - وسمير الطالبيين ص ٥٤ .

(٢) قال ابن الجزري: واقصر ثم شد . . معاجزين الكل حبر

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٢٧، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١٢٢،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٥٢، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٥٦ .

سورة المؤمنون

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «لأمتهم» من قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ المؤمنون/ ٨.

ومن قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ المعارج/ ٣٢.

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن كثير» «لأمتهم» بحذف الألف التي بعد النون على التوحيد، وهو مصدر، والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه بلفظ التوحيد، ولأن بعده قوله تعالى : «وعهدهم» وهو مصدر أيضاً وقد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد مع كثرة العهود، واختلافها، وتباينها.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «لأمتهم» بإثبات الألف التي بعد النون على الجمع، لأن المصدر إذا اختلفت أجناسه، وأنواعه جمع، والأمانات التي تلزم مراعاتها كثيرة، فجمع المصدر لكثرتها، وقد اتفق القراء على القراءة بالجمع في قوله تعالى :

﴿ أَنْ تُوَدُّوا وَأَلْأَمْتِنْتُمْ إِلَىٰ آهْلِهَا ﴾ النساء/ ٥٨^(٢)

(١) قال الخراز: والخلف في التانيث في كليهما .. والحذف عن جل الرسوم فيها

انظر: دليل الحيران ص ٤٠ - والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٢ - وسيمر الطالبيين ص ٦٠.

(٢) قال ابن الجزري: أمانات معا وحد دعم

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٨، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٢٥،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٥٦، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٥٩.

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف وحيثئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المؤمنون

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عظماً، العظم» من قوله تعالى:

﴿ فَخَلَقْنَا الْمُصْعَبَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْيُطْرَ لَحْمًا ﴾ المؤمنون/ ١٤ .

ورد حذف الألف التي بعد الظاء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ ابن عامر، وشعبة «عظماً، العظم» بفتح العين، وإسكان الظاء، وحذف الألف التي بعدها، على التوحيد لقصد الجنس على حد قول الله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ مريم/ ٤ .

وقرأ الباقر من القراء العشرة . . «عظماً، العظم» بكسر العين، وفتح الظاء، وإثبات الألف التي بعدها على الجمع، لقصد الأنواع، لأن العظام مختلفة، منها الدقيقة، والغليظة، والمستديرة، والمستطيلة، على حد قول الله تعالى:

﴿ وَأَنْظِرْ إِلَى الْيُطْرِ كَيْفَ تَنْشُرُهَا ﴾ البقرة/ ٢٥٩^(٢).

(١) قال الخراز: . . وفي العظام عنها في المؤمنين

انظر: دليل الحيران ص ٧١ - والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٢ وسمير الطالبين ص ٥٣ .

(٢) قال ابن الجزري: وعظم العظم كم صف

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٢٨، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ٦٠،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٥٧، والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٦٠ .

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الظاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النور

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «آيه» من قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ النور/ ٣١

ومن قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ﴾ الزخرف/ ٤٩.

ومن قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ الرحمن / ٣١.

ورد حذف الألف التي بعد الهاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «آيه» في المواضع الثلاثة بضم الهاء وصلأ، وإسكانها وفقاً وقرأ الباقون من القراء العشرة بفتح الهاء، وحذف الألف وصلأ في المواضع الثلاثة أيضاً.

وجميع القراء وقفوا على الهاء مع حذف الألف، إلا «أبا عمرو، والكسائي، ويعقوب» فإنهم وقفوا بالألف بعد الهاء.

ووجه من ضمّ الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين، وحذفت من الخط لفقدائها من اللفظ، فلما رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الهاء حركة الياء التي قبلها.

(١) قال الخراز: وآيه الزخرف والرحمان . . والنور فيها جاء بعد الثاني

انظر: دليل الحيران ص ١٢٧ - وسير الطالبين ص ٦١.

ووجه من فتح الهاء في الوصل أنه لما حذف الألف لالتقاء الساكنين
أبقى الفتحة على حالها تدلّ على الألف المحذوفة، فالفتح هو الأصل.
ووجه من حذف الألف في الوقف أنه أتبع الخط، وأتبع اللفظ في
الوصل، إذ لا ألف في الخط، لأنه كتب على لفظ الوصل، ولا ألف في
الوصل فحذفها.

ووجه من وقف بالألف، أن الألف إنما حذفت في الوصل لسكونها
وسكون ما بعدها، فلما وقف وزال ما بعدها ردها إلى أصلها فأثبتها ولم
يعرّج على الخط، لأن الخط إنما كتب على لفظ الوصل^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الهاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال ابن الجزري: ها أيه الرحمن نور الزخرف . . كم ضمّ فف رجاً حمّاً بالألف
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ١٤١ - ١٤٢، والمغني في توجيه القراءات العشر
جـ ٣/ ٧٨ - ٧٩.

سورة الفرقان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سراجا» من قوله تعالى :

﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ الفرقان / ٦١

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُرْجًا» بضم السين، والراء، من غير ألف بالجمع، وذلك على إرادة الكواكب، لأن كل كوكب سراج، وهي تطلع مع القمر، والقمر، والكواكب من آيات الله تعالى .

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سِرْجًا» بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها، على التوحيد، والمراد: «الشمس» لأن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذكرت الشمس معه، وقد قال تعالى في آية أخرى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ نوح / ١٦^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز: فناظره ثم معاها دي . . فيها سراجا

انظر: دليل الخيران ص ١٢٤، والمنتق في رسم المصاحف ص ٢٢، وسمير الطالبين ص ٤٧ .

(٢) قال ابن الجزري: وسرجا فاجع شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٣٤، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٤٦،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٨٦، والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٩٢-٩٣ .

سورة الفرقان

الكلمات التي حذف منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يضعف» من قوله تعالى: ﴿يُضَعِّفُ لَهُ الْكَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

الفرقان/ ٦٩.

ورد حذف الألف التي بعد الضاد عن الشيخين، والشاطبي^(١)

وقد قرأ «ابن عامر» «يضعف» بحذف الألف، وتشديد العين، ورفع الفاء على الاستئناف.

وقرأ «شعبة» «يضعف» بإثبات الألف، وتخفيف العين، وضم الفاء على الاستئناف.

وقرأ «ابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب» «يضعف» بحذف الألف، وتشديد العين، وإسكان الفاء، على أنه بدل اشتمال من «يلق أثاماً».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «يضعف» بإثبات الألف، وتخفيف العين، وجزم الفاء، على أنه بدل اشتمال من «يلق أثاماً».

وقراءة تخفيف العين، على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل» وقراءة التشديد، على أنه مضارع «ضعف» مضعف العين^(٢).

(١) قال الخراز: وحذف يضاعفها لدى النساء . . . ومعه للداني سواء جاء إلخ
انظر: دليل الحيران ص ٨٧ - ٨٨، والمقنع في رسم المصاحف ص ٢٢، وسمير الطالبي ص ٥١.

(٢) قال ابن الجزري: ويخلد ويضاعف ماجزم كم صف

وقال: وثقله وبابه نوى كس دن

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٣٤، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٤٧،

والهذب في القراءات العشر ج ٢/ ٨٧، والمنهني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ٩٤.

وحذف الألف هنا من حذفوف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف وحيثُ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الفرقان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وذَرَيْتَنَا» من قوله تعالى:

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ الفرقان/ ٧٤.

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «أبو عمرو، وشعبة، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «وذَرَيْتَنَا» بحذف الألف التي بعد الياء، على التوحيد، لإرادة الجنس، ولأنَّ الذريةَ تقع للجميع، فلما دلَّت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها، ومما يدلُّ على وقوع «ذرية» للجميع قوله تعالى:

﴿وَلَيْخَشَّ الَّذِينَ لَوْفَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا﴾ النساء/ ٩.

وقد علم أن لكل واحد ذرية.

وقرأ الباقون من القراء العشرة. «وذَرَيْتَنَا» بإثبات ألف بعد الياء، على الجمع، وذلك حملاً على المعنى، لأن لكل واحد ذرية، فجمع لأنهم جماعة لا تحصى^(٢)

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات . . ومسلمات كيبينات بالخ

انظر: دليل الخيران ص ٦٧، وسمر الطالبيين ص ٣٥.

(٢) قال ابن الجزري: وذَرَيْتَنَا حط صحبة

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/ ٣٣٥، والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/ ١٤٨،

والهذب في القراءات العشر جـ ٢/ ٨٧، والمعنى في توجيه القراءات العشر جـ ٣/ ٩٥.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الشعراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «حذرون» من قوله تعالى: ﴿وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حٰذِرُونَ﴾ الشعراء/٥٦

ورد حذف الألف التي بعد الحاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه» «حذرون» بإثبات ألف بعد الحاء، اسم فاعل من «حذر» ومعنى «حاذرون»: مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «حذرون» بحذف الألف، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أنه صيغة مبالغة من «حذر» بمعنى متيقظون^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الحاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمر الطالبين ص ٤٤ .

(٢) قال ابن الجزري: وحاذرون امدد كفى في الخلف من

انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢/٣٣٥، والكشف عن وجوه القراءات جـ ٢/١٥١،

والمهذب في القراءات العشر جـ ٢/٩٣، والمغني في توجيه القراءات العشر جـ ٣/٩٧.

سورة الشعراء

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فرهين» من قوله تعالى:

﴿وَتَجِثُّونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوتَأْفِرِهِنَّ﴾ الشعراء/١٤٩

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «ابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر»
«فرهين» بإثبات ألف بعد الفاء، على أنه اسم فاعل بمعنى: حاذقين.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «فرهين» بحذف الألف، صيغة مبالغة
بمعنى: أشمرين، أي بطرين.^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٥٥.

(٢) قال ابن الجزري: وفارهين كنز

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/٣٣٦، والكشف عن وجوه القراءات ج٢/١٥١،

والمهذب في القراءات العشر ج٢/٩٦، والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣/٩٩.

سورة القصص

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات
* «سحرن» من قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ القصص/٤٨.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سحران»
بكسر السين، وحذف الألف التي بعدها، وإسكان الحاء، مثني «سِحْر»
على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هما سحران.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «سحران» بفتح السين، وإثبات الألف،
وكسر الحاء، تثنية «ساحر» وهو خبر لمبتدأ محذوف أيضاً، أي هما
ساحران^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: . . . وعنها في ساحران الخلف

انظر: دليل الخيران ص ١١٥، وسمير الطالين ص ٤٩.

(٢) قال ابن الجزري: ساحرا سحران كوف

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/٣٤١-٣٤٢، والكشف عن وجوه القراءات
ج ٢/١٧٤، والمهذب في القراءات العشر ج ٢/١١٥، والمغني في توجيه القراءات العشر
ج ٣.

سورة العنكبوت

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ءآيت» من قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ آيَاتٍ مِّن رَّبِّيَّ ﴾ . العنكبوت / ٥٠ .

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «ابن كثير، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر»
«ءآيت» بالتوحيد، على إرادة الجنس.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة . . «ءآيت» بالجمع، على إرادة
الأنواع، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم فجاء الجواب : «قل إنما الآيات
عند الله» بالجمع، فدل هذا على أنهم اقترحوا آيات متعددة^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الباء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الحراز: ونحو ذريات مع آيات . . وسلمات وكينات الخ .

انظر: دليل الخبران ص ٦٧ ، وسمير الطالبين ص ٣٥ .

(٢) قال ابن الجزري: آيات التوحيد صحبة دفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٤٣ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٧٩ ،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ١٢٤ ، والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ١٢٩ .

سورة لقمان

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ولا تصعر» من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لقمان/١٨

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن الشيخين^(١)

وقد قرأ «نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ولا تصعر» بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، فعل أمر من «صاعر».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «ولا تصعر» بحذف الألف، وتشديد العين، فعل أمر من «صعر»^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز: وظلّه ليكّة وفي بقادر . . في الأولين الحذف مع تصاعر

انظر: دليل الحيران ص ١٢٤ - ١٢٥ ، وسمير الطالبي ص ٥٠ .

(٢) قال ابن الجزري: تصاعر حلّ إذ . . شفا فحُفّف مُدّ

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/ ٣٤٦ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ١٨٨ ،

والمهذب في القراءات العشر ج ٢/ ١٣٥ ، والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣/ ١٤٠ .

سورة الأحزاب

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«تظْهرون» من قوله تعالى :

﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنَّنَّ أَهْتِكُمْ ﴾ الأحزاب / ٤

ورد حذف الألف التي بعد الظاء عن الشيخين والشاطبي^(١)

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «تظْهرون» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الهاء وتشديدها، وهو مضارع «تظْهَر» على وزن «تفَعَّل» وأصله «تتظْهرون» فأدغمت التاء في الظاء لقربيهما في المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، والظاء تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا كما أنهما مشتركان في صفة «الإصمات».

وقرأ «ابن عامر» تظْهَرون» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء وتخفيفها، وهو مضارع «تظاھر» على وزن «تفاعل» وأصله «تتظاھرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وقرأ «عاصم» تظاھرون» بضم التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، وهو مضارع «ظاھر» على وزن «فاعل».

(١) قال الخراز: وإن تظاھرا . . تظْهرون وكذا تظْهرا

وأطلق الجميع في التنزيل . . بآيها لفظ على التكميل

انظر: دليل الحيران ص ٧٧ - ٧٨، والمفتح في رسم المصاحف ص ٢٢، وسمير الطالبيين

ص ٥٢ - ٥٣.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «تظاهرون» بفتح التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء مخففة، وهو مضارع «تظاهر» وأصله «تظاهرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الظاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة الأحزاب

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «يضعف» من قوله تعالى:

﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ﴾ الأحزاب / ٣٠.

ورد حذف الألف التي بعد الضاد عن الشيخين، والشاطبي^(٢).
وقد قرأ «ابن كثير، وابن عامر» «نضعف» بنون العظمة، وحذف الألف بعد الضاد، مع كسر العين وتشديدها، على البناء للفاعل، على أنه فعل مضارع من «ضعف» مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من الله عن نفسه بذلك، و «العذاب» بالنصب مفعول به.

(١) قال ابن الجزري: .. تظاهرون الضم والكسر نوي

وخفف لها كتر والظاء كفي .. واقصر سا

انظر: النشر في القراءات العشر ج٢/ ٣٤٧، والمهذب في القراءات العشر ج٢/ ١٤١،

والمغني في توجيه القراءات العشر ج٣/ ١٤٦ - ١٤٧.

(٢) قال الخراز:

واحدف يضاعفها لدي النساء ومعه للداني سواء جاء .. بالخ

انظر: دليل الحيران ص ٨٧ - ٨٩ - وسمير الطالين ص ٥١

وقرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعَفُ» بياء تحتية مضمومة ، وحذف الألف بعد الضاد مع فتح العين وتشديدها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضَعَفُ» مضَعَفُ العين، و«العذابُ» بالرفع، نائب فاعل .
 وقرأ الباقون من القراء العشرة «يُضَعَفُ» بياء تحتية مضمومة، وإثبات الألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها على البناء للمفعول، وهو مضارع من «ضاعف» و«العذابُ» بالرفع نائب فاعل. (١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الضاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف وحيث لا يحتل الرسم قراءة الحذف .

سورة الأحزاب

* «سَدَّتْنَا» من قوله تعالى:

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ سَادَتْنَا وَكِبْرَاءَنَا﴾

الأحزاب / ٦٧ .

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن أكثر المصاحف وهو اختيار أبي

داود. (٢)

(١). قال ابن الجزري:

نَقَلَ بِضَاعَفٍ كَمْ شِئَاحِقٍ وَيَا وَالْعَيْنُ فَانْتَحَ بَعْدَ رَفْعِ أَحْفَظَ حَيَا ثَوِي كَفَى
 انظر: الشرح ٢ / ٣٤٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١٩٦ - والمهذب ج ٢ / ١٤٤ -
 والمعنى في توجيه القراءات ج ٣ / ١٥٠ - ١٥١

(٢) قال الخراز:

والخلف في التأنيث في كليهما والحذف عن جل الرسوم فيها. إلخ

انظر: دليل الجيران ص ٤٠ - وسمير الطالبين ص ٣٦

وقد قرأ «ابن عامر، ويعقوب» «سدتنا» بالألف بعد الدال مع كسر التاء، جمع «سادة» فهو جمع الجمع، على إرادة التكثير، لكثرة من أصلهم وأغواهم من رؤسائهم.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «سدتنا» بفتح التاء بالألف بعد الدال، جمع «سيّد» وهو يدلّ على القليل والكثير.^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الدال، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسيّ لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال ابن الجزري: وسادت اجمعا بالكسر كم ظنّ

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٤٩ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ١٩٩ -

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٤٩ - والمنغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٥٤

سورة سبأ

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «مسكنهم» من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ﴾ سبأ / ١٥ .

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين، والشاطبي. ^(١)

وقد قرأ «حفص، وحمة» «مسكنهم» بسكون السين، وفتح الكاف بلا ألف، على الأفراد، وهو مصدر ميمي قياسي، لأن «فعل يفعل» بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع قياس مصدره الميمي أن يأتي بفتح العين، نحو: «المقعد، والمدخل، والمخرج» والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه، فاستغنى به عن الجمع مع حقة المفرد.

وقرأ «الكسائي، وخلف العاشر» «مسكنهم» بالتوحيد، وكسر الكاف على أنه اسم للمكان «كالمسجد».

وقيل: هو أيضاً مصدر ميمي خرج عن القياس نحو «المطلع» وهو لغة «أهل اليمن».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «مسكنهم» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف، على الجمع، لأنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى. ^(٢)

(١) انظر: المقنع في رسم المصحف ص ٢٢ - وسمير الطالبين ص ٤٨ .

(٢) قال ابن الجزري:

مساكن وحدا صحب وفتح الكاف عالم فدا

انظر: النشر ج ٢ / ٣٥٠ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٠٤ - والمهذب ج ٢ / ١٥٢

- والمعنى في توجيه القراءات ج ٣ / ١٦٠ - ١٦١ - وإعراب القرآن لابن النحاس ج ٢ / ٦٦٤ -

ومشكل إعراب القرآن ج ٢ / ٢٠٦

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة سبأ

* «بعد» من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾ سبأ / ١٩ .

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن الشيخين^(١). وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام» «بَعْدَ» بكسر العين المشددة بلا ألف، فعل طلب من «بَعْدَ» مضعف العين.

وقرأ «يعقوب» «بَعْدَ» بالألف، وفتح العين والذال، فعل ماضي. وقرأ الباكون من القراء العشرة «بَعْدُ» بالألف، وكسر العين، وسكون الذال فعل طلب.^(٢)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) انظر: المنع ص ٢٢ - وسمر الطالبين ص ٤١

(٢) قال ابن الجزري:

وربنا ارفع ظلمنا وباعدا ... فافتح وحرك عنه واقصر شديدا
خبر لوى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٥٠ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٠٧ -
والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٥٣ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٦٢ - ١٦٣

سورة فاطر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «بينت» من قوله تعالى: ﴿فَهَمَّ عَلَى بَيْنَتٍ مِّنَّةً﴾ فاطر / ٤٠ .

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين. ^(١)

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمة، وخلف العاشر»
«بينت» بغير ألف بعد النون، على الأفراد، وذلك على إرادة ما في كتاب
الله تعالى .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «بينت» بإثبات الألف، على الجمع،
وذلك لكثرة ما جاء به نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم من الآيات
والبراهين، الدالة على صدق نبوته من القرآن وغير ذلك ^(٢).

وهي مرسومة في جميع المصاحف بالتاء المفتوحة، فمن قرأ بالجمع وقف
بالتاء، ومن قرأ بالأفراد فمنهم من وقف بالهاء وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو»
ومنهم من وقف بالتاء وهم: «حفص، وحمة، وخلف العاشر» .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

ونحو ذريات مع آيات ومسلمات وكبينات... إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٦٧ - وسبر الطالين ص ٣٥

(٢) قال ابن الجزري:

والغرفة التوحيد فد... وبينت حبرفتي عد

انظر: النشرح ج ٢/٣٥٢ - والكشف ج ٢/٢١١ - والمهذب ج ٢/١٦١ - والمغني ج ٣/١٧٠ - ١٧١

سورة يس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ذريتهم» من قوله تعالى:

﴿وَأَيُّ لُحْمٍ أُنَاجِلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾ يس / ٤١ .

ورد حذف الألف التي بعد الياء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ذريتهم» بحذف الألف التي بعد الياء، وفتح التاء، على الأفراد، ووجه ذلك أن «الذرية» تقع للواحد، والجمع، وذرية آدم كثيرة فلما صح وقوع «الذرية» للجمع استغنى بذلك عن الجمع.

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ذريتهم» بالجمع، ووجه ذلك أنه لما كانت «الذرية» تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد، فجمع لتخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه لا يشركها فيه شيء وهو الجمع^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الياء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبت الألف، وحيث لا يتمثل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز:

ونحو ذريات مع آيات ومسلمات وكبيبات... إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٦٧ - وسمر الطالين ص ٣٥

(٢) قال ابن الجزري:

ذرية اقصر وفتح التاء ذنف كفى كثنائي السطور يس ثم وابن العلاء

انظر: النشر ج ٢ / ٢٧٣ - والكشف ج ٢ / ٢١٧ - والمهذب ج ٢ / ١٦٧ - والمغني ج ٣ / ١٧٧

١٧٨ -

سورة يس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «فكهون» من قوله تعالى:

﴿ إِنَّ أَسْحَبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكَهُونٌ ﴾ يس / ٥٥ .

«فكهين» من قوله تعالى: ﴿ وَتَسْمَعُ كَأَنَّهُنَّ يَكَفِكِينَ ﴾ الدخان / ٢٧ .

ومن قوله تعالى: ﴿ فَكَفِكَينَ يَسَاءَ النَّهْمِ رَبُّهُمُ ﴾ الطور / ١٨ .

ومن قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَنْقَلِبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلِبُوا فَكفِينَ ﴾ المطففين / ٣١ .

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «أبو جعفر» «فكهون، فكهين» في المواضع المذكورة أعلاه بحذف الألف التي بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة.

وقرأ «حفص، وابن عامر بخلف عنه» موضع المطففين «فكهين» بحذف الألف التي بعد الفاء، مثل قراءة «أبي جعفر».

وقرأ أي: «حفص، وابن عامر» موضع يس «فكهون» وموضعي: الدخان، والطور «فكهين» بإثبات الألف التي بعد الفاء، على أنه اسم فاعل مثل: «لاين، تامر».

وقرأ الباقر «فكهون، فكهين» في المواضع الأربعة بإثبات الألف بعد الفاء، ومعهم «ابن عامر» في وجهه الثاني في موضع المطففين^(٢).

(١) انظر: المقتن ص ٢٢ - وسمير الطالبين ص ٥٥

(٢) قال ابن الجزري:

وفاكهون فاكهين اقصر ثنا .. تطفيف كون الخلف عن ثرا =

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يمتثل الرسم قراءة الحذف.

سورة يس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ظلل» من قوله تعالى: ﴿هُمُ أَزْوَاجٌ فِي ظِلِّينِ﴾ يس / ٥٦.

ورد حذف الألف عن «أبي داود، والبلنسي»^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ظَلَّل» بضم الظاء، وحذف الألف، على وزن «فَعَلَ» مثل: «عمر» على أنه جمع «ظَلَّة» مثل: «غرف، وغرفة».

وقرأ الباقون من القراء العشرة «ظِلِّل» بكسر الظاء، وإثبات الألف، على أنه جمع «ظِلٌّ» مثل: «ذئب، وذئاب» أو جمع «ظَلَّة» أيضاً، مثل: «قَلَّة، وقلال»^(٢).

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٥٤ - ٣٥٥ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٦٨،

٢٢٦، ٢٥٤، ٣٢٧ - والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٨١

(١) قال الخراز:

ومع لام ذكره تنبهاً نجل نجاح موضعاً فموضعاً . إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٧٨ - ٨١ - وسمير الطالبين ص ٥٧

(٢) قال ابن الجزري: ظلل لكسر ضم وأقصر واشفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٥٥ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢١٩ -

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٦٨ - والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٨١ - ١٨٢

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة يس

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «بقدّر» من قوله تعالى :

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ يس / ٨١.

ومن قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ

يَخْلُقُهُنَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يُخْرِقَ الْمَوْتُ﴾ الأحقاف / ٣٣.

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «رويس» يقدر في الموضعين بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، وضم الراء، على أنه مضارع «قدر».

وقرأ «روح» موضع «الأحقاف» «يقدر» مثل «رويس» وقرأ موضع «يس» «بقدّر» بياء موحدة مكسورة في مكان «الباء» مع فتح القاف، وألف بعدها، وكسر الراء متونة، على أنه اسم فاعل من «قدر».

وقرأ الباقر من القراء العشرة الموضعين «بقدّر»^(٢).

(١) قال الخزاز:

وفي بقادر .. في الأولين الحذف مع تصاعير

انظر: دليل الحيران ص ١٢٤ - ١٢٥ - وسمر الطالبيين ص ٥٦

(٢) قال ابن الجزري: بقادر يقدر غص الأحقاف ظل

انظر: النشرح ج ٢ / ٣٥٥ - ٣٥٦ - والمهذب ج ٢ / ١٧٠ - ٢٣٧ - والمعني في توجيه القراءات

العشر ج ٣ / ١٨٤ - ١٨٥

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة ص

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عبدنا» من قوله تعالى:

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ ص / ٤٥ .

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن «أبي داود»^(١).
وقد قرأ «ابن كثير» «عبدنا» بفتح العين، وإسكان الباء، على الأفراد، والمراد به نبي الله «إبراهيم» عليه السلام وحده إجلالاً له، وتعظيماً، وجعل ما بعده وهو: «إسحاق» عطفاً على «إبراهيم» وما بعده معطوف عليه.
وقرأ الباقون من القراء العشرة «عبدنا» بكسر العين، وفتح الباء، على الجمع، والمراد الثلاثة: «إبراهيم» وما عطف عليه^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

وأن تداركه وفي عبادي . . ثم له عبادنا بصاد

انظر: دليل الجيران ص ١٣١ - وسمير الطالبيين ص ٤١

(٢) قال ابن الجزري: عبدنا وحّد دنف

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦١ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٣١ -

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٨١ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ١٩٨

سورة الزمر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «سَلِمًا» من قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا رَجُلًا﴾ الزمر / ٢٩.

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١).
وقد قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «سَلِمًا» بألف بعد السين،
وكسر اللام، على أنه اسم فاعل بمعنى: خالصاً من الشركة، دليله قول
الله تعالى:

﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّكُونَ﴾

وقرأ الباقر من القراء العشرة «سَلِمًا» بحذف الألف، وفتح اللام، على
أنه مصدر، صفة لـ «رجلاً» مبالغة في الخلوص من الشركة، ونعت الرجل
بالمصدر جائز، فقد ورد: رجل صوم، ورجل إقبال وإدبار^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبين ص ٤٩

(٢) قال ابن الجزري: سالماً مذ كسرن حقا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣١٢ - والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٥٥ -

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٨٨ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٣٨

سورة الزمر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «عبده» من قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ الزمر / ٣٦.

ورد حذف الألف التي بعد الباء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر» «عبده» بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها، على الجمع، والمراد الأنبياء، والمطيعون من المؤمنين.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «عبده» بفتح العين، وإسكان الباء، وحذف الألف، على الأفراد، والمراد: نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الباء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتتمل الرسم قراءة الحذف

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٤١.

(٢) قال ابن الجزري: وعبده اجمع شقاننا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣. والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ١٩٠

- والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٣٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٠٥

سورة فصلت

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «ثمرات» من قوله تعالى:

﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ فصلت ٤٧ .

ورد حذف الألف التي بعد الراء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر» «ثمرات» بألف بعد الراء، على الجمع، وذلك لكثرة الثمرات، واختلاف أنواعها.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «ثمرت» بغير ألف، على الأفراد، لإرادة الجنس، ولأن دخول «مِنْ» على «ثمرت» يدل على الكثرة، كما تقول: «هل من رجل» فرجل عامٌ للرجال كلهم، ولست تسأل عن رجل واحد، فكذلك «من ثمرت» لست تريد ثمرة واحدة، بل هو عامٌ في جميع الثمرات، فاستغنى بالواحد عن الجمع^(٢).

ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأ بالأفراد فمنهم من وقف بالهاء وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب».

ووقف الباقر بالتاء وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر».

(١) قال الخراز: ونحو ذريات مع آيات إلخ

انظر دليل الحيران ص ٦٧ - وسمير الطالبين ص ٣٥

(٢) قال ابن الجزري: اجمع ثمرت وعمم علا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦٧ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٠٨ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٤٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢١٨

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الراء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة الزخرف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قل أولو» من قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُولُوْا لَوْحَتِكُمْ ﴾ الزخرف / ٢٤ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حفص، وابن عامر» «قل» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «النذير» المتقدم في قوله تعالى:

﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ ﴾

وقرأ الباكون من القراءة العشرة «قُل» بضم القاف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به «النذير» المتقدم ذكره^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٥٦

(٢) قال ابن الجزري: قل قال كم علم

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦٩ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢١٨ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٥٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٢٦ -

سورة الزخرف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«أسورة» من قوله تعالى:

﴿ فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾

الزخرف / ٥٣ .

ورد حذف الألف التي بعد السين عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «حفص، ويعقوب» «أسورة» بسكون السين، على وزن «أفعله» جمع «سوار» مثل «أخمة وخمار».

وقرأ الباقر من القراء العشرة «أسورة» بفتح السين، وألف بعدها على وزن «أفاعلة» على أنه جمع «أسورة» مثل «أسقية وأساقية»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد السين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز:

كذابا الأخير قل وعنها أسورة إشارة قل مثل ما

انظر: دليل الحيران ص ١٣٠ - والمفتح في رسم المصاحف ص ٢٢ - وسمير الطالبين ص ٤٩

(٢) قال ابن الجزري: أسورة سكنه واقصر عن ظلم

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٦٩ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٠

- والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٥٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٢٩

٢٣٠ -

سورة الجاثية

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«غشوة» من قوله تعالى :

الجاثية / ٢٣ .

﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشًّاوَةً﴾

ورد حذف الألف التي بعد الشين عن الشيخين^(١) .
وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «غشوة» بفتح الغين،
واسكان الشين، وحذف الألف، على وزن «فَعْلَةٌ» .
وقرأ الباقون من القراء العشرة «غشوة» بكسر الغين، وفتح الشين،
وإثبات الألف، على وزن «فِعَالَةٌ» وهما لغتان بمعنى واحد وهو الغطاء^(٢) .
وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الشين، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٥٠

(٢) قال ابن الجزري : غشوة افتح اقصرن فتى رجا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٢ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٠ -
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٦٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٤٠ -

سورة الزخرف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«يلقوا» من قوله تعالى :

﴿حَتَّىٰ يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ الزخرف / ٨٣.

ومن قوله تعالى :

﴿حَتَّىٰ يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ الطور / ٤٥.

ومن قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ المعارج / ٤٢.

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن أبي داود^(١).

وقد قرأ «أبو جعفر» «يلقوا» بفتح الياء التحتية، وإسكان اللام، وفتح القاف، مضارع «لقى» الثلاثي.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «يلقوا» بضم الياء، وفتح اللام، وضم القاف، على أنه مضارع «لاقى» على وزن «فاعل» من الملاقة^(٢).

(١) قال الخراز:

ومع لام ذكره تنبعا نجل نجاح موضعا فموضعا

كنحو الإصلاح ونحو علام سوى قل إصلاح وأولى ظلام بالخ

انظر: دليل الحيران ص ٧٨ - ٨١ - وسيمر الطالين ص ٥٧

(٢) قال ابن الجزري: يلاقوا كلها يلقوا ثنا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٠ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٢٣ - والمغني

في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٣٢

سورة الأحقاف

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«وفضله» من قوله تعالى:

﴿ وَحَمَلُهُ وَفِضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾

الأحقاف / ١٥

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود»^(١).
وقد قرأ «يعقوب» «وفضله» بفتح الفاء، وإسكان الصاد بلا ألف.
وقرأ الباكون من القراء العشرة «وفضله» بكسر الفاء، وفتح الصاد،
وألف بعدها^(٢).

وهما مصدران مثل: «القتل، والقتال» ومعنى «فصله وفصاله»: الفطام
من الرضاع.

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخوازمي:

وعن أبي عمرو فصال لقمان وعن أبي داود جاء الحرفان

انظر: دليل الحيران ص ١٢٣ - وسمر الطالبيين ص ٥٠

(٢) قال ابن الجزري: وفصل في فصال ظمي

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٣ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٣ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٧١ - والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٤٣

سورة «محمد»

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«قتلوا» من قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ محمد/ ٤ .

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين^(١) .
وقد قرأ «أبو عمرو، وحفص، ويعقوب» «قتلوا» بضم القاف، وحذف الألف، وكسر التاء، مبنياً للمفعول، والواو نائب فاعل، من القتل .
وقرأ الباكون من القراء العشرة «قتلوا» بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح التاء مبنياً للفاعل، والواو فاعل من «المقاتلة»^(٢) .

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

مقتفرة	ثلاثة	وقبله	البقرة	في	وقاتلوهم	كذا
مأثور		وفلقاتلوكم	الأخير	بها	عمران	وآل
التوالي	على	أحرف	ثان	والقتال	الحج	وموضع

انظر: دليل الحيران ص ٧٦ - وسمر الطالبيين ص ٥٥ .

(٢) قال ابن الجزري :

وقاتلوا ضم اكسر واقصر علا حمأ

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٤ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٣٨ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٧٦ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٤٧

سورة الفتح

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«كلم الله» من قوله تعالى:

﴿رُبِّدُّوْكَ أَنْ يَبْدِلُوْا كَلِمَآءَ اللّٰهِ﴾
الفتح / ١٥ .

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن الشيخين^(١).
وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَلِمَ» بكسر اللام بلا
ألف، على وزن «فَعِلَ» مثل: «حذره» جمع «كلمة» و «كلم» اسم جنس
لأنه يفرق بينه وبين مفرده بالتاء نحو: «تمروتمرة، وشجروشجرة».
وقرأ الباقون من القراء العشرة «كَلِمَ» بفتح اللام، وألف بعدها، على
وزن «فَعَالٌ» وهو مصدر يدل على الكثرة من الكلام، من هذا يتبين أنه لا
فرق بين القراءتين في المعنى^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يمتثل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

ومع لام ذكره تنبعا نجل نجاح موضعا فموضعا
كنحو الإصلاح ونحو علام إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٧٨ - ٨١ - وسير الطالبين ص ٥٨

(٢) قال ابن الجزري:

ضراً فضم ضفا أقصر أكر كلم الله لهم

انظر: النشر في القراءات ج ٢ / ٣٧٥ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٤٣ - والكشف عن

وجوه القراءات ج ٢ / ٢٨١ - والملغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٥٥

سورة والذاريات

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «الصعقة» من قوله تعالى :

﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعِقَةَ ﴾ والذاريات ٤٤ .

ورد حذف الألف التي بعد الصاد عن «أبي داود»^(١).
وقد قرأ «الكسائي» «الصَّعِقَةَ» بحذف الألف، وسكون العين على وزن
«فَعْلَةٌ» مثل : «ضَرْبَةٌ» وذلك على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة .
وقرأ الباقون من القراء العشرة «الصعقة» بالألف بعد الصاد وكسر
العين، على وزن «فاعلة» مثل : «ناجحة» وذلك على إرادة النار النازلة من
السماء للعقوبة^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الصاد، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتتمل الرسم قراءة الحذف .

(١) قال الخراز :

وعنه الصاعقة الأولى أنت وعن أبي داود حيثما بدت

انظر : دليل الخيران ص ٥٢ - ٥٣ - وسيمر الطالبين ص ٥١

(٢) قال ابن الجزري : صاعقة الصعقة رم

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٧ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٥٤ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٨٨ - والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٦٣ /

٢٦٤

سورة والنجم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«أفتمرونه» من قوله تعالى :

﴿ أَفْتَمَّرُونَهُ عَلَىٰ مَآرِبِنَا ﴾ والنجم / ١٢ .

ورد حذف الألف التي بعد الميم عن «أبي داود»^(١).

وقد قرأ «نافع» ، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر» «أفتمرونه» بضم التاء، وفتح الميم، وألف بعدها، مضارع «مارى يمارى» إذا جادله .

وقرأ الباقر من القراء العشرة «أفتمرونه» بفتح التاء، وسكون الميم، وحذف الألف، مضارع «مري يمرى» إذا جحد^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الميم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

وما أتى في الذكر من خاشعة مع تمارونه مع كاذبة

انظر: دليل الخيران ص ١٣٣ - وسمير الطالبين ص ٥٩

(٢) قال ابن الجزري: تمرؤا تمارؤا حبر عم نصنأ

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٧٩ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٥٨ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٩٤ - والمعنى في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٦٩ -

سورة القمر

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات
«خُشَعًا» من قوله تعالى:

﴿ خُشَعًا أَبْصَرُمْ ﴾ القمر / ٧.

ورد حذف الألف التي بعد الخاء عن الشيخين^(١).
وقد قرأ «أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر»
«خُشَعًا» بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخففة، على وزن «فاعل»
على الأفراد.

وقرأ الباقر «خُشَعًا» بضم الخاء، وحذف الألف، وفتح الشين
مشددة، على وزن «فَعْل» مضعف العين، جمع «خاشع» نحو: «راكع
وركع»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد الخاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) انظر: سمر الطالبين ص ٤٥

(٢) قال ابن الجزري: وخاشعا في خُشَعًا شفاها

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٨٠ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٦٤ -
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٩٧ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٧٣

سورة الواقعة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«بمواقع» من قوله تعالى :

الواقعة / ٧٥ .

﴿فَلَا أَفِيضُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾

ورد حذف الألف التي بعد الواو عن الشيخين^(١).
وقد قرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بمواقع» بإسكان الواو، وحذف الألف بعدها، وهو مصدر يدل على القليل والكثير.
وقرأ الباكون من القراء العشرة «بمواقع» بفتح الواو وألف بعدها، على الجمع، لأن مواقع النجوم كثيرة^(٢).
وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف الألف التي بعد الواو، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الخراز:

أضغان ألواح وفي لواقع وعنهما الخلاف في مواقع

انظر: دليل الحيران ص ١٣١ - ١٣٢ - وسمير الطالين ص ٦٢

(٢) قال ابن الجزري: بموقع شفا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٨٣ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٧٢ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٠٦ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٨٣

سورة المجادلة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

«يظْهَرُونَ» من قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ ﴾ المجادلة / ٢ .

ومن قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ﴾ المجادلة / ٣ .

ورد حذف الألف التي بعد الظاء عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يظْهَرُونَ» في الموضوعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء، على أنه مضارع «تظْهَرُ» على وزن «تفَعَّل» بتشديد العين، والأصل «يتظْهَرُونَ» على وزن «يتفَعَّلُونَ» ثم أدغمت التاء في الظاء، لقربهما في المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، و«الظاء» تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان في صفة الإصمات.

وقرأ «عاصم» «يظَاهِرُونَ» في الموضوعين بضم الياء، وتخفيف الظاء، والهاء وكسرها، وألف بعد الظاء، على أنه مضارع «ظَاهِر» على وزن «فاعل».

(١) قال الخراز:

وإن تطاهرا .. نظهرون وكذا تطاهرا
وأطلق الجميع في التنزيل .. بأبما لفظ على التكميل

انظر: دليل الحبران ص ٧٧ - وسير الطالبين ص ٥٢ - ٥٣

وقرأ «ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر»
 «يظهرون» في الموضوعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، مع
 تخفيف الهاء وفتحها، على أنه مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» والأصل
 «يتظاهرون» فأدغمت التاء في الظاء^(١)

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
 الألف التي بعد الظاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
 لثبتت الألف، وحيث لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة المجادلة

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «المجلس» من قوله تعالى:

﴿ إِذْ أَقِيلَ لَكُمْ نَفْسُكُمْ وَأَفْ الْمَجَالِسِ ﴾

المجادلة / ١١ .

ورد حذف الألف التي بعد الجيم عن الشيخين^(٢).
 وقد قرأ «عاصم» «المجلس» بفتح الجيم، وألف بعدها، على الجمع،
 وذلك لكثرة المجالس التي يجتمع فيها المسلمون.
 وقرأ الباقر من القراء العشرة «المجلس» بإسكان الجيم، وحذف
 الألف، على الأفراد، لأن المراد به مجلس النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) قال ابن الجزري: وامتد

وخفت ها يظهرها كنز ثدى .. وضم واكسر خفت السطائل معا

انظر: النشر ج ٢ / ٣٨٥ - والغني في توجيه القراءات ج ٣ / ٢٩٠

(٢) انظر: سمير الطالبين ص ٤٣

فوحّد على المعنى^(١).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الجيم، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبُتت الألف، وحينئذٍ لا يتحمل الرسم قراءة الحذف

سورة التحريم

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «وكتبه» من قوله تعالى:

﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾^(٢) التحريم / ١٢.

ورد حذف الألف التي بعد التاء عن الشيخين^(٣).

وقد قرأ «أبو عمرو، وحفص، ويعقوب» «وكتبه» بضم الكاف والتاء، جمع «كتاب» لأن «مريم» عليها السلام آمنت بكتب الله المنزلة.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «وكتبه» بكسر الكاف، وفتح التاء، وألف بعدها، على الأفراد، وهو مصدر يدلّ بلفظه على القليل والكثير^(٤).

(١) قال ابن الجزري: والمجالس امددنا نل

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٨٥ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٧٩ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣١٤ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٢٩٣

(٢) قال الخوازمي:

وعنها الكتاب غير الحجر والكهف في ثانيها عن خبير ومع لفظ أجل في الرعد وأول النمل تمام العدّ

انظر: دليل الحيران ص ٥٠ - ٥١ - وسير الطالبين ص ٤٢

(٣) قال ابن الجزري: وكتابه اجمعوا حمّا عرف

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٨٩ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٩٥ - والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٢٦ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣١٠

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد التاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحيثئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

سورة الملك

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «تَفَوَّت» من قوله تعالى :

﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِن تَفَوُّتٍ ﴾ الملك / ٣ .

ورد حذف الألف التي بعد الفاء عن «أبي داود»^(١).
وقد قرأ «حمزة، والكسائي» «تَفَوَّت» بحذف الألف التي بعد الفاء،
وتشديد الواو.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «تَفَوَّت» بإثبات الألف، وتخفيف الواو،
وهما لغتان مثل: «التعهّد والتعاهد»^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الفاء، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الألف، وحيثئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف

(١) قال الحراز: أهانني الألقاب مع تفاوت

انظر: دليل الحيران ص ١٣٤ - وسمير الطالبين ص ٥٤

(٢) قال ابن الجزري: لغاوت قصر نقل رضى

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٨٩ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٢٩٦ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٢٨ - والمعنى في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣١١

سورة المعارج

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «بشهادتهم» من قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ المعارج / ٣٣.

ورد حذف الألف التي بعد الدال عن «أبي داود»^(١).

وقد قرأ «حفص، ويعقوب» «بشهادتهم» بإثبات ألف بعد الدال، على الجمع لتعدد أنواع الشهادة، ولأنه مضاف إلى ضمير الجماعة، فحسن أن يكون المضاف أيضاً جمعاً.

وقرأ الباقيون من القراء العشرة «بشهادتهم» بحذف الألف، على التوحيد، لإرادة الجنس، ولأنه مصدر يدل على القليل والكثير^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد الدال، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لبثت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز:

والخلف في السانث في كليهما والحذف عن جل الرسوم فيهما إلخ

انظر: دليل الحيران ص ٤٠ - وسمير الطالبين ص ٣٦

(٢) قال ابن الجزري: شهادة الجمع ظاهراً

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٩١ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣٠٤ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٣٦ - والمفني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣١٩

سورة الجن

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «قُلْ إِنَّمَا» من قوله تعالى:

الجن / ٢٠ .

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾

ورد حذف الألف التي بعد القاف عن الشيخين^(١).

وقد قرأ «عاصم، وحمة، وأبو جعفر» «قُلْ» بضم القاف، وسكون اللام، على أنه فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «قُلْ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «عبد الله» والمراد به نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد القاف، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي ثبتت الألف، وحينئذٍ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) انظر: سمير الطالبي ص ٥٦

(٢) قال ابن الجزري:

قل إنما .. في قال ثق فز نل

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٩٢ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣٠٩ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٤٢ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣٢٦

سورة المرسلات

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «جملت» من قوله تعالى :

﴿كَأَنَّهُمْ جُمِلَتِ صَوْرًا﴾ المرسلات / ٣٣ .

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن «أبي داود»^(١).

وقد قرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «جملت» بكسر الجيم، وحذف الألف التي بعد اللام، على وزن «فِعَالَةٌ» مثل «رسالة» جمع «جمل» مثل «حجر وحجارة».

وقرأ «رويس» «جملت» بضم الجيم، وألف بعد اللام، جمع «جمالة» بضم الجيم، وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة.

وقرأ الباقر من القراء العشرة «جملت» بكسر الجيم، وألف بعد اللام، جمع «جمالة» بكسر الجيم^(٢).

وكل من قرأ بالجمع وقف بالتاء، أما من قرأ بالإفراد فهم على أصولهم: فالكسائي يقف بالهاء مع الإمالة، وحفص، وحمزة، وخلف العاشر يقفون بالتاء، وقد اتفقت المصاحف على كتابتها بالتاء المفتوحة.

(١) قال الخراز:

والخلف في السانث في كليهما والحذف عن جل الرسوم فيها

انظر: دليل الخيران ص ٤٠ - وسمير الطالبين ص ٣٦

(٢) قال ابن الجزري :

ووتحددا .. جمالة صحب اضمم الكسر غدا

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٩٧ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣١٨ -

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٥٨ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣٤٣

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراء حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لكتبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

سورة النبأ

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

* «لَبِثِينَ» من قوله تعالى :

النبأ / ٢٣ .

﴿لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾

ورد حذف الألف التي بعد اللام عن جميع علماء الرسم^(١).
وقد قرأ «حمزة، وروح» «لَبِثِينَ» بغير الألف بعد اللام، على وزن «فعلين» على أنه صفة مشبهة.

وقرأ الباكون من القراء العشرة «لَبِثِينَ» بألف بعد اللام، على وزن «فاعلين» على أنه اسم فاعل^(٢).

وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف الألف التي بعد اللام، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لكتبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.

(١) قال الخراز:

وجاء أيضاً عنهم في العالمين وشبهه حيث أتى كالصاقدين
انظر: دليل الحيران ص ٣٧ - ٣٨ - وسمر الطالبين ص ٣٣

(٢) قال ابن الجزري: في لَبِثِينَ القصر شد فز

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٩٧ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣٢٠ -
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٥٩ - والمغني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣٤٤

سورة النازعات

الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات

• «نخرة» من قوله تعالى:

﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا إِلَهُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَاكِرٌ ﴿١١﴾﴾

ورد حذف الألف التي بعد النون عن الشيخين^(١).
وقد قرأ «شعبة»، وحمزة، ورويس، وخلف العاشر، والكسائي بخلف
عن «الدوري» «نخرة» على وزن «فاعلة» أي بألف بعد النون.
وقرأ الباقون من القراء العشرة «نخرة» بحذف الألف التي بعد النون
على وزن «فَعِلَة» وهما لغتان بمعنى بالية، كأن الريح تنخر فيها، أي يسمع
لها صوت، وهذه هي القراءة الثانية لدوري الكسائي^(٢).
وحذف الألف هنا من حذف الإشارة، إذ هو إشارة إلى قراءة حذف
الألف التي بعد النون، ولو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي
لثبت الألف، وحينئذ لا يحتمل الرسم قراءة الحذف.
وبهذا انتهى الكلام على الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى
إحدى القراءات

(١) انظر: سمر الطالبيين ص ٦٠

(٢) قال ابن الجزري

ناخرة امدد صحبة غث وترا خبير

انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢ / ٣٩٧ - ٣٩٨ - والمهذب في القراءات العشر ج ٢ / ٣٢١

- والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٣٦١ - والمعني في توجيه القراءات العشر ج ٣ / ٣٤٦

الفصل الرابع من الباب الثاني، وقد ضمته الحديث عن :

الكلمات التي حذفت منها الياء الأصلية - أي التي في محل اللام - في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالكسرة التي قبلها لأنها تدل عليها ولإشارة إلى أن جميع القراء يقفون على هذه الكلمات بحذف الياء .

وبالتبع تبين أن الياء الأصلية حذفت من إحدى وعشرين كلمة، في ثلاثين موضعاً^(١).

وقد وقف بعض القراء على هذه الكلمات التي حذفت منها الياء في الرسم بحذف الياء ليتفق الرسم مع القراءة .

من هذا يتبين أن الكلمات التي حذفت منها الياء في المصاحف العثمانية لو كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت «الياء» وحينئذٍ لا يتفق الرسم القياسي مع القراءة حالة الوقف .

(١) وفي هذا يقول الخراز في مورد الظن:

القول فيها سلبه الياء	بكسرة من قبلها اكتفاء
والياء تحذف من الكلام	زائدة وفي محل اللام
فاللام يؤت الله ثم المتعال	والداع مع يات بهود ثم صال
وغير أولى المهندي والباد	يسر فما تغن وواد الواد
وكالجواب والتلاق والتناد	ثم الجوار ويناد والمناد
وينغ في الكهف وهاد الحج	والروم ثاني يونس نتج

انظر دليل الحيران ص ١٣٥ - ١٣٧

والمقتع في رسم مصاحف الأمصار ص ٣٨ - ٤٠ - وسمر الطالبيين في رسم وضبط الكتاب المبين

ص ٦٤

والكلمات التي حذفت منها «البياء» هي :

- ١ - «الداع» من قوله تعالى ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ البقرة / ١٨٦ .
- ومن قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ القمر / ٦ .
- ومن قوله تعالى : ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ القمر / ٨ .
- ٢ - «يؤت» من قوله تعالى : ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ النساء / ١٤٦ .
- ٣ - «يقصص» من قوله تعالى : ﴿يَقْصُصُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ﴾ الأنعام / ٥٧ .
- ٤ - «نتيج» من قوله تعالى : ﴿حَقَّاعًا نَتِجَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس / ١٠٣ .
- ٥ - «يأت» من قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ هود / ١٠٥ .
- ٦ - «المتعال» من قوله تعالى : ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى﴾ الرعد / ٩ .
- ٧ - «المهتد» من قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ الإسراء / ٩٧ .
- ومن قوله تعالى : ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ الكهف / ١٧ .
- ٨ - «نبيغ» من قوله تعالى : ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ﴾ الكهف / ٦٤ .
- ٩ - «الواد» من قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ يَا لُؤَادُ الْمُقَدِّسِ طُوًى﴾ طه / ١٢ .
- ومن قوله تعالى : ﴿مِنْ شَطِئِ الرَّوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ القصص / ٣٠ .
- ومن قوله تعالى : ﴿يَا لُؤَادُ الْمُقَدِّسِ طُوًى﴾ النازعات / ١٦ .
- ومن قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالرُّوَادِ﴾ الفجر / ٩ .
- ١٠ - «والبياد» من قوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ الْعَرَضُ فِيهِ وَالْبِيَادُ﴾ الحج / ٢٥ .
- ١١ - «لهاد» من قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الحج / ٥٤ .
- من قوله تعالى : ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعَمِيِّ عَنِ ضَلَالِهِمْ﴾ الروم / ٥٣ .
- ١٢ - «واد» من قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنْزَلْنَا رَاوِ النَّسَمِ﴾ النمل / ١٨ .
- ١٣ - «الجواب» من قوله تعالى : ﴿وَجَفَّانِ كَالْجَوَابِ﴾ سبأ / ١٣ .

- ١٤ - «صال» من قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِي الْجَنَّةِ﴾ الصافات / ١٦٣.
- ١٥ - «التلاق» من قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ غافر / ١٥.
- ١٦ - «التناد» من قوله تعالى: ﴿إِنْ أَخَافُ عَلَيْكَ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ غافر / ٣٢.
- ١٧ - «الجوار» من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ الشورى / ٣٢.
- ومن قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ﴾ الرحمن / ٢٤.
- ومن قوله تعالى: ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ التكويد / ١٦.
- ١٨ - «يناد» من قوله تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ ق / ٤١.
- ١٩ - «المناد» من قوله تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ ق / ٤١.
- ٢٠ - «تغن» من قوله تعالى: ﴿فَمَا تَعْنُ التُّذُرُ﴾ القمر / ٥.
- ٢١ - «يسر» من قوله تعالى: ﴿وَأَلَيْلٍ إِذَا يَسِرُّ﴾ الفجر / ٤.
- وبهذا ينتهي الكلام على الياءات الأصلية المحذوفة اكتفاء بالكسرة التي قبلها

الفصل الخامس من الباب الثاني، وقد ضمته الحديث عن :

الكلمات التي حذفت منها الواو في جميع المصاحف العثمانية اكتفاء بالضممة التي قبلها لأنها تدلّ على الواو المحذوفة، وللإشارة إلى أن جميع القراء يقفون على هذه الكلمات بحذف الواو.

وبالتبع تبين أن الكلمات التي حذفت منها الواو خمس كلمات وهنّ :

- ١ - «ويدع» من قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ﴾ الإسراء / ١١.
- ٢ - «ويمح» من قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ الشورى / ٢٤.
- ٣ - «يدع» من قوله تعالى: ﴿بِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ القمر / ٦.
- ٤ - «سندع» من قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ الزَّانِبَةَ﴾ العلق / ١٨.
- ٥ - «وصالح» من قوله تعالى: ﴿وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التحريم / ٤.

على القول بأنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة، وواه للاكتفاء بالضممة^(١).

وقد وقف جميع القراء على هذه الكلمات الخمس بحذف الواو اتباعاً للرسم من هذا يتبين أن هذه الكلمات الخمس لو كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لثبتت الواو، وحينئذ لا يتفق الرسم القياسي مع القراءة حالة الوقف

(١) قال الخراز:

وهاك واواً سقطت في الرسم في أحرف للاكتفا بالضم
ويدع الإنسان ويوم يدع في سورة القمر مع سندع
ويمح في حاميم مع وصالح الحذف في الخمسة عنهم واضح

انظر: دليل الحيران ص ١٤٩ - ١٥٠ - والمتمتع في رسم مصاحف الأمصار ص ٤٢ - وسمر الطالبيين في رسم وضبط الكتاب المبين ص ٦٧

الفصل السادس من الباب الثاني، وقد ضمته الحديث عن :

هاء التأنيث التي كتبت بالثناء المفتوحة في جميع المصاحف العثمانية ليتفق الرسم مع بعض القراءات .

إذ لو أن الكلمة كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما احتتمل الرسم العثماني بعض القراءات، ولترتب على ذلك ترك هذه القراءات لأنه ليس هناك ما يدل عليها في الرسم العثماني، وقد أجمع أهل الأداء، وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف .

وسيكون منهجي في تصنيف هذا الفصل ما يأتي :

أولاً : تتبّع الكلمات القرآنية التي كتبت بالثناء المفتوحة، وسأرتب هذه الكلمات وفقاً لترتيب القرآن الكريم .

ثانياً : سأذكر القراءات الواردة في كل كلمة مع نسبة كل قراءة إلى قارئها (والله حسبي ونعم الوكيل)

هاء التانيث التي كتبت بالتاء المفتوحة، في جميع المصاحف العثمانية.

اعلم أن هاء التانيث إذا كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء
المجرورة أي المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء لجميع القراء، نحو قوله
تعالى:

﴿ وَعَسَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ الْفَيُّومَ ﴾ طه / ١١١ .

وإن كانت في اسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة،
ويوقف عليها بالهاء، ومن ذلك سميت هاء التانيث، نحو «ربوة»،
رسالة.

واستثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء المفتوحة، ويوقف عليها
بالتاء أيضاً لبعض القراء.

وهذا هو موضوع هذا الفصل فأقول وبالله التوفيق:

* «الرحمة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الرحمة» فهو
مرسوم بالهاء، إلا سبعة مواضع فقد رسمت فيهن بالتاء المفتوحة،
والمواضع هي (١):

- ١ - ﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ البقرة / ٢١٨ .
- ٢ - ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ الأعراف / ٥٦ .
- ٣ - ﴿ رَحِمْتَ اللَّهُ وَوَكَّلْتَهُ عَلَىٰ كُرْهُ أَهْلِ الْبَيْتِ ﴾ هود / ٧٣ .
- ٤ - ﴿ ذَكَرْتُمْ رَبَّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ مريم / ٢ .
- ٥ - ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ آيَاتِنَا الَّذِي نَرْسُمُوهَا رُحْمًا يُرْتَبَجُ ﴾ الروم / ٥٠ .

(١) انظر: المنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٢

٦ - ﴿أَهْرَ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ الزخرف / ٣٢.

٧ - ﴿وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الزخرف / ٣٢.

وفي هذا يقول ابن الجزري في منظومته المشهورة بمتن الجزرية:

ورحمت الزخرف بالتازيرة . . . الأعراف روم هود كاف البقرة .

من هذا يتبين أن كلمة «رحمة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة، في المواضع السبعة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات ، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني^(١)

فلو أن كلمة «رحمة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات

* « النعمة » كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « النعمة » فهو بالهاء ،

إلا أحد عشر موضعاً فقد رسمت فيهن بالتاء المفتوحة^(٢) والمواضع هي :

١ - ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ﴾ البقرة / ٢٣١.

٢ - ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ آل عمران / ١٠٣.

٣ - ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ المائدة / ١١.

٤ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ إبراهيم / ٢٨.

٥ - ﴿وَإِنْ نَعُدْ وَأَنِمْتَ اللَّهُ لَا تَحْصُوهَا﴾ إبراهيم / ٣٤.

٦ - ﴿وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ النحل / ٧٢.

٧ - ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ النحل / ٨٣.

٨ - ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ النحل / ١١٤.

(١) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٢-٨٣

- ٩ - ﴿الزَّوْرَانَ الْفَلَكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ﴾ لقمان / ٣١
 ١٠ - ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكَ﴾ فاطر / ٣
 ١١ - ﴿فَذَكَرْنَا أَنَّ نِعْمَتَ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا جَاهِنِينَ﴾ الطور / ٢٩
- * وفي هذا يقول ابن الجزري :

.. نعمتها ثلاث نحل إبرهم معا أخيرات عقود الثمان هم
 .. لقمان ثم فاطر كالطور عمران .

من هذا يتبين أن كلمة «نعمة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في المواضع الإحدى عشرة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهم بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني^(١) .

فلو أن كلمة «نعمة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات

* «السنة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «السنة» فهو بالهاء، إلا خمسة مواضع فقد رسمت فيهن بالتاء المفتوحة^(٢) والمواضع هي :

- ١ - ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ الأنفال / ٣٨
 ٢ - ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ فاطر / ٤٣
 ٣ - ﴿فَلَنْ يَجْدِلُكَ اللَّهُ تَبْدِيلًا﴾ فاطر / ٤٣
 ٤ - ﴿وَلَنْ يَجْدِلُكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا﴾ فاطر / ٤٣
 ٥ - ﴿سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ غافر / ٨٥

(١) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣

وفي هذا يقول ابن الجزري :

سنت فاطر كلاً والأنفال وحرف غافر

من هذا يتبين أن كلمة «سنة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالثاء المفتوحة في المواضع الخمسة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالثاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني^(١).

فلو أن كلمة «سنة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي، لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات

* «المرأة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «المرأة» فهو بالهاء إلا سبعة مواضع فقد رسمت فيهن بالثاء المفتوحة^(٢) والمواضع هي :

- ١ - ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ آل عمران / ٣٥ .
- ٢ - ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ ﴾ يوسف / ٣٠ .
- ٣ - ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ أَحْصِيَ الْحَقَّ ﴾ يوسف / ٥١ .
- ٤ - ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ القصص / ٩ .
- ٥ - ٦ - ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوْحٍ وَامْرَأَتِ لُوطَ ﴾ التحريم / ١٠ .
- ٧ - ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ ﴾ التحريم / ١١ .

(١) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣

وفي هذا يقول ابن الجزري :

. . وامرات يوسف عمران القصص تحريم

من هذا يتبين أن كلمة «امرأة» كتبت في جميع المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في المواضع السبعة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني^(١).

فلو أن كلمة «امرأة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي، لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات . . . (والله أعلم).

* «الكلمة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الكلمة» فهو بالهاء، إلا حرفاً واحداً فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء^(٢) والموضع هو:

قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحَسَنَىٰ﴾ الأعراف / ١٣٧

وأما قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ الأنعام / ١١٥

وقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ يونس / ٣٣

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يونس / ٩٦

وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ غافر / ٦

يقول «الإمام الداني»: فلإني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بالهاء، وماعداه بالتاء من غير ألف قبلها، وهذه المواضع الأربعة تقرأ بالجمع والإفراد^(٣).

(١) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٣ - ٨٤

(٣) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

وأقول: نعم إن المصاحف اختلفت في رسم الموضوع الثاني من يونس، وموضع غافر، ففي بعضها بالتاء، وفي بعضها بالهاء، والراجح رسمها بالتاء^(١).

من هذا يتبين أن «كلمة» كتبت بالتاء المفتوحة في المصاحف العثمانية وذلك في المواضع السبعة المتقدمة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهم بالتاء المفتوحة:

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمة، وأبو جعفر، وخلف العاشر»
وذلك أتباعاً لرسم المصاحف العثمانية^(٢).

فلو أن لفظ «كلمة» كتب وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان هناك ما يدل على بعض القراءات

* «اللجنة» كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «اللجنة» فهو بالهاء إلا موضعين فقد رسماً بالتاء المفتوحة^(٣) والموضعان هما:

١ - ﴿فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ آل عمران / ٦١

٢ - ﴿أَنْ لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ﴾

وفي هذا يقول ابن الجزري:

.. عمران لعنت بها والنور

من هذا يتبين أن كلمة «اللجنة» كتبت في المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة في الموضعين المتقدمين، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد

(١) انظر: المهذب في القراءات العشر ج ١ / ٢٥٠

(٢) انظر: المهذب في القراءات العشر ج ١ / ٢٥٠

(٣) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥

وقف عليهما بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر»
وذلك أتباعاً لرسم المصحف العثماني^(١).
فلو أن كلمة «اللعة» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان هناك ما
يدلّ على بعض القراءات . . .

* «المعصية» كل ما في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر «المعصية» فهو بالهاء
إلا موضعين فقد رسماً بالتاء المفتوحة^(٢) والموضعان هما :

- ١ - ﴿وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أَتَىٰ آلَهُمْ بِالْأَثَرِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ المجادلة / ٨ .
٢ - ﴿إِنَّا تَنَجَيْتُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَلَا تُنَجِّيتُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ المجادلة / ٩ .

وفي هذا يقول ابن الجزري في منظومته المعروفة بمتن الجزرية :

. . . معصيت بقدم سمع يخص

من هذا يتبين أن كلمة «معصية» كتبت في المصاحف العثمانية بالتاء
المفتوحة في الموضعين المتقدمين، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد
وقف عليهما بالتاء المفتوحة :

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر»
وذلك أتباعاً لرسم المصحف العثماني^(٣).
فلو أن كلمة «معصيت» كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان هناك
ما يدلّ على بعض القراءات . . .

(١) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

(٢) انظر: المتفق في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥

(٣) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣

* ذكر كلمات منفردة من هذا الباب (١):

١ - كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الشجرة» فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً فقد رسم بالتاء المفتوحة.

وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَسْجِدَ الْرُّقُومِ ﴿١٧﴾ طَعَامُ الْأَيْمِ﴾

الدخان / ٤٣، ٤٤ .

٢ - كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «قرة عين» فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً فقد رسم بالتاء المفتوحة.

وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي وَكَذَّ﴾

القصص / ٩ .

٣ - كتبوا كلمة «بقية» بالتاء المفتوحة وهي في قوله تعالى:

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

هود / ٨٦ .

٤ - وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الجنة» فهو بالهاء إلا حرفاً واحداً فقد رسم بالتاء المفتوحة، وهو قوله تعالى:

﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَحَنَّتٌ نَّعِيمٌ﴾

الواقعة / ٨٩ .

من هذا يتبين أن هذه الكلمات الأربع المذكورة أعلاه كتبت في المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة، ليتفق الرسم مع بعض القراءات، فقد وقف عليهن بالتاء المفتوحة:

«نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر» .

وذلك اتباعاً لرسم المصحف العثماني (٢).

(١) انظر: هذه الكلمات في المنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٥ - ٨٦ .

(٢) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٧٣ .

فلو أن هذه الكلمات الخمس كتبت وفقاً لقواعد الرسم القياسي لما كان
هناك ما يدلّ على بعض القراءات .
وهذا ينتهي الكلام على هاء التأنيث التي كتبت بالتاء المفتوحة .
تم الكتاب . . .

«الخاتمة»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين
سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تمّ بعون الله تعالى وتوفيقه تصنيف كتابي:

«الفتح الربّاني في العلاقة بين القراءات والرسم العثماني» بالمدينة
المنورة، وقد ضمته مقدمة، وتمهيداً، وبيّين، ضمنتها عدداً من القضايا
الهامة المتصلة بموضوع هذا الكتاب.

وقد بينت بالأدلة القاطعة، والبراهين الساطعة أنّ العلاقة بين
القراءات، والرسم العثمانيّ قويّة ومتينة.

كما بينت أنه يجب على كلّ من يريد كتابة «القرآن الكريم» أن يكتبه وفقاً
للكيفية التي كتبه بها الصحابة زمن الخليفة «عثمان بن عفان» رضي الله
تعالى عنه.

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه
الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وأن يعينني دائماً، ويوفّقني لخدمة كتابه،
وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

وأن يغفر لي خطيئي وتقصيري، وأن يحسن خاتمتي في الأمور كلها، وأن
يتوفّي على الإسلام والإيمان، ويخبرني من النار وعذاب النار، وأن يشفّع
فينا نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم و«القرآن الكريم» إنه سميع مجيب،

وصل اللهم على سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين .
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

تمّ تصنيف هذا الكتاب بالمدينة المنورة

المؤلف

الدكتور / محمد محمد محمد سالم محيسن
غفر الله له ولوالديه آمين

(أهم المصادر، والمراجع)

- ١ - تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي ط القاهرة
- ٢ - الإلتقان في علوم القرآن للسيوطي ط القاهرة.
- ٣ - الإرشادات الجليلة في القراءات السبع د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة.
- ٤ - البرهان في علوم القرآن للزركشي ط القاهرة.
- ٥ - تفسير الجلالين ط عبد الحميد حنفي بالقاهرة.
- ٦ - تقريب النشر لابن الجزري ط القاهرة.
- ٧ - التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ط القاهرة.
- ٨ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه.
- ٩ - حجة القراءات السبع لابن زنجلة ط بيروت.
- ١٠ - دليل الحيران شرح مورد الظمان / إبراهيم المارغني ط القاهرة.
- ١١ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المين للشيخ الضباع ط القاهرة.
- ١٢ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ط القاهرة.
- ١٣ - في رحاب القرآن / الدكتور محمد سالم محيسن ط القاهرة.
- ١٤ - في اللهجات العربية / الدكتور إبراهيم أنيس ط القاهرة.
- ١٥ - الكشف عن وجوه القراءات / مكّي بن أبي طالب ط دمشق.
- ١٦ - متن الألفية / ابن مالك ط القاهرة.
- ١٧ - متن مورد الظمان في رسم القرآن / للخراز ط القاهرة.
- ١٨ - متن طيبة النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ط القاهرة.

- ١٩ - المستنير في تخريج القراءات / الدكتور محمد سالم محيسن ط القاهرة .
٢٠ - المغني في توجيه القراءات العشر / الدكتور محمد سالم محيسن ط
المدينة المنورة .
٢١ - المقنع في رسم مصاحف الأمصار / أبو عمرو الداني ط القاهرة .
٢٢ - المهذب في القراءات العشر / الدكتور محمد سالم محيسن ط
القاهرة .
٢٣ - النشر في القراءات العشر / ابن الجزري ط القاهرة .

(تمّ والله الحمد والشكر)

فهرس الموضوعات

فهرس موضوعات الفتح الرباني في العلاقة بين
القراءات والرسم العثماني

الصفحة	الموضوع
١٠ - ٥	تقديم وتقریظ
١٤ - ١٣	المقدمة
١٨ - ١٥	منهج تصنيف الكتاب
٢٠ - ١٩	التمهید :
١٩	أ - تعريف القراءات
١٩	ب - تعريف الرسم ، وأقسامه ، وتعريف كل قسم
٢١	* الباب الأول :
	أضواء على القراءات ، والرسم العثماني :
٢٦ - ٢٣	* الفصل الأول :
	بعض الأحاديث الواردة في نزول القراءات
٥٧ - ٢٧	* الفصل الثاني :
	مصادر الرسم العثماني
٦٩ - ٥٨	* الفصل الثالث :
	أقوال العلماء في حكم كتابة « القرآن » بالرسم العثماني.
٧١	* الباب الثاني :
	العلاقة بين القراءات والرسم العثماني

الصفحة	الموضوع
١٢٣ - ٧٦	* الفصل الأول : الكلمات التي فيها قراءتان وكتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية وقد رتب ذلك حسب ترتيب القرآن الكريم
١٣٥ - ١٢٤	* الفصل الثاني بعض الكلمات التي فيها أكثر من قراءة وكتبت برسم واحد في جميع المصاحف العثمانية ليتفق الرسم مع القراءات التي وردت في الكلمة.
٢٥٩ - ١٣٦	* الفصل الثالث : الكلمات التي حذفت منها الألف للإشارة إلى إحدى القراءات ، وقد رتبت ذلك حسب ترتيب القرآن الكريم.
٢٦٢ - ٢٦٠	* الفصل الرابع : الكلمات التي حذفت منها الياء الأصلية في جميع المصاحف العثمانية للإشارة إلى أن جميع القراء يقفون على هذه الكلمات بحذف الياء.
٢٦٣	* الفصل الخامس : الكلمات التي حذفت منها الواو في جميع المصاحف العثمانية ، اكتفاء بالضمة التي قبلها ، وللإشارة إلى أن جميع القراء يقفون على هذه الكلمات بحذف الواو.
٢٧٣ - ٢٦٤	* الفصل السادس : هاء التأنيث التي كتبت بالثناء المفتوحة في جميع المصاحف العثمانية ليتفق الرسم مع بعض القراءات .
٢٧٤	* الخاتمة
٢٧٦	* المصادر والمراجع
٢٧٨	* فهرس موضوعات الكتاب





رسائل إرشادية

- ١٧ -

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
إدارة الثقافة والنشر

الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني

تأليف الأستاذ الدكتور

محمد محمد محمد سالم محيسن

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

أشرفت على طباعته : إدارة الثقافة والنشر بالجامعة